
يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الجمعة
٢ شباط ١٩٩٦
١٣ رمضان ١٤١٦ هـ
الثمن: ٣.٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١.٢٠ شيكل
2.2.1996
המחיר: 3.00
שקל (כולל מע"מ)
العدد vol 218/52

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד- יומון

اهالي قرى طولكرم يعتصمون في اراضيهم المصادرة (ص٢)

بناء على اقتراح الجبهة

الكنيست تبحث مشكلة السكن التي يعانيها العرب في المدن المختلطة (ص٨)

الامم المتحدة قلقة على حقوق الطفل في عدد من الدول (ص٥)

حتى في حال التوصل الى اتفاق مع سوريا بعد انتخابات الكنيست

بيرس: لا بد من استفتاء عام حول الانسحاب من الجولان!

● لندن - لمندوبنا الخاص محمود ابو شنب - صرح رئيس الحكومة، شمعون بيرس امس الخميس، في لقائه مع الصحفيين في لندن، انه لا بد من اجراء استفتاء عام في البلاد بخصوص الانسحاب من هضبة الجولان حتى وان تم التوصل الى اتفاق مع سوريا بعد انتخابات الكنيست ال ١٤.

وقال: لقد اتفقنا على عدة امور مع السوريين في مفاوضات واي بلانتيشين الا انه توجد، ايضا، عدة فجوات وخلافات. ولا يوجد اي تناقض بين الامرين. اذ في كثير من الاحيان تكون التصريحات والاصوات العلنية جزءا من المفاوضات، التي لا تجري علنا.

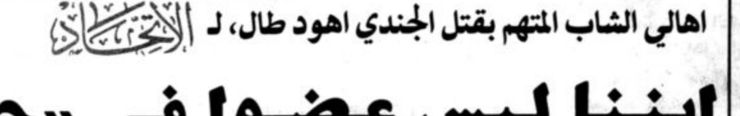
واضاف: انا لم اقل انه تم حل جميع القضايا والمشاكل في ميريلاند، بل قلت ان تقدما ما حدث هناك. وانا اصر على قولي هذا.

وكشف بيرس النقاب عن ان المستشار الالماني، هلموت كول، اخبره، بأن كل دولة من دول الشرق الاوسط تنضم الى المسيرة السياسية سيتم قبولها عضوا في الاتحاد الاوروبي.

وعلم ان الفلسطينيين تلقوا وعدا من الاتحاد الاوروبي يقضي بأن تحظى صادراتهم بالموقع والتعامل

(البقية على ص ٣)

اهالي الشاب المتهم بقتل الجندي اهود طال، لـ الاتحاد



ابننا ليس عضوا في «حماس»

اهود طال



الفنان خليل ابو عرفة يخص الاتحاد بنخبة من الرسوم الكاريكاتيرية المعبرة





اقرأ في الملحق

الاتحاد تكشف:

أطفال معوقون، يرفض أهلهم وضعهم في مؤسسات خوفا من ضياع مخصصات التأمين

اهالي الكعبية لـ الاتحاد

اذا فرضوا علينا مجلسا معينا من خارج القرية، لن نتعاون معه وسنقاطعه

مئير شطريت يحكي لـ الاتحاد عن التغييرات في برنامج «الليكود» السياسي:

لا للدولة الفلسطينية..

القدس ليست موضوع تفاوض..

الاردن حدودنا الدولية..

د. جورج حبش لـ الاتحاد

أعضاء الجبهة الشعبية الذين شاركوا في الانتخابات الفلسطينية، سيحاسبون!

«من غير الوارد عودتي شخصيا الى الوطن. اما رفاقي الآخرون، فسننتظر التطورات» (اقرأ «لقاء اليوم» - ص ٢)

في ختام اخر جولتين من محادثات واي بلانتيشين

دمشق تتهم اسرائيل بالتعنت ومضيعة الوقت!

❑ خلافات واسعة في وجهات النظر حول الترتيبات الامنية ❑ سوريا تعلق الامال على جولة كريستوفر المقبلة ❑ (ص٣)

سرقة مكالمات هاتفية بمئات ملايين الشواقل في اسرائيل!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري شركة «بيزك» للاتصالات والوحدة الخاصة بالتحقيق في اعمال الاحتيال تحقيقا حول سرقة المكالمات التلفونية بمئات ملايين الشواقل.

وقالت مصادر صحفية امس الخميس، ان محتالين نجحوا في التسلل الى جهاز التلفون المركزي لعدة شركات كبيرة في البلاد، واستغلوا خطوطها لاجراء مكالمات جنسية فاضحة دون ان يشعر احد من مسؤولي هذه الشركات بالامر.

وكان هؤلاء المحتالون قد نشروا اعلانات عن المكالمات الهاتفية الجنسية المجانية في العديد من الصحف العبرية.

وذكر احد مسؤولي شركة لاستيراد منتجات «سوني» ان الشركة احضرت تقنيا لفحص الامر. وفي الحال عثر على سبعة خطوط هاتف لم تستعملها الشركة وقعت في ايدي هؤلاء المحتالين. وان تكلفة المكالمات التي تمت سرقتها خلال اسبوع في تل ابيب لوحدها بلغت (١٥٠) الف شيكل. كما ان شركة «اركيع» خسرت اربعين الف شيكل..

ويعتقد اصحاب الشركات الاخرى، التي وقعت ضحية عملية الاحتيال والسرقة هذه، ان المبالغ التي تمت سرقتها وكشف عنها حتى الان تصل الى مئات آلاف الشواقل.

هذا وما زال التحقيق بهذه السرقة التقنية جاريا دون ان يتم القاء القبض على مرتكبيها.

الناصرة تقول: لا للعنف! لا للجريمة!

* مظاهرة طلابية واسعة، امس، واجتماع موسع للمؤسسات التعليمية في المدينة، اليوم *



(صورة خاصة) (ص٨)

غونين يحتج على تغيير علم الهستدروت الاحمر

* تل ابيب - لمراسلنا النقابي - وجه عضو قيادة الهستدروت وممثل القائمة المشتركة فيها، النقابي بنيامين غونين، امس الخميس، رسالة الى رئيس الهستدروت، عمير بيرتس، بخصوص تغيير علم الهستدروت. وجاء في الرسالة: «استغربت عملية تغيير علم الهستدروت الاحمر بعلم ابيض. هذا الاجراء ينافي القرار الذي اتخذ في حينه لتغيير شعار الهستدروت، وقد عارضناه في حينه. لكن حتى هذا القرار لم يتضمن تغيير العلم».

وتساءل غونين: «هل العلم الابيض هو مؤشر لاستسلام الهستدروت لاولئك الذين يريدون الغاء قيمة الطبقية والعمالية؟».

واضاف: «علينا الا نستسلم لهؤلاء ولهذا اقترح اعادة العلم الاحمر فورا الى مكانه المناسب على رأس بناية الهستدروت. (اقرأ كلمة «الاتحاد» ص ٢).

اقالة اربعة من «الشاباك» اختلسوا اموال الجهاز

* الاموال اعدت لتمويل نشاط «الشاباك» في المناطق الفلسطينية *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب امس الخميس، عن ان رئيس «الشاباك»، كرمي غيلون، اقال احد موظفي «الجهاز» الكبار مع ثلاثة آخرين وذلك لاختلاسهم الاموال المخصصة لتمويل نشاط «الشاباك» في المناطق الفلسطينية. وان هذه المبالغ الكبيرة كان يجب تسليمها لعناصر فلسطينية في تلك المناطق.

وافادت الانباء ان قرار غيلون جاء بعد تحقيقات داخلية استمرت عدة اسابيع.

ما تجدر الاشارة اليه هو ان احدا لم يعلن عن اسماء هؤلاء المختلسين ولا عن الخطوات القضائية التي اتخذت ضدهم عدا اقالتهم من الخدمة.

استشهاد المعتقل عبد الرحمن الكيلاني نتيجة الاهمال في سجن مجيدو

* المطالبة بتشكيل لجنة تحقيق في الحادث *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استشهد امس، الخميس، المعتقل الاداري الفلسطيني في سجن مجيدو، عبد الرحمن زيد الكيلاني (١٩ عاما) من بلدة يعبد، قضاء جنين. وكان المعتقل عبد الرحمن قد شعر بألم حاد في صدره، الا ان سلطات المعتقل لم تقدم له الاسعافات اللازمة، الامر الذي ادى الى مفارقته الحياة.

وطالب زملاؤه المعتقلون بتشكيل لجنة تحقيق في الحادث، مؤكدين ان الكيلاني تمتع بصحة جيدة وكان من المفروض اطلاق سراحه بعد خمسة ايام.

السلطات تسمح بدخول ثمانية الاف عامل فلسطيني آخر الى اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت السلطات الاسرائيلية، مساء امس الخميس، عن سماحها لثمانية آلاف عامل فلسطيني، ومن ضمنهم ثلاثة آلاف من مدينة الخليل، بالعمل في اسرائيل.

وقالت مصادر صحفية ان رئيس الحكومة شمعون بيرس، اتخذ هذا القرار استجابة لطلب وزيرة العمل والرفاه، اوره نمير. وهكذا فقد سمحت السلطات الاسرائيلية، حتى الان، بدخول ٥٧ الف عامل فلسطيني الى البلاد بهدف العمل.

كلمة الاتحاد

العلم.. والقيم!

* مرة اخرى يثبت قادة حزب العمل انهم لا يؤتمنون على شيء. حتى «الحمائميون» منهم، والذين يرتدون ثوب «العقلانية» و «الواقعية» و «الانفتاحية».. امثال حاييم رامون وعمير بيرتس وغيرهما، لا يترددون في الدوس على المبادئ وعلى القانون وعلى النظام، في سبيل تحقيق هدف مصلحي ما. ولا يهمهم ان كان هذا الهدف متوائما مع مصلحة الناس الذين انتخبوهم.

فقد جرى، امس، تغيير علم الهستدروت الاحمر، بعلم ابيض، من دون قرار في اية هيئة.

بالطبع، الموضوع التنظيمي الدمقراطي هو جانب فقط من القضية. ولكن هذا الاجراء ينطوي على تدهور اخطر، يكمن في التخلي عن احدى اهم القيم التي من المفروض ان تكون مقدسة في الهستدروت، قيم الاخلاص للعاملين والكفاح من اجل مصالحهم.

ان العلم الاحمر ليس علم حزب او فئة سياسية معينة. انه علم العمال. يرمز الى كفاح العمال من اجل حقوقهم. وقد تم اختيار لونه، كتعبير عن لون دم الانسان، للتأكيد على التضامن العمالي بين كل اجناس البشر. وتم اختيار لون الدم، كتقدير للعمال الذين ساروا في المظاهرات الكفاحية من اجل تحديد يوم العمل من ٨ ساعات فقط والذين قامت الشرطة الامريكية في شيكاغو باطلاق الرصاص عليهم واصابت المئات منهم بجراح.

ومنذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا، والعلم الاحمر يرمز الى كفاح العمال من اجل حقوقهم النقابية. وطالما هناك استغلال للعمال ومحاولات لسلبهم مكاسبهم النقابية، هناك ضرورة حيوية لرفع العلم الاحمر، رمزا ونضالا. واسقاط هذا العلم بالذات، لا يعني سوى الاستسلام للمستغلين (بكسر الغين). ولعله ليس صدفة ان اختير الابيض لونا للعلم الجديد.

ان هذا التصرف من قيادة «الهستدروت الجديدة» لا يعتبر خرقا لقانون الهستدروت فحسب، ولا تراجعا عن واجباتها فحسب، بل هو طعنة في ظهر جمهور العاملين الذين من المفروض انها تمثلهم. والمطلوب الغاء هذا الاجراء فورا، وهذا ممكن، وعودة العلم الاحمر، لونا ورمزا وطريقا، فورا.

(«الاتحـــاد»)

اهالي قرى طولكرم يعتصمون في اراضيهم المصادرة

* قوات الاحتلال تحاصر المنطقة وتعلنها منطقة عسكرية مغلقة *

* طولكرم - «وفا» - اعتصم، امس الخميس، اصحاب الاراضي المصادرة في قرى كفرصور والراس وشوفة وسفارين وكور في محافظة طولكرم فوق اراضيهم، رغم قيام قوات الاحتلال بمحاصرة المنطقة واعلانها منطقة عسكرية مغلقة. ومنعت الاهالي من الوصول اليها.

وقد تمكن مئات المواطنين من الوصول والمشاركة والتضامن مع اصحاب الاراضي.

وشارك في الاعتصام مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون البلدية والقروية، ومدير عام وزارة الحكم المحلي، وممثلون عن الهيئات والمؤسسات الوطنية في طولكرم.

واستنكر الطيب عبد الرحيم، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» عضو المجلس التشريعي قرار المصادرة الاسرائيلي. وطالب في برقية تضامنية، سلطات الاحتلال بالرجوع عن هذا الاجراء الذي لا ينسجم وعملية السلام.

من جانبها وزعت مجالس ولجان القرى بيانا عرضت فيه مخاطر المشروع الاسرائيلي والخاص بمصادرة هذه الاراضي بغرض اقامة كسارات وتحجير، اشارت فيه الى اعتراض المواطنين منذ الاعلان عن المشروع في عام ١٩٩٤، الا ان سلطات الاحتلال لم تعط المعترضين جوابا.

واوضحت ان المشروع يحمل مخاطر كبيرة منها مصادرة ٩٦٨٥ دونما من اراضي محافظة طولكرم، والضرر البيئي الناتج عن الغبار والملوثات، والقضاء على امكانية توسيع الخارطة الهيكلية للقرى الخمس مستقبلا وانعدام الفائدة الاقتصادية للفلسطينيين حيث ستكون جدواه للاسرائيليين، واستمرار السيطرة الاسرائيلية على الطرق الواصلة بين القرى. وان هذه المصادرة تشكل حلقة جديدة في سلسلة مصادرات سابقة وآتية مما يشكل عائقا في طريق التسوية.

تضامنا مع مدير بنك الدم

العشرات من موظفي بنك الدم يتظاهرون في تل ابيب



● من مظاهرات الفلاشا ●

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر امس الخميس، العشرات من عاملي وموظفي بنك الدم، في الميدان الرئيسي المقابل لمبنى بنك الدم القطري في تل ابيب، تضامنا مع مدير بنك الدم د. امنون بن داڤيد، المهدد بالفصل بعد تصريحاته الاخيرة التي قال فيها: «انه رغم الضجة الكبرى ومظاهرات الاثيوبيين، يستمر بنك الدم في القاء وجبات الدم التي تبرعوا بها الى سلة القمامة».

ورفع المتظاهرون شعارات، طالبت مدير عام «نجمة داود الحمراء» بعدم فصل بن داڤيد.

وانطلق المتظاهرون في مسيرة من «بيت معريف» الى مبنى وزارة الصحة، للمطالبة بالوقوف الى جانب بن داڤيد.

وقال د. بن داڤيد امس الخميس، «ان بنك الدم يهمه اولا وقبل كل شيء قبل ارسال اي وجبة لاي مريض، ان يتأكد من نقاوتها، بغض النظر عن المتبرع، وحقيقة هي ان هناك فئات مثل اللوطيين او الذين اجروا عمليات وشم على اجسادهم، او الاثيوبيين، نشدد الفحص والرقابة على ما تبرعوا به».

حملة اعتقالات واسعة في صفوف العمال الفلسطينيين!

* جنين - ثائر ابو بكر - اقامت قوات الاحتلال، عصر امس الخميس، حاجزا عسكريا على مدخل مدينة حيفا حيث قامت بأيقاف السيارات وتفتيشها والتدقيق في هويات العمال والركاب، واعتقل العديد من العمال بدعوى عدم حيازتهم تصاريح عمل تمكنهم من الدخول الى اسرائيل، وقد عرف من بين المعتقلين العالم واحمد الغزاوي (٣٢ عاما) من سكان جنين.

وداهم، ظهر امس، افراد الشرطة ورش عمل في يافة الناصرة وقاموا بمطاردة العمال وتمكنوا من اعتقال ثمانية منهم، ونقلوا الى سجن الجلمة، وعرف منهم «كنعان معروف (٣٠ عاما) من غزة.

ومنذ صباح امس الباكر اقامت قوات الاحتلال الحواجز العسكرية الراجلة والمحمولة على طول مشارف الخط الاخضر. وذلك بهدف اعتقال العمال الذين يحاولون الدخول الى اسرائيل بدون تصاريح وتمكنت من اعتقال العديد منهم بالقرب من مدينة ام الفحم.

المستوطنون يحاولون اقامة مستوطنة عشوائية قرب نابلس!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال مصدر فلسطيني ان المستوطنين في مستوطنة «يتسهار» جنوب مدينة نابلس، يحاولون وضع اليد على الاراضي المحاذية للمستوطنة بطريقة غير شرعية.

وقال هاشم سليمان احد سكان حوارة القريبة من المستوطنة «ان المستوطنين عمدوا بطريقة غير شرعية الى تمهيد الارض، قبل بضعة ايام، على مساحة خمسين هكتارا وبدأوا شق طريقين يصلان هذه الارض بالمستوطنة».

واضاف سليمان (٦٥ عاما) «اطلق المستوطنون النار علي مرارا، خلال الايام الماضية، عندما كنت اقصد حقولا املكها في هذه المنطقة».

واوضح ان المستوطنين قاموا في البداية ببناء اكواخ على الاراضي التي يملكها فلاحو قرية حوارة وعينبوس ثم استقدموا جرافات وخلاطات اسمنت لبدء اعمال بناء واسعة.

وقالت مصادر فلسطينية ان العديد من سكان حوارة وعينبوس تقدموا بشكاوى لدى السلطات العسكرية الاسرائيلية.

واكد مستوطنون، طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم، ان هناك محاولات جرت فعلا لمصادرة الاراضي واقامة مستوطنات عشوائية على مشارف مستوطنة يتسهار وان عددا من المشاريع قيد البناء هناك.

ورفض الناطق باسم الجيش الاسرائيلي نفي او تأييد الانباء.

خلال اجتماعه مع عرفات

الوزير بن العيزر يبدي اعجابه بعملية البناء الجارية في غزة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - صرح الرئيس ياسر عرفات، امس الخميس، اثناء لقائه وزير الاسكان الاسرائيلي بن العيزر، في غزة انه سيقترح على المجلس الوطني الفلسطيني في اول اجتماع له تغيير الميثاق.

واضاف عرفات انه لا يستطيع تحديد موعد تغيير الميثاق وانه سيدعو الى اجتماع المجلس الوطني بعد اسبوعين من نشر النتائج النهائية للانتخابات الفلسطينية، اي بعد اربعة اسابيع.

وابدى بن العيزر اعجابه بعملية البناء الجارية في غزة. وتباحث مع عرفات حول انشاء مناطق صناعية مشتركة.

ومن جهة اخرى من المقرر ان تجتمع اليوم، الجمعة، في تل ابيب اللجنة المدنية العليا الفلسطينية الاسرائيلية المشتركة حيث ستبحث عودة اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الى مناطق الحكم الذاتي. وستعرض في الاجتماع قائمة من (١٥٠) اسما يطلبون العودة (٢٥) منهم اعضاء «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين».

● الرئيس عرفات ●

اعتقال عميل وابنه في عكا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قامت شرطة عكا، مساء امس الخميس، باعتقال احد العملاء، وابنه، بعد ان تشاجر ابناء العميل مع ابناء جيرانهم. ويعود سبب الخلاف الى ان العائلة العكية تريد ان يغادر العميل وعائلته المدينة.

لقاء اليوم

مع: د. جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

حول: الموقف الرسمي من العودة والمجلس الوطني

كل من ترشح او انتخب سيحاسب!

* «الرفاق الذين ترشحوا خرقوا الموقف المركزي للجبهة الشعبية» *

* انباء متناقضة سمعت حول موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني والعودة الى الوطن لحضوره. فبينما اعلن ان زعيم الجبهة، الامين العام د. جورج حبش، يرفض العودة رفضا قاطعا، اعلن ان بقية اعضاء المجلس من الجبهة الشعبية سيحضرون. على اثر ذلك، وفي ضوء مشاركة عدد من قادة الجبهة في الوطن بالانتخابات كمرشحين، ومشاركة اعداد واسعة من الاعضاء كمصوتين، التقينا د. حبش هاتفيا:

* «الاتحاد» - هل تقول لنا، الان، الموقف الرسمي للجبهة الشعبية من موضوع العودة وانعقاد المجلس الوطني، وتضع حدا للانباء المتناقضة عن موقفكم التي بثت طيلة الاسبوع الاخير؟

- حبش: «لقد توقف المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في دورة اجتماعاته الاخيرة امام هذه الدعوة وحول الموقف منها على الشكل التالي: بالنسبة للعودة، فهذه حق لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ولكل ابناء الشعب الفلسطيني الذين شردهم الاحتلال. حفظته لهم شرعية الامم المتحدة. وسنمارس هذا الحق بدون تردد ولكن بعيدا عن الاشتراطات والمساومات التي تطال موقفنا السياسي المعلن.

وترفض الجبهة الشعبية تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني استجابة للمطلب الاسرائيلي، لاقتين نظر جماهيرنا الى ان عرفات الذي ماطل في الدعوة لعقد المجلس الوطني الفلسطيني وعقد اتفاقا فرضه على شعبنا دون اخذ موافقة ممثليه في المجلس يسعى الان بكل قوة لعقد المجلس ليس من باب الحرص على الدمقراطية بل استجابة لاستحقاق اسرائيلي. وسيستمر المكتب السياسي في متابعة التطورات والمعطيات المرتبطة بهذا الموضوع وعلى ضوئها نحدد موقفنا من المشاركة في هذه الاجتماعات او مقاطعتها. وبالنسبة لعودتي شخصيا فهذا الامر غير وارد نظرا للابعاد السياسية والمعنوية المترتبة على هذه العودة في ظل الاوضاع الراهنة».

* «الاتحاد» - ماذا عن موقف الجبهة الشعبية من اعضائها الذين شاركوا في الانتخابات (منتخبين ومرشحين) هل ستتخذ بشأنهم عقوبات؟

- حبش: «وقطعا ستتخذ قيادة الجبهة الشعبية عقوبات بحق الذين ترشحوا للانتخابات لانهم خرقوا الموقف المركزي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الداعي لمقاطعة الانتخابات والبيان الجماهيري الذي اصدرته قيادة الوطن الممثل في الضفة والقطاع كان ضروريا لتوضيح موقف الجبهة وعدم التشويش عليه. واعتبر البيان هؤلاء المرشحين افرادا يعبرون عن وجهة نظرهم الشخصية ولا يمثلون الجبهة ولا وجهة نظرها. ولا نعتبر هذا التوضيح نهاية المطاف، بل ستقف الهيئات في الجبهة امام هؤلاء المرشحين وستتخذ بحقهم الاجراءات الانضباطية المناسبة.

اما فيما يتعلق بالمنتخبين فليس لدي اي معلومات عن عدد هؤلاء الرفاق. وان كان عدد من الرفاق في القاعدة الحزبية او بعض الكوادر قد شارك في الانتخابات، فهذا ايضا اعتبره تجاوزا وخرقا لموقف الحزب، وعليه ستطالب الهيئات الحزبية المسؤولة عنهم بالوقوف امام هؤلاء ومحاسبتهم على قاعدة اعاد ترتيبهم الحزبي من جديد. اما فيما يخص الاصدقاء، فليس لدينا عليهم اي سلطة حزبية وسيكون دورنا في هذه الحالة هو الحوار الدمقراطي معهم انطلاقا من قاعدة اخلاقية وطنية وليس على اساس حزبي تنظيمي».

* «الاتحاد» - نسبة عالية من الناس شاركت في الانتخابات في الداخل اين موقف المعارضة وما نسبتها؟

- حبش: وانا لا اتفق مع سؤالك حول نسبة المشاركة العالية واستند في اجابتي الى المعطيات والحقائق التالية: بعيدا عن عمليات التهويل والمبالغة التي بثتها السلطة ووسائل الاعلام الاسرائيلية والغربية المؤيدة بقوة لهذه الانتخابات. فالحقيقة تبدو مختلفة فكل النسب التي ذكرتها السلطة لم تكن ارقاما ثابتة ومحددة وخضعت للتغيير اكثر من مرة، وحتى الان لم تعلن السلطة رسميا نسبة الاقتراع والنتائج الرسمية. وقد ذكرت بعض المصادر المحايدة ان نسبة التصويت بلغت (٦٠٪) فيما مصادر اخرى قالت بانها لم تتجاوز الـ (٥٤٪) اي ان المسألة ما زالت عرضة للتقديرات خصوصا في ظل عدم الوضوح المتعمد الذي تبديه السلطة وهذا ليس بدون دلالة. ولنفرض ان نسبة المشاركة عالية. فهذا الامر لا يغير من واقع ان الانتخابات غير دمقراطية لسبب بسيط جدا وهو ان العملية التي تمت شملت جزءا لا يتجاوز الـ (٣٠٪) من الشعب الفلسطيني. فيما حرم اكثر من الثلثين من حق ابداء وجهة نظرهم. وهذا مخالف لكل الشرائع والنظم الدمقراطية في العالم لانه يصبح غير مفهوم على الاطلاق. ان تفرض الاقلية على الاكثرية الساحقة موقفها تحت شعار الدمقراطية الكاذبة والخادعة. وعليه يجب ان ننشد دوما قراءة النتائج وفق رؤية شمولية وليس ارتباطا بجزء من الشعب الفلسطيني. ارتباطا بما سبق وبما يؤكد عدم دمقراطية الانتخابات وسيادة منطق الهيمنة والتفرد والتزوير وهذا ما كنا نتوقعه ونحذر منه، فقد تزايدت الدعوات الى اعادة الانتخابات في بعض الدوائر الانتخابية وتزايدت الاتهامات بحدوث تزوير وتلاعب. فقد ذكر سفيان ابو زايدة احد مسؤولي حركة فتح في القطاع ان اسمه كان في عداد الناجحين ثم غيب من النتائج والامر نفسه حدث مع عماد الفالوجي المرشح المستقل من «حماس». وفي منطقة الخليل عقد (١٥) مرشحا مستقلا مؤتمرا صحفيا اتهموا فيه السلطة بالتلاعب في الانتخابات وقالوا ان عددا من الصناديق فقد وقال مصطفى البرغوثي مرشح حزب الشعب ان ثلاثة صناديق في دائرة رام الله لم تمس لساعات ثم اختفت. وقال اخرون في رام الله ان النتائج زورت لاتاحة المجال لمسؤول فتح في الضفة الغربية مروان البرغوثي للوصول الى المجلس (السفير ١/٢٤). هذا اضافة الى ما اثير من ممارسات لاجهزة السلطة واعتقالها لعدد من المرشحين واستبعاد ممثلي المرشحين عن صناديق الفرز. وفي مطلق الاحوال فالانتخابات التي حصلت لم تكن انتخابات سياسية لكونها جاءت توليفة من الانتماءات العشائرية والجهوية والسياسية وهذا يعني ان ليس كل من ترشح او انتخب انطلق من قناعات سياسية بالضرورة.

(عبد الرحيم الريماوي)

«حماس» ستشارك في الانتخابات للمجالس البلدية والقروية

* وعلاقتها مع «الحزب الاسلامي» المزمع تأسيسه سيحددها مدى قرب الحزب من مواقف «حماس» *

* رام الله - مكتب رام الله الصحفي - اعلن الشيخ جمال منصور، من قياديي حركة «حماس» ان الحركة ستشارك في الانتخابات القروية والبلدية، لانها تعتبر ذلك ضرورة وحاجة موضوعية لخدمة الناس، فيما سوغ مقاطعة «الحركة» للانتخابات التي جرت للمجلس التشريعي ولرئيس السلطة الفلسطينية، بموقف «حماس» الرافض لمشاركة السلطة في اي جهاز من اجهزتها من منطلقات سياسية.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقدته «حماس» امس الخميس في قاعة بلدية البيرة وتحدث فيه عدد من قادتها وهم: جمال منصور وحسن يوسف وجمال سليم وعبد الخالق النتشة. اكدوا فيه ان الانتخابات الفلسطينية ليست استفتاء على الاتفاقات المعقودة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل..

وأكد منصور ان موقف «حماس» الرسمي يعبر عنه فقط الناطق الرسمي باسم الحركة في الخارج والبيانات المرقمة في الداخل.

وقال منصور ردا على سؤال، ان علاقة «حماس» مع «الحزب الاسلامي» المزمع تأسيسه ستكون وفق مقدار قرب الحزب او بعده عن سياسة الحركة العامة.

محكمة العمل تأمر عمال «اومان» بوقف الانتاج!

● مساء السبت تستأنف المفاوضات مع ادارة المصنع ● المحكمة تعود الى بحث الموضوع يوم الاثنين المقبل ●

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت محكمة العمل المنطقية في بئر السبع، مساء امس الخميس، امرا الى عمال مصنع «اومان» في اوفكيم لوقف عملية الانتاج في المصنع حتى التوصل الى نتيجة للمفاوضات الجارية مع الادارة. وستستأنف هذه المفاوضات بعد خروج السبت. وستعود محكمة العمل المنطقية الى بحث الموضوع يوم الاثنين المقبل.

هذا، وكان العمال قد واصلوا، امس، العمل في المصنع.

ورفضت شركة الكهرباء الاستجابة لطلب ادارة شركة «بولجات» قطع التيار الكهربائي عن المصنع، لان موظفي وادارة شركة الكهرباء، يؤيدون نضال عمال «اومان».

ورفضت الشرطة ايضا التدخل لاخراج العمال بالقوة من المصنع.

وفيما عقدت محكمة العمل اللوائية في بئر السبع جلسة امس الخميس، للنظر في قضية حجم التعويضات للعاملين المفصولين، بعث رئيس الهستدروت عمير بيرتس، برسالة الى مدير ادارة شركة بولجات بار اوت، يقترح فيها ان تشتري الهستدروت المصنع.

وطلب بيرتس في رسالته موافقة اوت، على تعيين محكم لتخمين وتقدير ثمن المصنع والاجهزة فيه.

وقال بيرتس ان الهستدروت على استعداد لشراء المصنع مؤقتا والتفتيش، لاحقا، عن مستثمرين لامتلاكه.

واقترح بيرتس ان تخصم تعويضات العمال المفصولين التي على ادارة «بولجات» دفعها، من ثمن المصنع، على ان تقوم الهستدروت بتعويض العاملين مقابل ذلك.

وعارض رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، بيني شومر، اقتراح بيرتس، مشيرا الى الصعوبات المالية التي تعاني منها الهستدروت.

تأسيس مجلس للعاملين الاجتماعيين من اجل القانون

* تل ابيب - لمراسل خاص - عقدت نقابة العاملين الاجتماعيين اجتماعا في تل ابيب امس الخميس، حضرته وزيرة العمل والرفاه اوره نمير، ومئات العاملين الاجتماعيين من اليهود والعرب، تم فيه تأسيس مجلس للعاملين الاجتماعيين من اجل القانون.

وأقيم المجلس بهدف تنظيم العاملين الاجتماعيين الذين يعملون بموجب قوانين لحماية الاطفال والنساء والمسنين والشباب. وذلك على ضوء اتهامات بعض الاهالي بانهم يدخلون اولادهم لمؤسسات، لا تقدم لهم العناية والاهتمام كما يجب.

المبادرة الدرزية تبحث الاستعدادات لانتخابات الكنيست

* دعوة الاهل في ابوسنان الى انتهاج الحوار البناء *

* عكا - مكتب «الاتحاد» - عقد امس، الخميس، في يركا، اجتماع دوري لسكرتارية لجنة المبادرة الدرزية التي خلاله الشيخ جمال معدي بيانا سياسيا وآخر تنظيميا حول عمل ونشاطات اللجنة استعدادا لانتخابات الكنيست، وقد اتخذت عدة قرارات اهمها: * نثمن عاليا الانتخابات الفلسطينية وندعو الى التمسك بالدمقراطية كنهج عقلاني لصالح شعبنا. * القيام بنشاطات ميدانية، محلية ومنطقية وقطرية، لصالح جماهيرنا. * دعم اهالي الكرث وباقي القرى غير المعترف بها. * دعوة اهالينا في ابوسنان الى انتهاج الحوار البناء لحل القضايا المحلية. * عقد اجتماع موسع لكادر ومؤيدي اللجنة في ٩٦/٣/٩ للتحضير لاحياء يوم الارض ولبحث قضايا اخرى.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣ - ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧ (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

توزيع ميزانية الهستدروت للوسط العربي!

□ تل ابيب – لمراسلنا النقابي – عقدت اللجنة الخاصة بالوسط العربي والمتفرعة عن قيادة الهستدروت اجتماعا لها، امس الخميس، بخصوص توزيع الميزانية للوسط العربي بشكل يعطيه افضلية في هذا المجال.

واتضح، خلال الاجتماع، ان معظم الاقسام في الهستدروت لم تقدم برامج خاصة بالوسط العربي اضافة الى الميزانية العادية، لهذا قررت اللجنة انه على هذه الاقسام تقديم برامجها للجنة خلال شهر والا ستوصي بخصم ٢٠٪ من ميزانية كل قسم لا يقوم بهذه الخطوة وتحويلها الى نشاطات مختلفة في مجالس العمال في الوسط العربي.

عودة التوتر الى العلاقات بين تركيا واليونان

● انقرة تهدد بشن الحرب في حال اقدام اثينا على توسيع مياهها الاقليمية!●

●انقرة – الوكالات – حذرت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر مجددا، امس الخميس، اليونان من ان اي محاولة قد تقوم بها لتوسيع مياهها الاقليمية لاكثر من ستة اميال بحرية.

وصرحت تشيلر، خلال لقاء مع مسؤولين في حزب «الطريق القويم» الذي ترأسه «اذا وسعت اليونان مدى مياهها الاقليمية الى ١٢ ميلا فهذا سبب لاندلاع حرب مع تركيا».

وكان البرلمان اليوناني صدق السنة الماضية على مشروع قانون يشدد على حق اثينا في توسيع مياهها الاقليمية لا سيما في بحر ايجة.

ومنذ العام ١٩٨٧ تكرر تركيا، التي تحيط الجزر اليونانية بسواحلها المطلة على بحر ايجة، انه في حال وسعت اثينا مياهها الاقليمية سيستحيل عندئذ على السفن التركية الابحار في بحر ايجة دون المرور داخل المياه اليونانية.

ويأتي تحذير رئيسة الوزراء التركية غداة تدخل الرئيس الامريكي بيل كلينتون، شخصيا، لدى انقرة واثينا مما اتاح تفادي حرب بين اليونان وتركيا.

الدفعة الاولى من الجنود اليابانيين في الجولان تصل الى دمشق

● دمشق – «و.ص.ف» – ذكرت وكالة الانباء السورية ان الدفعة الاولى من الجنود اليابانيين، البالغ عددهم ١٦ جنديا ومدنيين، الذين سيشاركون في قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في مرتفعات الجولان السورية المحتلة وصلت الى دمشق، مساء امس الخميس.

وكان مجلس الامن قد وافق، في كانون الاول الماضي، على ارسال جنود يابانيين لينضموا الى قوة الامم المتحدة للفصل بين القوات السورية والاسرائيلية منذ ١٩٧٤.

ومن المقرر ان تصل دفعة ثانية من ٢٩ جنديا في ٧ شباط الجاري.

وسترسل اليابان ايضا ٦٠ جنديا من سلاح الجو وطائرتي نقل من طراز سي – ١٣٠ لتموين العسكريين اليابانيين خلال مهمتهم التي ستستغرق سنتين.

في ختام اخر جولتين من محادثات واي بلانتيشين

دمشق تتهم اسرائيل بالتعنت ومضيعة الوقت!

□ خلافات واسعة في وجهات النظر حول الترتيبات الامنية □ سوريا تعلق الامال على جولة كريستوفر المقبلة □

□ خلافات واسعة في وجهات النظر حول الترتيبات الامنية □ سوريا تعلق الامال على جولة كريستوفر المقبلة □

●واشنطن – الوكالات – اكد اعضاء الوفد الاسرائيلي المفاوض في واي بلانتيشن، امس الخميس، انهم احسوا بان اعضاء الوفد السوري المفاوض لديهم الارادة الواضحة في محاولة الوصول الى اتفاق مع اسرائيل. واضافوا ان هذا الامر ليس سهلا الا انه ممكن.

واشارت الانباء الى ان هذه الجولة من المفاوضات جرت في ظل الحديث عن امكانية تقديم موعد انتخابات الكنيست في اسرائيل. والمح رئيس طاقم السلام الامريكي، دنيس روس الى ذلك بقوله: ان اخبارا متشائمة تنشر في كل من اسرائيل وسوريا حول المفاوضات. وانه اذا ما توقفت فان ذلك سيكون ذريعة لتقديم موعد الانتخابات. واضاف روس الى ان الولايات المتحدة الامريكية ستستمر في بذل جهودها لدفع هذه المفاوضات الى الامام، ايضا، طوال العام ١٩٩٦.

هذا وقد ظهرت خلافات واسعة في وجهات النظر بين الجانبين السوري والاسرائيلي فيما يتعلق بالترتيبات الامنية خاصة في موضوعين يتعلقان بها هما المناطق المنزوعة من السلاح، وتلك التي يسمح فيها بانتشار قوات قليلة. واوضح رئيس قسم التخطيط في قيادة الاركان العسكرية العامة، الجنرال عوزي ديان، ان المفاوضات تجري بين دولتين. والتوصل الى اتفاق ليس سهلا الا انه ممكن.

ومن المقرر ان يصل وزير الخارجية الامريكية، وارن كريستوفر يوم الاحد، بعد غد، الى المنطقة، حيث تستمر جولته المكوكية بين اسرائيل وسوريا لخمسة ايام. ومن المتوقع ان يجري يوم الثلاثاء، مباحثات مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، في محاولة للحصول على موافقته على خطة بخصوص الترتيبات الامنية في الجولان كما سيلتقي الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

من ناحيتها اكدت الصحف السورية، امس الخميس، ان المواقف لا تزال متباعدة بين اسرائيل وسوريا حول الترتيبات الامنية المرافقة لانسحاب اسرائيلي محتمل من مرتفعات الجولان. وقالت صحيفة «الثورة» ان «المفاوضات شهدت نقاشات تفصيلية حول عناصر السلام الاساسية لا سيما في ما يتعلق بالترتيبات الامنية، الا انه لم يتم التوصل الى اي حل او تفاهم وان الفجوات لا تزال تباعد بين الموقفين السوري والاسرائيلي».

واتهمت الصحيفة اسرائيل «باظهار التعنت في مواضيع بعيدة كل البعد عن جوهر السلام ومتطلباته الموضوعية، مما ادى الى بقاء الفجوات واتساع الهوة». وتابعت «ان اسرائيل تتمسك بشروط تعجيزية وطروحات استفزازية بحيث انها تعطل تقدم المحادثات وكسب الوقت تحت مظلة التفاوض». ودعت الصحيفة السورية الولايات المتحدة الى ان تبين «المسؤول عن اضاعة الوقت في محادثات غير مجدية تراوح بالمكان عند طروحات اسرائيلية عقيمة».

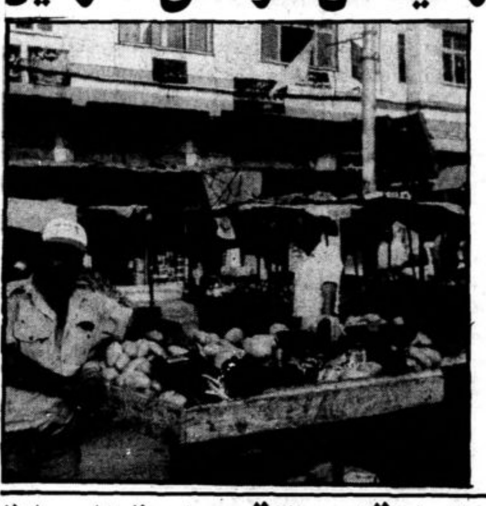
ورأت صحيفة «تشرين» ان «محادثات ميريلاند انتهت دون الاعلان عن حدوث تقدم جوهري واساسي في عملية السلام على المسار السوري» ذلك ان «الوفد المفاوض الاسرائيلي لم يقدم الى المحادثات ما يخدم شروط انجاح هذه المحادثات التي ظلت تدور حول استكشاف الاراء والمواقف وظلت معها الفجوات في الموقفين السوري والاسرائيلي كبيرة».

غير ان «تشرين» رأت ان «جولة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الى المنطقة ستكون مهمة من حيث ما يمكن ان يحمله من آراء وافكار وتصورات او من حيث النتائج التي سيتمكن من بلورتها».

ورأت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم ان «الكلام وحده لا يصنع السلام وان التصريحات وحدها لا تقرب بين المواقف وان التغني بالرغبة في الوصول الى اتفاق لا يردم الهوة العميقة والعريضة القائمة بين الموقفين».

وختمت «لو التزم الجانب الاسرائيلي في الفصلين الاخيرين من المحادثات اللذين خصصا للترتيبات الامنية – بالمبادئ التي تحكم هذه الرتيبات لامكن الوصول الى اتفاق او ما يشبه الاتفاق حول الترتيبات الامنية» على طول الحدود السورية الاسرائيلية المستقبلية.

اتفاق لتصدير منتوجات زراعية من غزة الى اسرائيل



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – افادت مصادر رسمية فلسطينية ان اسرائيل والسلطة الفلسطينية وقعتا، امس الخميس، محضر اتفاق ينص على تسهيل تصدير منتوجات زراعية من قطاع غزة الى الاسواق الاسرائيلية.

ووقع المحضر وزير الزراعة الاسرائيلي يعقوب تسور والمسؤول الفلسطيني عن المسائل الزراعية داخل السلطة الفلسطينية محمود ابو سمرة، وذلك عند معبر الصوفي بين اسرائيل وقطاع غزة.

واشار ابو سمرة، عقب التوقيع، الى ان الاتفاق الذي يحتاج بعد الى تصديق الحكومة الاسرائيلية ينص على تخفيف القيود الاسرائيلية المفروضة على استيراد المنتوجات الزراعية، اضافة الى تسهيلات اجرائية لدخول تلك المواد عبر نقطة المرور في الصوفي الى الجنوب من قطاع غزة.

وقال ابو سمرة «سنشكل لجنة مشتركة مع الاسرائيليين لبناء منشآت في الصوفي من شأنها تسهيل نقل المواد الزراعية الى اسرائيل والضفة الغربية».

واوضح ان هذه المنشآت تتضمن اجهزة وآلات مخصصة للتحقق من ان صناديق الخضار لن تحتوي على اسلحة.

وذكر المسؤول الفلسطيني ان مزارعي قطاع غزة صدروا خلال الشهر الماضي ٦.٨ آلاف طن من الخضار الى الضفة الغربية و٥ آلاف طن الى اسرائيل.

منتدى «دافوس» يبحث في العلاقات الاقتصادية الدولية

* المنتدى بدأ اعماله، امس، بحضور حوالي الف شخص من صانعي القرار الاقتصادي والسياسي * عرفات وبيرس يشاركان في اعمال المنتدى *

● دافوس (سويسرا) – الوكالات – بدأ منتدى دافوس الاقتصادي، رسميا، اعمال دورته الـ ٢٦ في منتجع دافوس (شرق سويسرا) بحضور حوالي الف مشارك من صانعي القرار الاقتصادي والسياسي.

ودعا مؤسس المنتدى، كلاوس شفاب، المشاركين الى دعم عملية تدويل الاقتصاد. واعترف في كلمته الافتتاحية ان تدويل الاقتصاد يمكن ان يكون تسبب بتغييرات مؤلمة ويظهور مجتمع مقسم بين منتصر وضحية. الا انه تابع قائلا «لم يعد يمكن تغيير ذلك ويجب العمل على دعم هذا التدويل».

واضاف «وفي هذا السياق ستتحدث، خلال الايام المقبلة، عن المصالحات التاريخية في الشرق الاوسط وجنوب افريقيا وايرلندا الشمالية وعلى الارجح في البلقان».

كما تطرق الى المسائل الاخرى المدرجة على برنامج العمل المثقل للجلسات المخصصة لاوروبا وامريكا اللاتينية والوضع في روسيا والولايات المتحدة عشية الانتخابات.

وستتمحور جلسات اليوم الجمعة، حول النمو في منطقة ميكونغ، قبل البحث في شروط الانتعاش الاقتصادي في الشرق الاوسط. ويشارك في اعمال المنتدى رئيس الحكومة الاسرائيلي شمعون بيرس.

وصباح غد السبت، سيبحث المشاركون في موضوع اليابان بحلول العام ٢٠٢٠، وستخصص فترة بعد الظهر لدراسة «السوق المشتركة في الجنوب» (مركوسور) بحضور شخصيات سياسية مهمة من امريكا اللاتينية. وسيتم التطرق ايضا الى العلاقات الاوروبية الامريكية مع نائب رئيس المفوضية الاوروبية ليون بريتان ووزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل.

وفي وقت لاحق سيشارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في احدى جلسات النقاش.

اغذية وادوية من الامارات الى العراق

● بغداد – الوكالات – اعلنت وكالة الانباء العراقية ان سفينة شحن اماراتية تنقل اكثر من ٤٠٠٠ طن من الاغذية والادوية وصلت، امس الخميس، الى مرفأ ام قصر العراقي.

واضافت الوكالة ان حمولة المؤن والادوية التي نقلتها السفينة «سندس» هي هبة من شعب الامارات العربية المتحدة.

وكان العراق اعلن، امس الاول الاربعاء، ان ميناءي ام قصر وخور الزبير، وهما منفذاه الوحيدان على الخليج، اصبحا جاهزين للعمل ولاستقبال البواخر التجارية العملاقة.

وكانت الامارات وقطر ارسلتا، في الاشهر الاخيرة، دفعات من المؤن والادوية الى العراق عن طريق البحر.

يشار الى ان هذين البلدين شاركا في التحالف المعادي للعراق، بقيادة الولايات المتحدة، الذي اخرج القوات العراقية من الكويت بعد سبعة اشهر من الاحتلال.

وكان الرئيس الاماراتي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حث العراق، في كانون الاول الماضي، على تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي لتسهيل المصالحة العربية.

اما وزير الدفاع الاماراتي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم فدعا الى اجراء مصالحة بين الكويت والعراق.

ورفضت الكويت هذه الدعوة معتبرة ان النظام العراقي هو المسؤول الاول عن مآسي الشعب العراقي.

ودعت الدوحة، مرارا، الى رفع الحظر الدولي عن العراق وحثت بغداد على الالتزام بالقرارات الدولية. وانتقدت مسقط الحظر رغم مشاركتها في التصويت على تجديده في مجلس الامن.

١٤ قتيلا في انفجارين قرب العاصمة الجزائرية

● الجزائر – الوكالات – ذكرت صحيفة «ليبرتيه» الجزائرية، امس الخميس، ان ١٤ شخصا قتلوا واصيب اكثر من ثلاثين آخرين بجروح في انفجار شاحنة مفخخة في منطقة حمادي وعبوة ناسفة في براكي قرب الجزائر العاصمة، مساء امس الاول الاربعاء.

ففي حمادي، التي تبعد ٢٥كم الى الجنوب الغربي من الجزائر، انفجرت شاحنة قرب منزل احد المجاهدين (مقاتلو حرب الاستقلال) مما ادى الى مقتل ثمانية اشخاص (اربع نساء واربعة اطفال) واصابة ١٧ شخصا آخر بجروح.

وافاد احد الجرحى في مستشفى روبيه ان عيارات نارية اطلقت قبيل انفجار الشاحنة، الذي اوقع، ايضا، اضرارا بعدد من المنازل. واشار الى ان الاشخاص، الذين اوقفوا الشاحنة المفخخة، حاولوا بذلك دفع عناصر حاجز امني يبعد ٥٠٠متر عن مكان الحادث الى الاقتراب من الشاحنة.

واوضحت الصحيفة ان انفجار عبوة ناسفة وضعت في مئذنة مسجد في براكي اقيم بقربه حاجز لرجال الامن ادى الى مقتل ستة اشخاص وجرح ١٣ آخرين.

وقد انفجرت العبوة، التي سمع دويها على مسافة بضع كيلومترات، قبيل وصول المصلين الى المسجد، الذي يتسع لخمسة آلاف شخص لاداء صلاة المغرب.

وكان خبيرا متفجرات قد قتلا، امس الاول، في الحي نفسه بانفجار سيارة مفخخة كانا يحاولان تفكيكها.

بعد ان فشلت في ادانته

سلطات الاحتلال تبعد سلامة عن وطنه!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، امس الخميس، بموجب امر اصدره وزير الداخلية، حاييم رامون، بابعاد محمد سلامة من بيت جالا الى الاردن!

وكان سلامة قد عاد من الاردن، قبل ثلاثة اشهر، حيث سكن في بيت جالا. وحسب التهمة المنسوبة اليه فان الايرانيين قد جندوه قبل عام في عمان «وارسل الى اسرائيل لتصوير مواقع عسكرية ومكاتب حكومية حيث قام بارسال الصور الى ايران».

وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان امر الابعاد جاء «لعدم توفر الادلة التي تدينه، وانه لم يلحق ضررا بالدولة ولهذا فان الابعاد هو الامر الاسهل»! ومن جهة اخرى قالت محامية سلامة انها لم تفاجأ من ابعاده!

وتجدر الاشارة الى ان سلامة يحمل دكتوراة في الفلسفة من جامعة بيروت.

حتى في حال التوصل الى اتفاق (تتمة من ص ١)

المتميز، الذي تحظى به الصادرات الاسرائيلية، بما في ذلك منطقة التجارة الحرة، التي ستقوم في خليج ايلات.

هذا والتقى شمعون بيرس، بوصفه وزيرا للامن بنظيره البريطاني حيث تم الاتفاق على ان بامكان مجمع الصناعات العسكرية الاسرائيلية (رفائيل) المشاركة، وبدون اي عقبات، في العطاءات لبناء صاروخ جو – جو لصالح سلاح الجو البريطاني.

ومن المقرر ان يسافر رئيس الحكومة، شمعون بيرس، اليوم الجمعة الى دافوس للمشاركة في اكبر مؤتمر اقتصادي هناك. ومن المتوقع ان يشارك المئات من قادة العالم فيه في ظل حراسة امنية مشددة.

وعلم ان بيرس سيلتقي على هامش هذا المؤتمر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية المصري، عمرو موسى، حيث سيتباحث معهما في تقدم المفاوضات السورية – الاسرائيلية وفي مجمل المسيرة السلمية في الشرق الاوسط. وقد اكد عمرو موسى، في تصريحات نقلتها وكالات الانباء العالمية، امس، الخميس، انعقاد مثل هذا اللقاء.

الملحق العسكري الاسرائيلي في سنغافورة وزوجته متهمان باختلاس اكثر من ١٥٠ الف شيكل من اموال الممثلية العسكرية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب، امس الخميس، عن لائحة اتهام قدمت قبل شهر في المحكمة المركزية في تل ابيب، بحق الملحق العسكري لاسرائيل في سينغافورة، العميد (احتياط) يهودا بيلد، وزوجته، افيطال بيلد، مديرة حسابات الممثلية العسكرية هناك وصاحبة حق التوقيع على شيكات الممثلية.

والزوجان متهمان بالحصول على اموال بالنصب والاحتيال وسرقة على يد موظف دولة. فقد اتفق الزوجان مع مدير عام شركة سفر في سينغافورة ترفع بموجبها الشركة سعر التذكرة، بحجة ان التذكرة المفتوحة غالية الثمن، بينما يسافر بيلد بتذاكر زهيدة الثمن وفرقية المبلغ تودع في حسابه في البنك. وعندما طلب من العميد بيلد ارفاق تذكرة الى حساب المصاريف كانت شركة السفر توفر تذكرة ملائمة للمبلغ المدفوع.

وفي لائحة الاتهام توجد ثلاثون رحلة جوية من هذا النوع وقد ادخل الزوجان (٦٢) الف شيكل الى حسابيهما من اموال وزارة الامن.

بالاضافة الى هذا جاء في لائحة الاتهام ان بيلد كان يصطحب عائلته في سفرات العمل بحجة انها اجازة مستحقة ودفعوا مقابل مصاريفهم الشخصية، التي تقدر بثلاثين الف شيكل اضافية من اموال الممثلية العسكرية.

وعندما انهى الزوجان خدمتهما صرحا باستحقاقهما لايام عطلة سنوية غير التي استغلاها وبشكل مزور، وطالبا بتعويض مالي. وقد حصلا مقابل هذا على ستين الف شيكل اضافية.

هذا واصدرت المحكمة امرا يمنع نشر اسماء الشهود ومهنهم، كما ان جلسات المحكمة ستكون مغلقة امام الجمهور.

سرقة ١٥٠٠٠ شيكل من فرع للبريد في حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قام مجهول يلبس قبعة معدنية واقية، مساء امس الخميس، بالسطو على فرع للبريد في حيفا. وبعد ان هدد موظفة الصندوق بمسدس حصل على (١٥٠٠٠) شيكل وولى هاربا.

الشرطة الفلسطينية تعتقل متسللين من حركة «فتح»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت الشرطة الفلسطينية، امس الخميس، عادل الحنيف وايمن ابو لبدة، من حركة «فتح»، بعد مطاردتهما اثر تسللهما الى قطاع غزة، متنكرين بزي الشرطة الفلسطينية.

وتطالب اسرائيل بتسليمها الاثنين لكونهما «مطلوبين». وكان الاثنان قد هربا خلال الانتفاضة من قطاع غزة الى مصر بعد ان قاما بعمليات عسكرية ضد الجيش الاسرائيلي.

والتقى مساء امس، الجنرال زياد الاطرش، رئيس اللجنة الامنية الفلسطينية مع نظيره الاسرائيلي العميد هرتسل غينتش الذي طلب تسليم الاثنين للسلطات الاسرائيلية. وبحث خلال اللقاء تجديد دخول افراد الشرطة الفلسطينية، الذين ما زالوا يمكثون في مصر، الى مناطق الحكم الذاتي.

تحرك دولي لاعادة بناء مسرح لافينيتشي في البندقية

● روما - «و.ص.ف» - بدأ تحرك دولي فوري في ايطاليا والخارج من اجل اعادة بناء مسرح اوبرا «لا فينيتشي» في البندقية، الذي التهمته النيران يوم الاثنين الماضي، وبسرعة فائقة.

فقد خصصت الحكومة الايطالية على الفور ٢٠ مليار لير ايطالي (١٢.٥ مليون دولار). وعرضت منظمة اليونيسكو مساعدتها. وأعلن كبار الفنانين الايطاليين عن اقامة حفلات مجانية. كما فتح باب الاكتتاب في ايطاليا والخارج من أجل تمويل اعادة بناء الاوبرا.

وقدر وزير الثقافة الايطالي، انطونيو باوليتشي، كلفة اعادة البناء هذه بخمسين حتى سبعين مليار لير ايطالي (٣٠ الى ٥٠ مليون دولار) ولكن تقديرات الصحافة الايطالية بلغت عشرة اضعاف هذا المبلغ تقريبا (٣٠٠ مليون دولار).

واعتبر رئيس بلدية البندقية، الفيلسوف ماسيمو كاتشياري، أمس الخميس، ان «لا فينيتشي» التي لم يبق منها سوى واجهتها النيوكلاسيكية المبنية في ١٧٩٢ وبعض الجدران يمكن اعادة بنائها كما كانت سابقا في غضون سنتين. وهذا ما شكك فيه الخبراء ووزير الثقافة وما اثار جدلا بين المهندسين الايطاليين.

ففي ذلك الحين كانت البندقية تحت سلطة امبراطور النمسا وكانت الأمور تتم بشكل افضل». ويتولى ميراتشو مسؤولية العلاقات الخارجية في «كونسورزيو فينيتزيا» وهو تجمع شركات اوكلت اليه الحكومة اعمال الحفاظ على البندقية.

واضاف ميراتشو: «من أجل تحريك حجر واحد في البندقية ينبغي استشارة ٢٤ هيئة والحصول على ٣٧ توقيعا. ولكن اذا تم على الفور تعيين مفوض يتمتع بكافة الصلاحيات فان من الممكن انجاز البناء في غضون سنتين الا انني اشك كثيرا في ان يحل ذلك لوجود الكثير من الممانعة البيروقراطية وهو ما يدركه رئيس البلدية».

وينقسم المهندسون الايطاليون بين مؤيد لاعادة بناء «لا فينيتشي» كما كانت في السابق ومؤيد لبناء مسرح حديث.

وقد اقترح المهندس الذائع الصيت عالميا باولو بورتيغيزيه اجراء مباراة دولية من أجل بناء مسرح جديد يحتفظ بالواجهة الأساسية التي تعتبر اروع عمل لمهندس القرن الثامن عشر جيان انطونيو سيلفا.

ولكن فيتوريو غريغوتي، وهو من كبار مهندسي العمارة الأكثر حداثة في اوروبا، اعتبر انه «يجب استخدام التصاميم الموجودة في اعادة بناء المسرح كما كان في السابق».

فقد اعلن وزير الثقافة أمس، على اثر اجتماع مع مختلف السلطات المختصة في البندقية ان توقع اعادة البناء في «غضون سنتين يبدو لي متفائلا» وأعرب عن أمله في ان «يتم تدشين المسرح بعد اعادة بنائه كما كان في غضون ثلاث سنوات».

واعلن المهندس فرانكو ميراتشو من جهته لوكالة الصحافة الفرنسية ان «ما كان ممكنا في العام ١٨٣٦، عندما اعيد خلال سنة واحدة بناء المسرح، الذي دمره حريق مماثل للحريق الأخير، ليس محتملا الآن.

تمديد اعتقال تاجري المخدرات روني مان وشلومو ليفي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت محكمة الصلح في تل ابيب أمس الخميس، تمديد اعتقال روني مان، بـ (١٥) يوما، للاشتباه بأنه قاد عصابة عالمية هربت مخدرات بمليارات الدولارات، من كولومبيا الى اوروبا والولايات المتحدة، فيما قررت تمديد اعتقال زميله شلومو ليفي بـ (١١) يوما.

يذكر ان الشرطة اعتقلت مان وليفي ورجل الأعمال ايال فريدمان، قبل (٤٥) يوما وفرضت الى منع النشر عن القضية، حتى مساء أمس الأول، الاربعاء.

وتعتبر الشرطة روني مان من أكبر تجار المخدرات في العالم.

● روني مان ●

بعد ادانته بالحصول على رشاوى

السجن ستة أشهر على مدير القيمة المضافة في لواء تل ابيب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرضت المحكمة المركزية في تل ابيب أمس الخميس، السجن الفعلي ستة أشهر، - يستبدل باعمال لصالح الجمهور - والسجن مع وقف التنفيذ سنة ونصف السنة لثلاث سنوات، على يهودا كنياس، الذي شغل منصب مدير فرع ضريبة القيمة المضافة في لواء تل ابيب، بعد ادانته بخيانة الأمانة والحصول على رشاوى اثناء عمله.

وتبين من لائحة الاتهام ان كنياس، حصل على رشاوى من مقاولين كثيرين مقابل تقسيط ديونهم لفترات طويلة.

اغلاق اقدم قنصلية امريكية

● بوردو - الوكالات - اغلقت القنصلية الامريكية في بوردو (جنوب غرب فرنسا)، وهي اقدم ممثلية دبلوماسية امريكية في العالم، ابوابها لاسباب مالية. وكان تم افتتاحها في العام (١٧٩٠) اي بعد ١٤ عاما على اعلان استقلال الولايات المتحدة. وكانت بوردو يومها اكبر مرفأ فرنسي على المحيط الاطلسي.

واوضحت سفارة الولايات المتحدة في باريس ان اغلاق قنصلية بوردو يندرج في اطار خطة لتقليص النفقات تقوم بها وزارة الخارجية الامريكية وتقضي باغلاق (١١) مركزا قنصليا ودبلوماسيا امريكيا اضافيا في العالم.

دراسة لاثار التجارب الفرنسية النووية

● فيينا - اعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان خبراء دوليين سيقومون تحت اشرافها بدراسة لتقويم آثار التجارب النووية الفرنسية الست التي جرت في المحيط الهادئ، واوضحت ان الدراسة ستستمر لمدة سنة وستجري بناء على طلب وزارة الخارجية الفرنسية.

وتشمل الدراسة عنصرين اساسين هما الوضع الاشعاعي الشامل للجزر المرجانية، التي جرت عندها التجارب، وتقويم خطر انتشار الاشعاعات خارج منطقة التجارب ومدة تأثيرها على البيئة على المدى المتوسط والطويل كي يتسنى اتخاذ التدابير اللازمة.

ابحاث فضائية روسية امريكية

● واشنطن - اعلنت وكالة ابحاث الفضاء الامريكية (ناسا) عقب المفاوضات الامريكية الروسية، التي جرت بشأن محطة الفضاء الدولية في المستقبل، ان الاختيار وقع على رائد الفضاء الامريكي وليام شيبيرد والروسي سيرغي كريكاليف ليكونا اول من يسكن هذه المحطة سنة ١٩٩٨.

وقال مسؤول امريكي عن المشروع ان الرجل الثالث، الذي سيتم اختياره ضمن هذا الطاقم لرحلة في الفضاء تستغرق ثلاثة اشهر، سيكون روسيا على الارجح.

في اعقاب قرار مجلس الأمن لادانة السودان

واشنطن تستدعي دبلوماسييها من السودان

*** الصحف السودانية تهاجم مصر بعد قرار مجلس الأمن * المعارضة السودانية ترحب بالقرار ***

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ليلة الاربعاء/ الخميس، ان الولايات المتحدة قررت استدعاء الدبلوماسيين الامريكيين العاملين في السودان لأسباب أمنية، وذلك بسبب «القلق المتزايد» المتعلق بالأنشطة والحركات «الارهابية» في هذا البلد.

وقال المتحدث باسم الخارجية، نيكولا بيرنز، في بيان ان الولايات المتحدة «تعتقد ان هذا القرار ضروري لضمان أمن الموظفين الامريكيين». واضاف ان «الولايات المتحدة لاحظت خلال السنوات الاخيرة وجود هذه المجموعات في السودان». وقال «طلبنا من الحكومة السودانية اتخاذ اجراءات مناسبة لخفض أنشطة هذه المجموعات «الارهابية» وضمان أمن الامريكيين».

وقال البيان ان واشنطن «تطلب من السلطة السودانية اتخاذ الاجراءات اللازمة التي تتيح اعادة الوجود الامريكي الى السودان».

واضاف ان الولايات المتحدة تعتزم فتح مكتب تمثيلي لها في المنطقة «للابقاء على الحوار مع السودان».

وجاء قرار الولايات المتحدة بعد ساعات على تبني مجلس الأمن الدولي قرارا يتهم السودان رسميا لاول مرة بدعم الارهاب. ورأى محللون في نيويورك ان هذا القرار قد يمهد لفرض عقوبات على السودان.

من جهة اخرى اتهمت الصحف السودانية الصادرة، صباح أمس، الخميس، مصر بالعمل ضد مصلحة الشعب السوداني غداة صدور قرار عن مجلس الأمن الدولي يدين السودان بتهمة مساندة الارهاب.

وكتبت صحيفة «اخبار اليوم» المستقلة في افتتاحيتها ان «الشعب السوداني سيكون الضحية الاولى للمساعي المصرية لدى مجلس الأمن الدولي في حين كانت الحكومة المصرية تؤكد انها لا تريد المساس بشعبنا».

وكتبت الصحيفة ان سعي مصر لادانة السودان في مجلس الأمن «سيؤدي الى تكدير العلاقات المصرية السودانية وخلق شعور بالمرارة لدى الشعب السوداني لن يكون من السهل ازالته».

ووصف المتحدث باسم السفارة السودانية في القاهرة أمس، الخميس، القرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي بادانة السودان لمساندته الارهاب بانه «قرار ظالم».

وقال عبد العظيم عوض لوكالة الصحافة الفرنسية انه «قرار ظالم لانه يطلب منا المستحيل. انه يتحدث عن اناس مشتبه في تورطهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري، حسني مبارك، والسودان بلد مترامي الأطراف» تبلغ مساحته ٢.٦ مليون كيلومتر مربع.

واضاف عوض ان السودان لا يزال «يواصل جهوده» للعثور على المصريين الثلاثة المتهمين بالتورط في محاولة اغتيال مبارك الصيف الماضي في اديس ابابا، معربا عن اعتقاده بأن «المسألة اعدها الغرب سلفا (ضد السودان) لانه اعلن عن تمرده على الخطوط التي رسمها النظام العالمي الجديد وبسبب التوجه الاسلامي».

وقال عوض ان بلاده «وضعت كل الاحتمالات ومستعدة لأي تصعيد، فالسودان غير قلق من احتمال فرض عقوبات عليه وهو واثق من خطواته لان أمرنا متروك لله».

واعتبر المتحدث باسم «التجمع الوطني الدمقراطي»، الذي يشكل ائتلافا لفصائل المعارضة السودانية، قرار مجلس الأمن الدولي «انتصارا للشعب السوداني».

وقال فاروق ابو عيسى، المتحدث باسم التجمع والمقيم في القاهرة، ان «اجماع اعضاء مجلس الأمن الدولي على ادانة السودان هو انتصار لرغبة الشعب السوداني في الخلاص من هذا النظام الجائر».

واضاف ابو عيسى ان «هذا الاجماع يؤكد الاجماع الدولي في ادانة النظام المعادي لمصالح الشعب السوداني ومن ثم لمصالح واستقرار المنطقة والأمن والسلم الدوليين(..). وهي خطوة سيتلوها انطلاق شعبنا للتخلص من هذا النظام».

وثيقة

النص الحرفي للقرار ١٠٤٤ الذي تبناه مجلس الامن حول السودان

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - فيما يلي النص الحرفي للقرار الذي تبناه مجلس الامن الدولي ليلة الاربعاء/الخميس واتهم فيه السودان بالارهاب:

«ان مجلس الامن، اذ يشعر بانزعاج بالغ لاستمرار اعمال الارهاب الدولي بكافة اشكاله في سائر انحاء العالم، بما فيها الاعمال التي تشارك فيها الدول بصورة مباشرة او غير مباشرة، والتي تعرض ارواح الابرياء للخطر، او تودي بها، ولها تأثير ضار على العلاقات الدولية وتعرض امن الدول للخطر.

واذ يشير البيان، الذي ادلى به رئيس مجلس الامن في ٢١ كانون الثاني ١٩٩٢، عندما اجتمع المجلس على مستوى رؤساء الدول والحكومات، والذي عبر فيه اعضاء المجلس عن قلقهم البالغ ازاء اعمال الارهاب الدولي، واكدوا ضرورة ان يتصدى المجتمع الدولي بفعالية لكل هذه الاعمال.

واذ يشير، ايضا، الى اتفاقية منع الجرائم المرتكبة ضد الاشخاص المتمتعين بحماية دولية بمن فيهم الموظفون الدبلوماسيون والمعاقبة عليها، التي فتح باب التوقيع عليها في نيويورك في ١٤ كانون الاول ١٩٩٢.

واذ يؤكد على الحاجة الماسة لتعزيز التعاون الدولي بين الدول من اجل وضع تدابير عملية وفعالة واعتمادها لمنع ومكافحة جميع اشكال الارهاب، التي تؤثر في المجتمع الدولي ككل والقضاء عليها.

واقتناعا منه بأن قمع اعمال الارهاب الدولي، بما فيها الاعمال التي تشارك فيها الدول بصورة مباشرة او غير مباشرة، عنصر اساسي لصون السلم والامن الدوليين.

وقد جزع جزعا شديدا للمحاولة الارهابية لاغتيال رئيس جمهورية مصر العربية في اديس ابابا، اثيوبيا، في ٢٦ حزيران ١٩٩٥، واقتناعا منه بضرورة تقديم المسؤولين عن ذلك للمحاكمة.

واذ يحيط علما بأن الدورة الاستثنائية الثالثة لآلية منظمة الوحدة الافريقية لمنع النزاعات وادارتها وتسويتها، التي عقدت في ١١ ايلول ١٩٩٥، اعتبرت ان الاعتداء لم يكن يستهدف رئيس جمهورية مصر العربية وحده ولا سيادة اثيوبيا وسلامتها واستقرارها فحسب، بل استهدف افريقيا بأسرها.

واذ يحيط علما، ايضا، بالبيانين الصادرين عن الجهاز المركزي لآلية منظمة الوحدة الافريقية في ١١ ايلول ١٩٩٥ و ١٩ كانون الاول ١٩٩٥ واذ يؤيد تنفيذ الطلبات الواردة فيهما.

واذ يأسف لان حكومة السودان لم تمتثل، حتى الان، لطلبات الجهاز المركزي لمنظمة الوحدة الافريقية الواردة في هذين البيانين.

واذ يلاحظ الرسالة الموجهة الى رئيس مجلس الامن من المثل الدائم لاثيوبيا بتاريخ ٩ كانون الثاني ١٩٩٦.

واذ يلاحظ، ايضا، الرسالتين الموجهتين الى رئيس المجلس من المثل الدائم للسودان والمؤرختين في ١١ كانون الثاني ١٩٩٦ و ١٢ كانون الثاني ١٩٩٦.

١ - يدين محاولة الاغتيال الارهابية، التي استهدفت حياة رئيس جمهورية مصر العربية في اديس ابابا، اثيوبيا في ٢٦ حزيران ١٩٩٥.

٢ - يشجب بقوة الانتهاك الصارخ لسيادة اثيوبيا وسلامتها ومحاولة الاخلال بالسلم والامن في اثيوبيا والمنطقة بأسرها.

٣ - يثني على جهود حكومة اثيوبيا لتسوية هذه القضية من خلال ترتيبات ثنائية واقليمية.

٤ - يطلب الى حكومة السودان الامتثال لطلبات منظمة الوحدة الافريقية دون مزيد من التأخير وذلك من اجل:

(أ) القيام باجراءات فورية لكي تسلم الى اثيوبيا الاشخاص الثلاثة المشتبه بهم المختبئين في السودان والمطلوبين فيما يتعلق بمحاولة الاغتيال من اجل محاكمتهم على اساس معاهدة تسليم المجرمين المبرمة بين اثيوبيا والسودان لعام ١٩٦٤.

(ب) الكف عن القيام بأنشطة لمساعدة ودعم وتيسير الانشطة الارهابية وعن توفير الملجأ والملاذ للعناصر الارهابية والتصرف في علاقتها مع جاراتها ومع الاخرين في اطار التقيد التام بميثاق الامم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الافريقية.

٥ - يحث المجتمع الدولي على تشجيع حكومة السودان لكي تستجيب بصورة تامة وفعالة لطلبات منظمة الوحدة الافريقية.

٦ - يرحب بالجهود التي يبذلها الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية والرامية الى تنفيذ الاحكام ذات الصلة من بياني الجهاز المركزي لآلية منظمة الوحدة الافريقية المؤرخين في ١١ ايلول ١٩٩٥ و ١٩ كانون الاول ١٩٩٥، ويؤيد منظمة الوحدة الافريقية في ما تبذله من جهود مستمرة لتنفيذ قراراته.

٧ - يطلب الى الامين العام ان يقوم، بالتشاور مع منظمة الوحدة الافريقية، بالتماس تعاون حكومة السودان في تنفيذ هذا القرار وان يقدم تقريرا الى المجلس في غضون ستين يوما.

٨ - يقرر ان يبقي المسألة قيد نظره».

الامم المتحدة قلقة على حقوق الطفل في عدد من الدول

● جنيف (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - اعربت لجنة حقوق الطفل التابعة للامم المتحدة، عن قلقها على حقوق الاطفال الناطقين باللغة الالبانية في مقاطعة كوسوفو في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا ومونتينغرو).

جاء ذلك في مؤتمر صحفي تحدثت فيه رئيسة اللجنة اكيلا بيليم ونائبها توماس هاميربيرغ، وعقد امس في جنيف.

واشارت اكيلا الى الاوضاع التي يعاني منها الاطفال كتزويج البنات في عمر مبكر في اليمن. وعدم تسجيل الرضع في سجلات قيد النفوس في منغوليا. وعمل الاطفال في كوريا الجنوبية. والاباحية بين الاطفال في فنلندا. والحث على الكره للاقليات في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وكرواتيا.

ومن اصل البلدان السبعة، التي استعرضت اللجنة حقوق الطفل فيها، نالت ايسلندا ادنى قسط من النقد واشادت اللجنة بانشاء جهاز حكومي لحماية الاطفال فيها في آذار (١٩٩٥).

وقال هاميربيرغ، ان وسائل الاعلام في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، كما في كرواتيا، تتحمل مسؤولية كبيرة لناحية عدم التسامح مع الاقليات. وركز على ضرورة ان تتحمل وسائل الاعلام الحكومية على الاقل «مسؤولية التوجيه للتسامح واحترام الذين هم من فئة مختلفة».

تجدر الاشارة الى ان جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لم تشارك في اعمال اللجنة بسبب معارضة بعض الدول ولكنها ارسلت معلومات خطية.

واشارت اللجنة في ختام تقريرها عن يوغوسلافيا الى «قلقها العميق بالنسبة الى وضع الاطفال الناطقين باللغة الالبانية في كوسوفو» حيث سُرح (١٨) الف مدرس بعدما تسلمت بلغراد مسؤولية التعليم في هذه المقاطعة، التي تقطنها اكثرية من اصل الباني.. وحسب اللجنة الدولية لحقوق الطفل فان (٣٠٠) الف طفل ناطقين باللغة الالبانية يحصلون حاليا دروسا «موازية» وهم لا يذهبون الى المدارس الرسمية التي تدرس فيها المناهج باللغة الصربية.

وطالبت اللجنة بتعيين وسطاء خاصين للاهتمام بالاطفال في الدول الاعضاء فيها.

حصيلة جديدة لانفجار كولومبو

● كولومبو - الوكالات - اعلنت الشرطة السريلانكية أمس، الخميس، في حصيلة جديدة ان العملية الانتحارية بالشاحنة الملغومة في قلب العاصمة السريلانكية كولومبو، أمس الأول الاربعاء، أدت الى سقوط ما لا يقل عن ٧٢ قتيلا ونحو ١٣٠٠ جريح نقلوا جميعهم الى المستشفيات.

وأوضح مساعد المفتش العام في الشرطة للصحفيين ان ما لا يقل عن اربعين شخصا من بين الذين قتلوا في انفجار الشاحنة امام المصرف المركزي بسريلانكا هم من موظفي المصرف.

ويتوقع ان تكون الحصيلة النهائية لهذا الهجوم أكبر بكثير، خصوصا، ان عمليات البحث بين الأنقاض لا تزال مستمرة.

وكان ثلاثة مقاتلين من حركة «نمور تحرير التاميل» اطلقوا النار على حرس المصرف المركزي قبل ان يقتحموا بشاحنة محشوة بنحو ٢٠٠ كغم من المتفجرات الحاجز الأمني باتجاه مدخل المبنى حيث فجروها.



الحكم على رئيس تحرير «الشعب» المصرية بالسجن مع وقف التنفيذ

● القاهرة - «و.ص.ف» - ذكر مصدر قضائي ان محكمة القاهرة الابتدائية حكمت على رئيس تحرير صحيفة «الشعب» الاصولية مجدي حسين، بالسجن مع الاشغال الشاقة عاما واحدا مع وقف التنفيذ ويدفع غرامة تساوي (٤٤٠٠) دولار بعد ادانته «بالتشهير». في الدعوى التي رفعها ضده نجل وزير الداخلية المصري حسن الالفي.

وكان حسين نشر في الصحيفة نصف الاسبوعية الناطقة بلسان حزب «العمل» الاصولي مقالا اكد فيه ان نجل وزير الداخلية اهان مدير احد الفنادق، ولكن من دون ان يذكر علاء الالفي بالاسم.

وحسين ثالث صحفي يدان بموجب قانون الصحافة الجديد، الذي شدد العقوبات على جرائم النشر في ما يتعلق بالسب والقذف والتشهير، بحيث اصبح ممكنا ان تصل الى السجن (١٥) عاما.

وحكم في الشهر الماضي على رئيس تحرير اسبوعية «الاهالي» اليسارية، عبد العال الباقوري، والصحفي فيها، ثروت سرور، غيابيا بالسجن عامين مع النفاذ ودفع غرامة قيمتها (١٥) الف دولار، بعد ادانتهما بنشر مقال اتهما فيه ضابطا في الشرطة باساءة استخدام نفوذه لتحقيق مصالحه.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك وعد الصحفيين، الذين احتجوا على القانون بعدم تطبيق بنوده الى حين النظر في المشروع الجديد لقانون الصحافة الذي يجري الاعداد له.





علماء يؤكدون احتمال وجود حياة على كوكب المريخ

● لندن – الوكالات – يؤكد عدد كبير من علماء الفلك ان كوكب المريخ يحتوي على اشكال بدائية للحياة سواء الآن او في وقت سابق على الأقل، على الرغم من الجفاف والصقيع السائدين على هذا الكوكب البعيد جدا عن الشمس.

ولا يقف الأمر عند هذا الحد، اذ يرى هؤلاء العلماء، المجتمعون في لندن في اطار مؤتمر حول «تطور الأنظمة البيئية المائية – الحرارية على الأرض (وعلى المريخ)»، ان الأرض الاقرب الى الشمس من الكوكب الأحمر، قد تكون ساهمت في ايجاد الحياة على المريخ او العكس.

اما كيف حدث ذلك، فان العلماء يفترضون ان يكون تم عن طريق سقوط نيازك الحاملة لعضويات دقيقة من أحد الكوكبين على الآخر.

ويؤكد البروفسور مالكولم والتر، من جامعة ماكاري في استراليا، ورئيس المؤتمر الذي تنظمه مؤسسة سيبا: «أكثرنا يعتقد ان ثمة احتمالا كبيرا بان تكون هناك، او كانت هناك حياة على المريخ».

ولكن العلماء لا يتحدثون بالطبع عن وجود رجال خضر يسكنون الكوكب، وانما على جراثيم – بكتيريا – نشأت في ظل ظروف مناخية افضل قبل ٣ مليارات سنة ثم اختبأت تحت سطح الكوكب هربا من القحط والصقيع اللذين اجتاحا تدريجيا الكوكب المحاط بالأشعة فوق البنفسجية.

وقبل ٢٠ عاما لم تتمكن مركبتا الاستكشاف «فايكنغ»، اللتان ارسلتهما وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) في ٢٢ آب و٩ ايلول ١٩٧٤، من الكشف عن شكل للحياة على المريخ. الا انه ومنذ ذلك التاريخ تم اكتشاف جراثيم على الأرض تعيش في براكين تحت سطح البحر او تحت قشرة الارض في درجات حرارة تجاوز احيانا ٨٠ درجة مئوية، تتغذى عليها ديدان عملاقة واصداف.

ويرى العلماء ان المريخ يمكن ان يحتضن شكلا مماثلا من الحياة لا سيما وانه كان قبل حوالي ثلاثة مليارات عام زاخرا بالمحيطات والبراكين الناشطة ومناخه اقل قسوة. والآن، ورغم البرد والجفاف، يمكن ان تكون هناك جراثيم تكيفت مع الوضع، عبر حفر سطح التربة، للبقاء في الدفء، بالقرب من المنابع البركانية المرتفعة الحرارة مثل العضويات، التي تعيش بالقرب من مصادر المياه الدافئة تحت سطح البحر على كوكب الأرض.

وللتحقق من هذه الافتراضات، سترسل وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) هذا العام مركبة يتوقع ان تصل الى المريخ في منتصف ١٩٩٧. ويقول جاك فارمر، من مركز البحث في الوكالة، انه في حال كانت البكتيريا موجودة على عمق مئات الأمتار، فانه سيتعين الانتظار الى حين ارسال رحلة مأهولة لحفر حفر عميقة. ولكن في حال اختفاء شكل الحياة هذا، فان العلماء يأملون في العثور على آثارها متحجرة.

ويقول البروفسور بول ديفيس، من جامعة اديلاييد في استراليا، انه من الممكن ان تكون الأرض والمريخ تبادلا الجراثيم عبر النيازك.

ويلاحظ ديفيس ان هناك كل عام ٥٠٠ طن من المواد المريخية، التي تسقط على الأرض في اغلب الأحيان على شكل غبار، وكذلك على شكل مذنبات يمكن ان تصل احيانا الى أحجام كبيرة مثل ذلك الذي قتل كلبا عند تحطمه في مصر في العام ١٩١١.

ويقول ديفيس انه مما لا شك فيه ان هناك مواد ارضية تسقط على المريخ. ومن «المعقول ان تكون عضويات ارضية استوطنت في المريخ او العكس».

«الارواح الشريرة» تطارد صائدي الكنوز في شرق لبنان!

● بعلبك (لبنان) – «و.ص.ف» – تطارد اشباح القوى الخفية، التي ترصد الكنوز في باطن الارض وتحميها، اولئك الذين استأنفوا مؤخرا تنقيبهم عن الكنوز في شرق لبنان.

وعلى غرار معظم سكان مدينة بعلبك التي يعود تاريخها الى آلاف السنين يؤمن عبد النبي وصائب بوجود الرصد وبوجود قوى خارقة تسكن باطن الارض وتحمي ما فيها من كنوز وآثار. وتأتي الوقائع الغريبة والحكايات لترسخ معتقدات صائدي الكنوز بوجود الرصد ولتؤجج مخاوفهم منه.

ومنذ كانون الاول اخذ رجال دين يعملون على «فك الرصد»، يسيرون امام المنقبين الذين يفتشون بمعاولهم ورفوشهم عن الذهب في خراج قرية اليمونة!

وامام الحفرة يقف الشيخ الملتحي ساعات، يقرأ بصوت عال آيات قرآنية، غير عابئ بالوحل يتطاير من حوله ويلطخ جبته.

ومع كل ضربة معول يصرخ الرجال «الله اكبر». فجأة ينكشف الكنز بين حجارة كبيرة مزينة بنقوش تشبه تلك التي تزين قلعة بعلبك الرومانية، ومن باطن الارض يظهر تمثال امرأة عارية من الرخام تمتطي لبوة.

وكانت مهنة التنقيب عن الآثار قد ازدهرت خلال سنوات الحرب (١٩٧٥ – ١٩٩٠) في عهد الميليشيات. وتمكن هواة جمع القطع الاثرية التي تعود الى آلاف السنين من تهريب ما وجدوه من قطع البرونز او الفخار ومن الحلى الذهبية والقطع النقدية القديمة وبيعها بطرق غير مشروعة خارج لبنان.

وبعد انتهاء الحرب توقف نشاط المنقبين في سهل البقاع عندما انتشر الجيش اللبناني ووضع حدا لزراعة المخدرات بمساندة القوات السورية المنتشرة في هذه المنطقة.

ويبدو ان عمليات التنقيب في بيروت حيث توجد حاليا اكبر ورشة للتنقيب عن الآثار شجعت سكان السهل الخصب على استئناف بحثهم عن الكنوز بخفر.

وعلى غرار عبد النبي وصائب يخشى المنقبون نبش الارض وحدهم خوفا من ان تصيبهم لعنة الارواح التي تحمي الكنوز.

ويتذكر علي عطية حادثة وقعت له في آذار ١٩٩٢ بينما كان يقوم بالتنقيب بالقرب من بعلبك، ويقول «بعد ان وصلت بالتنقيب الى عمق ١٥ مترا ظهر لي ناووس.. وبينما كنت احاول فتحه هبت فجأة عاصفة قوية وتساقطت امطار غزيرة اغرقت الموقع». واضاف «خلافا لما يحدث عادة استمر الطقس العاصف اياما عدة».

لكن عطية لم ييأس من الانهيارات التي ذهبت بكل جهده وعاود الحفر في الموقع نفسه. وقال «عندما وصلت الى عمق سبعة امتار هبت للمرة الثانية عاصفة من البرق والرعد.. لكن في هذه المرة ادت غزارة الامطار الى انهيار الارض مما كاد يتسبب في مقتل احد العمال».

ويوضح عطية «من المؤكد ان الموقع كان ملعونا. بعد ذلك اخذنا نصطحب معنا شيوخا مختصين بفك الرصد وبذلك توقفت الحوادث المشابهة لما حدث معي».

ويقول احمد مصطفى بائع القطع الاثرية المقتنع تماما بان الارواح تحمي الكنوز «المشايخ المغاربة هم افضل من فك الرصد»!

اما رأي ناهدة ابراهيم الخبيرة في علم الآثار فمختلف. وتقول «في عالم التنقيب لا وجود لما يسمى بالرصد ولا وجود بالتالي لقوى خارقة غير مرئية تحمي الكنوز». وتضيف «في بعض المواقع عمد اصحاب الكنوز قديما الى حمايتها بطرق هندسية معينة كبنائهم مخابئ يعرفون وحدهم طريقة فتحها. وعندما يقع فجأة حجر على رأس من يفتش عن الكنز يقول انه الرصد».

وتخلص الخبيرة الى القول «كلما واجه صائدو الكنوز عقبات وعراقيل في عملهم حمّلوا الارواح الشريرة مسؤوليتها».

● جزء من كورنيش الهيكل الكبير في بعلبك ●

الزوجة اغتصبت زوجها مرتين

● نورمبيرغ (المانيا) – ذكرت صحيفة «اكسبرس» الألمانية ان زوجا تقدم بشكوى الى القضاء ضد زوجته لانها اغتصبته مرتين مؤيدا اتهامه بشهادة طبية.

وروى الشاكي (٥٠ سنة) للشرطة ان زوجته استخدمت مفتاحا احتياطيا للغرفة التي تحصن فيها بعد ان شرع في اجراءات طلاقها وارغمته على الاتصال الجنسي بها. ثم عاودت ذلك بعد اسبوع.

وقالت المحكمة ان العنف، الذي اتبعته الزوجة، يعد في نظر القانون اكراها وليس اغتصابا ما دام في اطار الزوجية الشرعية. وان ما حدث لا يعد اغتصابا ما دام حدث من جانب امرأة... وعلى كل حال سحب الزوج شكواه وتصالح مع زوجته.

شركة يابانية اختبرت بنجاح قطارا سريعا منافسا للقطار الفرنسي

● طوكيو – «و.ص.ف» – اختبرت شركة «غرب اليابان للسكك الحديد» (جي ار وست) المحلية بنجاح قطارا جديدا من القطارات الفائقة السرعة اطلقت عليه اسم «شينكانسن» ستصل سرعته التجارية الى (٣٠٠) كم في الساعة وقدمته على انه منافس للقطار الفرنسي «تي جيه فيه».

واوضحت الشركة اليابانية ان «شينكانسن»، الذي تشبه مقدمته مقدمة طائرة تفوق سرعتها سرعة الصوت، سار بسرعة (٢٣٠) كم في الساعة على أحد الخطوط في جزيرة كيوشو في جنوب اليابان وكان على متنه (٢٠٠) راكب اعلنوا عن دهشتهم لعدم صدور اي ضجيج عنه.

وستبدأ التجارب على سير القطار بسرعة أكبر في الشهر الجاري. ولم يحدد موعد للبدء بتسويقه بعد.

وتعتزم اليابان الدخول في منافسة مباشرة مع «تي جيه فيه» الفرنسي على مشروع بناء خط قطار فائق السرعة في الصين يبلغ طوله ١٣١٠ كم بين بكين وشنغهاي.

وسيتوجه وفد ياباني برئاسة نائب وزير النقل مينورو تويودا الى بكين وشنغهاي قريبا من أجل مناقشة هذا المشروع الذي تقدر كلفته بـ (٤.٩) مليار دولار مع المسؤولين الصينيين.

الطحالب الاستوائية تجتاح المتوسط

● باريس – «و.ص.ف» – تواصل الطحالب الاستوائية الخضراء، التي انتقلت الى البحر المتوسط عن طريق السفن، انتشارها بسرعة مذهلة بعد (١٢) عاما على ظهورها في حين يقف العلماء قلقين حائرين امامها.

ويؤكد البروفسور الكسندر مينيس، من جامعة نيس جنوب فرنسا، ان هذه الطحالب، التي ظهرت لاول مرة في العام (١٩٨٤) قبالة شواطئ موناكو، «تضاعف من مساحة انتشارها سنويا بمعدل ثلاث الى عشر مرات» وانها اصبحت الآن تغطي (١٥٠٠) هكتار من الشواطئ الفرنسية.

ويوجد القسم الأكبر من الرقعة، التي تمتد فوقها هذه الطحالب، بين نيس والحدود الايطالية. وبدأت، اخيرا، تمتد الى الشاطئ الاسباني.

وتجتاح هذه الطحالب الشديدة الخضرة كل الطحالب الاخرى في طريقها عبر تغطيتها مما يؤدي الى اختفاء بعض انواع النباتات البحرية وزيادة انتشار اخرى، محدثة بذلك تغيرا كبيرا في النظام البيئي القائم.

كما ان هذه الطحالب المسماة «كوليربا تاكسيفوليا» تحتوي على توكسينات – مواد سامة – تحميها من الحيوانات الملتهمة ولا تشكل مصدرا غذائيا بديلا.

ورغم الحظر الحقيقي فانه لم يتم، حتى الآن، القيام بأي عمل على المستوى الدولي لمكافحتها.

والوسيلة الافضل لمقاومة انتشارها هي في اقتلاعها يدويا عندما تكون المساحة لا تزال صغيرة. كما تجري تجارب لوضع مبيدات لها.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٦/٢/٢

التلفزيون الاسرائيلي -

القناة الاولى:

٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ - الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ - رياضة الصباح.
٧.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - سبعون وجها.
٨.٣٠ - طب بلا غموض. الحلقة (٢١): التدخين.
٨.٤٥ - الحديث الموسيقي.
٩.٠٠ - تاريخ هوليوود. الحلقة (٢١).
٩.٣٠ - زيارات بيتية. الحلقة (٢١).
١٠.٠٠ - الفيلم السينمائي «راكب مع الريح».
١١.٣٠ - «حلقة النار». الحلقة الثانية «قصص من الارض».
١٢.٣٠ - «بيت القرود التابع لكورت فنجورت». الحلقة الاولى «الجيران».
١٣.٠٠ - زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣.٣٠ - عودة الى الماضي. الحلقة (١٧): روميو وجولييت. الجزء الاول.
١٣.٥٥ - الحرب والذكرى. الحلقة الرابعة.
١٥.٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ - الحديث الديني.
١٦.٠٠ - ملحق مساء جديد مع دان مرجليت.
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - على الشاشة - عرض البرامج العربية.
١٦.٥٠ - فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٨.٤٠ - مسابقة رمضان. الحلقة الرابعة.
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - نهاية اسبوع مع يئير لبيد.
٢٢.١٠ - «جنون الحب» فيلم تلفزيوني.
٢٣.٤٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٤٥ - خفقات القلب. «استعداد احمر».

القناة الثانية:

٧.٤٥ - عرض البرامج.
٧.٥٥ - اليوم قصيدة.
٨.٠٠ - مكان صغير. «بلورة مديرين».
٨.٣٠ - مع الافلام.
٩.٣٠ - المجلة الثقافية.
١٠.٠٠ - «بارني بارناتو». الحلقة الخامسة.
١١.٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١١.٢٥ - الام وابنها. «عشية عيد الميلاد».
١٢.٠٠ - آفاق: مملكة سبأ الضائعة.
١٢.٣٠ - عجائب السينما. مسلسل وثائقي.
١٣.٠٠ - الديناصورات. الحلقة (٥٢).
١٣.٣٠ - ارقام وانغام. الحلقة (١٨).
١٤.٠٠ - احداث الاسبوع - بالعربية.
١٤.٣٠ - «نانو» - الحلقة (٤٣)
١٦.٠٠ - الجميلون والشجعان. الحلقة (٤٨٩).
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - «بلوسوم توجد واحدة فقط». الحلقة (٥٠).
١٧.٣٠ - وقفة ترفيهية.
١٨.٠٠ - مجلة السينما «اكشن».
١٨.٣٠ - «جمعة ونصف». الحلقة التاسعة.
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠.٤٥ - برنامج ترفيهي مع ايلي يتسفان.
٢١.٥٠ - «النوم مع العدو» - فيلم سينمائي.
٢٣.٥٠ - قتل من احمر الى اسود. الحلقة (٢٠).
٢٤.٥٠ - جاز في البحر الاحمر. الحلقة (١٣).
١.٥٠ - مع الاقلام مع نحمان شاي.
٢.٥٠ - اليوم قصيدة.

السبت ٩٦/٢/٣

التلفزيون الاسرائيلي -

القناة الاولى:

١٠.٠٠ - البرت، الفارس الخامس. الحلقة (٢١).
١٠.٢٥ - «وراء الافق». الحلقة (١٣).
١١.٥٠ - الفيلم الفرنسي «رغبة الرئيس - احترامه».
١٣.٥٥ - مسابقة رمضان.
١٤.٠٠ - تجديدات واختراعات. التنظيف بمساعدة الحشرات.
١٤.٢٥ - بث مباشر لمباراة كرة القدم في اطار الدوري القطري.
١٦.٢٠ - «ادرا». الحلقة (٣٣).
١٧.٠٥ - الاخبار بالانجليزية.
١٧.٢٠ - مجلة التلفزيون.
١٧.٤٥ - ليلى نجار مع ضيوفها.
١٨.٣٠ - تحسس الماضي - فيلم وثائقي عن الآثار.
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - «عين بعين» فولكلور.
٢٠.٠٠ - العالم من حولنا - البرنامج الاخباري العبري.
٢١.٠٠ - الفيلم السينمائي «غلنجاري غلين روس».
٢٢.٤٠ - انكشاف للشمال. «خريجو الجامعة».
٢٣.٢٥ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٣٠ - روح طيبة. كوميدي.
٢٣.٥٥ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٧.٤٥ - عرض البرامج.
٧.٥٥ - اليوم قصيدة.
٨.٠٠ - كرنڤال ميخال.
١١.٠٠ - مسألة وقت. (حلقة معادة).
١١.٣٠ - ملف اعلامي.
١٢.٠٠ - «تعلم وتكلم» - دروس لتعلم العربية.
١٢.٣٠ - غناء.
١٢.٤٠ - ركلة افتتاح.
١٣.٠٠ - غوامض الحياة. الحلقة (٢٠). «الاسد».
١٤.٠٠ - نانو. الحلقة (٤٤).
١٦.٠٠ - اسرار المدينة. الحلقة (٢٢).
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - خمسة وحيشاه. (٦٣).
١٧.٣٥ - اغنيات اسرائيلية.
١٧.٥٠ - «اصدقاء» فيلم سينمائي.

تنويه

لدى مراجعة القائمة النهائية لمرشحي الانتخابات الداخلية لحزب «العمل» اتضح ان عدد المتنافسين على المقعدين ١٧ و ٣٦ من العرب هو ١٨ وليس كما نشر، امس، في صفحة «مع الحدث»، والاسماء الجديدة هي: نائب رئيس مجلس ناحل عيرون - وادي عارة الذي جرى حله، حسين الاسدي، وسليمان ابو حميد وابراهيم ابو صبيح وكلاهما من النقب.

فيلم الجمعة العربي:

يا تحب يا تقب


● فاروق الفيشاوي ●

● ثلاثة طلاب دائمين، يعملون على ان يفشلوا كل سنة في الامتحانات النهائية لكي يظلوا ضمن حرم الجامعة المعروف والآمن.

الا ان تعيين مدير جديد يضع حدا لهذا الاستقرار وذلك الامان، ويجد الثلاثة انفسهم مضطرين لمواجهة الحياة الحقيقية.

الفيلم مصري.

والممثلون: فاروق الفيشاوي، حنان شوقي، المنتصر بالله، احمد ادم والفيلم من اخراج: عبد اللطيف زكي.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٦/٢/١ (سحب ٩٦/٥)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 635482
فاز بسيارة هوندا الرقم 449084
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 413435, 725118, 401735, 859568, 270264, 442453, 190735, 028239
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 27969, 89445, 21042, 74307, 51616, 99502, 83142, 99757, 85808, 62441, 77068, 91285, 14724, 61805, 74065, 75297, 31994, 10140, 05061
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 567, 357, 711, 837, 442
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 28, 94, 46, 73, 23
فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 3, 8

كلمات متقاطعة لغز رقم (٢١٨)

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

● اعداد: معالي وهلال خطيب - ديرحنا ●

افقيا:
١) من مؤلفات المعري - حية.
٢) الاسم الاول للينين - آلة حربية.
٣) اسم قديم للقدس - دولة افريقية.
٤) من توابل الفرس - للتدبة - المرج (معكوسة).
٥) كلمة افتتاح - نبي كذاب - من الفنون.
٦) وجع - خاصتي - تشاهدي - مختلفان
٧) فيلسوف الماني تأثر به ماركس - متشابهان.
٨) تطير في اجواء اليابسة - اظهرها.
٩) شجاع - نحن بالانجليزية - مؤلف لميخائيل نعيمة.
١٠) لفّ - ارمي (معكوسة) - قيد (معكوسة) - من السيارات.
١١) من ايام القادسية - مغارة كارستية في بيروت - للنفي.
١٢) عذاب - معلم - عكس الربح.
١٣) يشاهدان بسرعة - زعيم ايطالي سابق.
١٤) اشتاق - امش - قضيب حديدي للشي (معرفة).
١٥) في الثوب - رئيس وزراء مصر.

عموديا:
١) من اعلام النهضة المصريين.
٢) زعيم تركي.
٣) اختبار (معكوسة) - اخطأ - علامة.
٤) عندهم - من اسفار العهد القديم - في الوجه.
٥) اسم علم مؤنث - نهجا - من الخضار.
٦) «... ان المال غاد ورائح» - بقايا الجيش - رفعة.
٧) خاصتي - من خضراوات الصيف (معرفة) - من الامراض.
٨) غنى - الاسم الثاني لزعيمة اسرائيلية - مفرد جوعى (منصوبة).
٩) ماكنة - اللوم.
١٠) شرفة - تسرفي - مظلم.
١١) اقبّل - موقع سعودي على البحر الاحمر - تفسرن.
١٢) نرجو - يستعمل البنج - السيدة (بالانجليزية).
١٣) جلال .... (زعيم تركي سابق) - جمعَ (معكوسة) - من فراعنة مصر.
١٤) اسكت - رئيس مجلس نواب الاردن.
١٥) امير السيف والقلم.

حل لغز (٢١٧)

افقيا:
١) الجمهورية.
٢) يأتوا - ربح.
٣) لسان العرب.
٤) عدنا - ادا - أ. أ.
٥) حك - نزلا.
٦) البارودي - رب.
٧) منديل - رد - ير.
٨) كفرمندا - صحا.
٩) اب - شيراز - اه.
١٠) مل - بيني.
١١) توفيق الحكيم.

عموديا:
١) العيال كبرت.
٢) سد - ليفا.
٣) ليانة بدر - فم.
٤) جانا - يلزمنا.
٥) أتم - حرمنا.
٦) هولاكو - درعا.
٧) واعد - بارد.
٨) دينار - شبح.
٩) بري - كي.
١٠) هي - الريحاني.
١١) حنا ابراهيم.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الجمعة ٢/٢، ما بين غائم جزئيا الى غائم وتنخفض درجات الحرارة وتتساقط امطار متفرقة وتتساقط الثلوج على جبل الشيخ وتبقى الفرصة مهيأة صباح غد السبت، لسقوط امطار، اما يوما الاحد والاثنين فتتوقف الامطار وترتفع درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة

اليوم:
● القدس وضواحيها - ١١° ● تل ابيب وضواحيها - ١٦° ● حيفا وضواحيها - ١٦° ● ايلات - ٢١° ● جبال الجليل - ١٠° ● الاغوار الشمالية - ١٧° ● جبال المركز والجنوب - ١٢° ● السهل الداخلي - ١٧° ● السهل الساحلي - ١٦° ● النقب الشمالي - ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية معتدلة السرعة ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (١٠٠) سم و(١٦٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٦/٢/١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.١٣٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٧٤٤١ ش.ج
● مارك الماني	٢.١٠٥١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦١٢٨ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٦٨١٠ ش.ج
● دينار اردني	٤.٣٨١٢ ش.ج
● للمسافرين* -	٣.٣٠٨٤ ش.ج
● «اسود» -	٣.١٣ - ٣.١٥ ش.ج

المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا
اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من الرئيس الروحي لطائفتنا في حيفا الارشمندريت باسيليوس وبعض الوجهاء، تشعر بوفاة المرحومة عليا عواد خوري من حيفا بتاريخ ٩٦/١/١٢ وانحصار ارثها الشرعي والقانوني بزوجها نعمان عواد خوري وبأولادها منه وهم: عامر، عادل، ابراهيم، ماهر، ومريم لا غير. كذلك وردنا انسحاب من التركة موقع من: عامر وعادل وابراهيم وماهر ومريم يعلنون انسحابهم من التركة. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

رئيس المحكمة
الارشمندريت ذوروثيوس

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة
يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم الى لجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١٤٨٧٩٤ في حوض ١٢١٣٠ قسيمة ٥٠٣ باسم السيد ابو حسين انيس من كفرقرع لمنح تسهيلات/ من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/٥٦٩/أ ماهية التسهيلات: في الارتداد بين المبنيين ٥.٧ متر بدلا من ٨ امتار.
يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

مصطفى جمال
رئيس اللجنة المحلية - وادي عارة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢ شباط ١٩٩٦ صفحة ٨

الناصرة تقول: لا للعنف! لا للجريمة!

* مظاهرة طلابية واسعة، امس، واجتماع موسع للمؤسسات التعليمية في المدينة، اليوم *

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – يعقد، اليوم الجمعة، في مدرسة مار يوسف في الناصرة، اجتماع موسع للمؤسسات التعليمية في المدينة بحضور ممثلي بلدية الناصرة، لبحث ظاهرة العنف واتخاذ الاجراءات الكفاحية والشعبية على مستوى المدينة لوقف هذه الظاهرة.

ويأتي هذا الاجتماع، ضمن برامج عديدة اقرت في اعقاب الاعتداء على الطالب محمد عبد العال (١٧ عاما)، من مدرسة مار يوسف، وطعنه بالسكين في اثناء توجهه وطلاب مدرسته لمشاهدة عرض مسرحية في قاعة مجلس عمال الناصرة، امس الاول الاربعاء.

ومنذ ساعات صباح امس، بادرت مدرسة مار يوسف الى العديد من النشاطات الاحتجاجية على هذا الاعتداء، والغيت حصص التعليم لطلاب الاعدادية والثانوية لتخصص للشرح عن الموضوع. وتظاهر الطلاب بحضور مديرة المدرسة والادارة والمعلمين، على الشارع الرئيسي بجانب المدرسة، ورفعوا العديد من الشعارات المنددة بظاهرة العنف ومنها: «نطالب بوجود الامن في المدارس والمؤسسات العربية» و«نعم للمحبة.. لا للعنف» و«معا نتضامن لنقول لا للعنف» و«شعب الناصرة يقول لا للعنف». ووضع بعض الطلاب رسومات خاصة من ابداعهم تندد بظاهرة العنف وتطالب بادخال المعتدين الى السجن. وهتف الطلاب متضامنين مع زميلهم الضحية «معلش شو صار.. محمد شعلة نار».

وكان قد حضر الى التظاهرة للتضامن، نائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل دياب وممثلو اولياء امور الطلاب ومجالس طلابية في المدينة.

وفي يوم امس الخميس، اصدر رئيس محكمة الصلح في الناصرة، القاضي خليل عبود، قرارا بتمديد اعتقال اربعة قاصرين لمدة عشرة ايام، للاشتباه بأنهم شاركوا بالاعتداء، وطعن الطالب محمد عبد العال.

من جهة ثانية بعث الينا القائم بأعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة، السيد سامي الحاج، محتجا على ما ورد في خبر «الاتحاد» عن الموضوع، امس، من ان المعتدين تواجدوا في مقر مجلس عمال الناصرة – «مما يعطي الانطباع بأن المجلس مكان لتجمع الزعران»، كما قال. واضاف: ليس لامثال هؤلاء، ما يفعلونه في مجلس العمال، فنحن يقظون لانتشار ظاهرة العنف. وهناك بؤر عديدة في المدينة تؤويهم، وهي معروفة جيدا للشرطة لكنها تتركهم يتسيبون. وربما جاء المعتدون من الحديقة العامة «جنينة البلدية»، المجاورة لمقر مجلس العمال، ونفذوا اعتداءهم.

واكد الحاج ان مجلس العمال يقف مع كل اهل المدينة والمؤسسات في مطالبة الشرطة بمكافحة العنف والجريمة.

● لقطة من تظاهرة الناصرة – «الاتحاد» – الناصرة) ●

محاميد يطالب وزير الاديان بالسماح لاهالي الغابسية ترميم المسجد

* ويطالب وزير الامن بالافراج عن شرطي فلسطيني *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالب رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب هاشم محاميد، وزير الاديان، شمعون شطريت، بالسماح لاهالي قرية الغابسية، التي هدمتها السلطات في عام (١٩٤٨) ورحلتهم عنها بالقوة، بترميم مسجد القرية واداء الصلاة فيه.

ويذكر ان لجنة مهجري الغابسية، بدأت بمحاولات لترميم المسجد وتقوية السور المحيط به، الا ان السلطات منعتها.

ويؤدي اهالي الغابسية ومعهم وفود تضامنية من الجماهير العربية في البلاد، صلاة الجمعة، اليوم، في باحة المسجد المهجور.

على صعيد آخر طالب محاميد وزير الامن بيرس، بالافراج عن الشرطي الفلسطيني فراس الوجا، الذي اعتقلته الشرطة الاسرائيلية في (٩٦/١/٢١) من بيته ولا يعرف مكان وجوده.

احتجاجا على إتفاقية التقاعد

المعلمون فوق الابتدائيين يهددون بتشويش العمل

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – هدد المعلمون في المدارس فوق الابتدائية، امس الخميس، ببدء التعليم يوم بعد غد الاحد، في الساعة التاسعة صباحا.

وقالت شوشانة اورن، رئيسة منظمة المعلمين فوق الابتدائيين، ان المنظمة قررت البدء باجراءات تشويش في العمل احتجاجا على اتفاقية التقاعد، التي بلورتها ووقعتها الهستدروت والحكومة، وتمس بالمتقاعدين.

المحكمة تقرر إرسال يغآل عمير الى الفحص النفسي!

* تعيين محامين جديدين للدفاع عنه بتمويل من الدولة *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وافق يغآل عمير امس الخميس، فجأة، على اقتراح المحكمة المركزية في تل ابيب، لإرساله الى الفحص النفسي، حتى لو اقتضى الامر وضعه في قسم خاص مغلق ومعزول.

وعينت المحكمة في جلسة امس، ايضا، محامين جديدين تمول الدولة مصاريفهما للدفاع عن يغآل عمير، وهما: شموئيل فلايشمان وغابي شاحر. ويبرر رئيس المحكمة، القاضي ادموند ليفي، ذلك «بأن عمير لا يحظى بدفاع مهني يستحق فعلا هذه الصفة»!

وبدأت جلسة المحكمة بعرض شريط الفيديو، الذي صوره الهاوي السينمائي روني كيمبلر، يظهر فيه يغآل عمير وهو يطلق الرصاص على يتسحاق رابين. وشاهد يغآل عمير الشريط. وارتسمت على وجهه بسمة عريضة!

ويعمل المحامي فلايشمان في مكتب محامين برئاسة المحامي حاييم سيغف، الذي شجب موافقة فلايشمان للدفاع عن يغآل عمير وطلب منه ترك العمل فورا. فيما اكتفى المحامي غابي شاحر بالقول «ان عمير يستحق محاكمة عادلة»!، مسوغا بذلك موافقته.

ويذكر ان المحامي ابراهام بختر، انسحب يوم الثلاثاء الاخير بعد (٢٤) ساعة على تعيين المحكمة له للدفاع عن يغآل عمير، مسوغا ذلك بأن المتهم «حاول فرض مفاهيمه الايديولوجية على الدفاع» الامر الذي يتعارض كما قال بختر مع «اخلاقياتي ومع مفهومي لطبيعة عملي».

وعارضت النيابة في جلسة امس، إرسال يغآل الى الفحص النفسي معبرة عن استغرابها لذلك، فيما طلب الدفاع ذلك في محاولة للوقوف على دوافعه للقتل.

واشار القاضي ليفي الى المحامين ان اعتراف يغآل عمير بأنه لم يتعمد قتل رابين انما اصابته بالشلل ودفعه لاعتزال العمل السياسي، مشمول في القانون، على انه محاولة متعمدة للقتل وليس مع سبق الإصرار.

وأجلت المحكمة النظر في القضية حتى (٩٦/٢/١٥) وبدون حضور يغآل عمير.

على الصعيد ذاته استجوبت لجنة شمغار امس الخميس، يعقوب شوفال، قائد شرطة لواء «اليركون» في منطقة المركز. وادعى انه لم يتلق اي امر من «الشاباك» لإخلاء اشخاص من ميدان ايقاف السيارات في ساحة ملوك اسرائيل، فيما ادعى عدد من قادة «الشاباك» العكس لكنهم قالوا ان الاوامر لم تكن مكتوبة انما شفوية.

لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس تستنكر ادعاءات منظمة الطلاب ضدها

● القدس – لمراسل خاص – اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس، امس الخميس، بيانا استنكرت فيه ادعاءات منظمة الطلاب العامة في الجامعة، والتي نشرت في صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاول الاربعاء، ومفادها ان لجنة الطلاب العرب رفضت نشر تهنئة باسم المنظمة العامة للطلبة المسلمين بمناسبة شهر رمضان المبارك، وذلك لان اعلان التهنئة يظهر فيه شعار المنظمة العامة والذي يحوي علم الدولة.

واكد البيان ان لجنة الطلاب العرب توجهت الى منظمة الطلاب للحصول على مساعدة مالية لاصدار جريدة للطلاب العرب، الا ان منظمة الطلاب اشترطت تقديم المساعدة بنشر التهنئة المذكورة، فما كان من لجنة الطلاب العرب الا ان رفضت هذا الاسلوب من التعامل، واعلنت انها سترفضه في المستقبل.

وقالت اللجنة في بيانها ان منظمة الطلاب لم تهدف نشر التهنئة كتهنئة وانما وضع الطلاب العرب امام امتحان اخلاص او عدم اخلاص للدولة، الامر الذي ترفضه اللجنة خاصة وان وراء المنظمة جسم يشكل دفيئة لليمين المتطرف!

بناء على اقتراح النائب محاميد:

الكنيست تبحث مشكلة السكن التي يعانيها المواطنون العرب في المدن المختلطة وخاصة في عكا

* القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست مساء الاربعاء، قضايا السكن الخاصة بالمواطنين العرب في المدن المختلطة وخاصة في عكا، وذلك بطلب من النائب الجبهوي هاشم محاميد.

واوضح محاميد في كلمته ان الاحياء العربية في المدن المختلطة تعاني من مشاكل السكن، الفقر والبطالة لدرجة انها اصبحت اشبه بمخيمات اللاجئين. وقال ان المدن: حيفا، يافا، اللد، الرملة وعكا التي يسكن فيها ما يقارب الـ ١٢٠ الف مواطن عربي اصبحت مصدرا للتفرقة العنصرية بدلا من ان تكون مصدرا للتفاهم والمساواة حيث يعاني العديد من المواطنين العرب فيها من ضائقة سكنية واقتصادية رهيبة وتصل نسبة الذين يعيشون تحت خط الفقر منهم الى ٧٠٪. كما وتتصف الاحياء العربية بكونها احياء فقر تعاني من مخاطر العنف والمخدرات.

وحذّر محاميد من ان يؤدي اهمال الحكومة لهذه الاحياء الى انفجار بركان من الغضب مثلما حدث في يافا قبل اكثر من سنة، وقال انه يجب عدم الانتظار اكثر حيث اننا نقف امام قنبلة موقوتة قد تنفجر في كل لحظة. وتطرق محاميد بشكل خاص الى مدينة عكا التي زارها، ووصف ما شاهده وما سمعه عن عكا القديمة حيث المعاناة الحقيقية من ازمة السكن والمشاكل البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

وقال ان مشكلة السكن تزداد سوءا، حيث اعلن عن اكثر من ٣٠٠ بيت كأبنية خطرة واستصدرت بحقها اوامر الهدم، هذا بالاضافة الى ان بيوتا عديدة سقطت على قاطنيها في الوقت الذي تمنع فيه بلدية عكا المواطنين من ترميم بيوتهم. كما وتطرق الى النواقص في البنية التحتية فازقة المدينة غير مرصوفة وغير منارة.

وقال محاميد ان مساحة عكا القديمة لا تتعدى ٢٩٠ دونما يسكن فيها حوالي سبعة آلاف نسمة في ما يقارب ١١٠٠ بيت بنيت بغالبيتها في القرن التاسع عشر، هذا في الوقت الذي لم يبن فيها اي بيت للمواطنين العرب منذ قيام دولة اسرائيل.

وطالب محاميد شركة «عميدار» بفتح الشقق المغلقة في عكا بهدف اسكان المواطنين العرب فيها. كما وطالب وزارة الاسكان بأخذ مشكلة عكا القديمة بجدية وبايجاد حل لكل القضايا التي يعاني منها المواطنون العرب بدلا من توفير المساكن للعملاء في المدينة.

وقد كرر محاميد تحذيره من مغبة انفجار الوضع في عكا ولذلك فقد طالب الوزارة بترميم الاحياء القائمة وبناء شيكونات جديدة وخاصة للازواج الشابة على ان يتم بناؤها في منطقة نفوذ بلدية عكا وليس خارجها!

هذا وقد رد نائب وزير البناء والاسكان، الكس غولدفارب، على اقتراح النائب محاميد حيث ادعى ان محاميد يظلم وزارة الاسكان التي تفعل الكثير لمصلحة المواطنين العرب! وقال غولدفارب: «انه اذا كان صحيحا انه لم يبن اي بيت للمواطنين العرب في عكا منذ قيام الدولة فهذه حقا مشكلة يجب معالجتها وقال ان وزارته كثّفت في السنوات الاخيرة جهودها من اجل بناء البنية التحتية في المدن المختلطة بدءا بايجاد مسطحات ارض للبناء في الرملة ويافا وحيفا وعكا».

واضاف نائب الوزير ان دائرة اراضي اسرائيل تلقت التعليمات من اجل ايجاد مسطحات ارض للبناء في عكا بهدف حل مشكلة السكن فيها.

وفي تعقيبه على اقوال غولدفارب قال محاميد: «انه لا بد ان نائب الوزير لا يعلم مدى خطورة المشكلة التي يعاني منها سكان عكا العرب وخاصة في عكا القديمة»، ولذلك فقد دعاه الى مرافقته لزيارة مدينة عكا لكي يرى بأم عينيه الضائقة السكنية فيها ويلتقي مع المواطنين العرب ومع مندوبيهم في المدينة.

واحالت الكنيست الموضوع للبحث في لجنة الداخلية التابعة للكنيست.







ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢ شباط ١٩٩٦



اهالي محمود ابو سرية لـ «الاتحاد»:

ابننا ليس عضوا في حماس...



في تقرير خاص بـ «الاتحاد»:

الكعبية تريد مجلسا محليا من ممثلي القرية!



مئير شطريت، احد قادة «الليكود» البارزين، في حوار مع «الاتحاد»:

هذا هو التغيير في «الليكود»...

لا للدولة الفلسطينية

القدس ليست موضوع تفاوض

حدودنا الدولية.. نهر الاردن!

يمنعون اطفالهم المعوقين عن المؤسسات بسبب الطمع في مخصصات التأمين!

جمعة ويوم

نظير مجلي



● الزميل يوسف اسماعيل اشغل نفسه وطاقمه التلفزيوني بموضوع حيوي مثير هو: اي عضو كنيست يريده المواطنون العرب في الانتخابات القادمة، التي بدأت رياحها تهب عاصفة على بلادنا. ليست لدينا معلومات عن حصيلة بحثه وطبيعة برنامجه، لانه سيبث من التلفزيون مساء اليوم، الجمعة. ولكن، السؤال بحد ذاته مهم وجاء في وقته. فنحن ما زلنا في بداية المعركة. وبما اننا نعيش في بلاد، دمقراطيتها تعطي وزنا للشخص والشخصية اكبر من الوزن المعطى للجسم السياسي والمبدأ، فقد بدأت معظم الاحزاب تتحدث عن تركيبة القائمة، دون ان تتطرق الى البرنامج السياسي – الاجتماعي الذي ستطرحه على الناخبين.

والحق يقال ان جبهتنا، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ما زالت تحمل شرف البدء بالبرنامج وليس بالقائمة. قد يراها البعض «دقة قديمة» في هذا الموضوع. وقد يشعر حتى عدد من الجبهويين، بمن في ذلك عدد من اعضاء الهيئات القيادية في الجبهة، بأن البرنامج ليس مهما.. «فهو معروف» او «لا خلاف عليه» او «النقاش حوله كلام فارغ»، فلا يحضرون الاجتماعات التي تبحث فيه ولا يتأثرون بقراراتها، الا ان النهج يبقى صحيحا بل هو الصحيح وحده.

اما الاحزاب الاخرى، فقد بدأت في تركيبة قوائمها – البرايمرز. فـ «الليكود» انهى كل التحضيرات للبرايمرز وبدأ الان يبحث في البرنامج. حزب «العمل» في قمة التحضير للبرايمرز ولم يحدد بعد موعدا لبحث البرنامج. «المفدال» و «تسومت» انهيا الاعداد للبرايمرز، وما زالا في اول الطريق للبرايمرز. والاحزاب العربية، التي لا تتعاطى مع البرايمرز او مع اية انتخابات جدية لتركيب القائمة، منكبة اليوم على البحث عن شخصيات تعينها في تعزيز قوائمها بأكبر عدد من جالبي الاصوات.

وطالما ان شخصية عضو الكنيست تحمل كل هذه الاهمية في بلادنا وعصرنا، وطالما اننا من الناس الذين لا يطمرون رؤوسهم في الرمل ولا يغمضون عيونهم عن ما يدور من حولهم، سندلي بدلونا في تحديد «بروفيل» عضو الكنيست الذي نريده ممثلا لجماهيرنا في الكنيست القادمة.

و «بروفيل» باتت كلمة قياسية. تستعمل في الجيش، بشكل خاص، لتحديد مدى قدرات الجندي على اداء الخدمة. فمن له «بروفيل» عال (فوق ٨٠٪) يوجه الى الخدمة في الوحدات العسكرية القتالية المختارة، لانه يكون يتمتع بصحة وعافية جيدتين وبروح معنوية عالية وقابلية على المغامرة والاقدام والشجاعة والقيام بالمهمات. ومن له «بروفيل» يقل عن نسبة ٥٠٪، يعفى من الخدمة العسكرية. وهكذا...

❑ ❑ ❑ ❑

وليكن واضحا من البداية، ان «البروفيل» الذي سنحاول بناءه فيما يلي، سيكون عبارة عن امل نتطلع اليه. قد يبدو مثاليا او اسطوريا، لذلك بامكان كل واحد ان يعطي درجة – على كيفه – لعضو الكنيست الذي يرسخ في ذهنه.

فعلى سبيل المثال، هناك عضو كنيست في حزب «العمل» متهم باستخدام اموال الهستدروت من اجل خدمة انتخابه في البرايمرز عضو كنيست، هو آفي بحزقيل. وكان ينوي عدم ترشيح نفسه مرة اخرى. ولكن عندما قدمت له لائحة اتهام رسمية، ايذانا باصرار النيابة على محاكمته، قرر ترشيح نفسه. واعلن، امس الاول الاربعاء، انه يعتقد ان لائحة الاتهام ستجلب له اصواتا كثيرة. فلماذا؟ لان الشعب سيشفق عليه او يتعاطف معه ضد اللصوص الكبار الذين يضبطون.

في حساباتنا نحن، يمكن ان يكون «بروفيل» يحزقيل اقل من ٥٠٪. ولكنه في نظر اخرين يمكن ان يفوز مرة اخرى بعضوية الكنيست. فخذوا راحتكم.

❑ ❑ ❑ ❑

هنالك عدة مواصفات اساسية نعتقد انها يجب ان تتوفر في عضو الكنيست، الطامح لتمثيل الجماهير العربية في اسرائيل. اهمها:

اولا – ان يكون ممثلا لمبدأ، وليس فقط لبرنامج. وينتمي لاطار حزبي (حزب، جبهة، حركة) يتبنى هذا المبدأ وبرنامجه. ويكون عضو الكنيست تابعا لهذا الحزب، وليس الحزب تابعا للشخص. فالانسان الواحد، مهما يكن قادرا ومتمكنا ومتمولا، مهما يكن نابغا، مهما يكن متسلطا، وحتى لو كان «سوبرمان» زمانه، يظل انسانا فردا. بعقل واحد. وبمركز اعصاب واحد. وما من شك في ان التفكير الجماعي افضل واسلم، اصح وانجع، انفع وانجع. والاطار الجماعي يلجم نزوات الفرد الواحد ويضبط شطحاته ويؤطر ذاتيته في حدود المعقول.

ثانيا – لا يكفي ان يكون هناك انتماء لحزب وولاء له. فينبغي اختيار الحزب المناسب، ذي الاهداف المعبرة عن مصالح الجماهير العربية، الوطنية، القومية واليومية. فليس من الشرف ان ينتمي المرء لحزب افكاره تتناقض مع هذه المصالح وممارساته تمس في هذه المصالح. وكل الحجج والذرائع التي يستخدمها رجال السياسة العرب الذين انتسبوا للاحزاب الصهيونية باطلة. هكذا اثبت التاريخ. وهكذا سيحكم التاريخ. ولا يحسبن احد منهم ان انجازا هنا وانجازا هناك، كافية لتبرئة ذمته من موبقات تلك الاحزاب ضد شعبهم وجماهيرهم.

ثالثا – عضو الكنيست يجب ان يكون مبدعا وليس لعوبا. فكما هو معروف، العمل البرلماني يتطلب من النائب ان يبرز في نشاطه بمبادرات مميزة له، في اطار خدمة مبادئ حزبه وبرنامجه، وبلمعات قوية مؤثرة تجعله محط اعجاب الجمهور واهتمامه. وتكون مبنية على الصدق. ونفرق هنا بين تلك المبادرات واللمعات وبين الاعمال البهلوانية، التي مهما يعلو ضجيجها وصخبها، تظل في حدود «شوفوني يا ناس»، لا اكثر.

رابعا – يجب ان يكون عضو الكنيست انسانا حقيقيا، مرهف الحس لهموم الناس وقضاياهم. يحسن استقبال المواطن والاصغاء لمشاكله وسماع ملاحظاته وانتقاداته. يصل الى الناس في ميدانهم، ليس في المناسبات العاطفية التظاهرية (حضور عرس من دون دعوة او حضور جنازة من دون معرفة.. خصوصا في الموسم الانتخابي). المطلوب الصدق والاستقامة والاخلاص ونظافة اليد والوطنية الشريفة والتضحية والتفاني الخ...



خامسا – ليس مهما ان يكون عضو الكنيست كبير السن والتجربة او شابا صغيرا، رجلا او امرأة، مسلما او مسيحيا او يهوديا، مدنيا او قرويا او بدويا.. وان كانت تلك الانتماءات قابلة للاخذ بالاعتبار. المهم ان يعرف كيف يعبر عن المصلحة الموحدة للجميع وان يدعو الى التآخي والوحدة ويكافح كل انواع التفرقة والتعصب الفئوي او الطائفي او الجنسي.

سادسا – في حالة جماهيرنا العربية في اسرائيل بالذات، حيث تزيد نسبة الفقر عن ٥٠٪ والبطالة ضعفا المعدل العام والعمال يقبضون اجورا لا تزيد، بالمتوسط، عن نصف الاجور في الدولة ويضطرون الى السفر عشرات الكيلومترات يوميا بعيدا عن مساكنهم لاجل الحصول على لقمة العيش، وابواب عمل كثيرة موصدة في وجوههم لاسباب عنصرية، في ظل ازمة السكن ومصادرات الاراضي ونواقص التعليمات والخدمات الاجتماعية، من الطبيعي ان يكون عضو الكنيست واعيا للحاجات الاقتصادية – الاجتماعية ومهتما بطرحها وبمعالجتها وبالدفاع عن اصحابها.

سابعا – عضو الكنيست العربي في اسرائيل هو قائد في المصاف الاول لمجتمعه. وينبغي ان يكون مثلا اعلى في التقدم الاجتماعي والثقافي والحضاري. والدورة القادمة للكنيست ستنتهي ونحن على مرمى حجر من القرن الواحد والعشرين. وليس من المعقول او المقبول ان يكون عضو الكنيست لا مباليا ازاء النشاطات الثقافية والفنية والرياضية. وليس من المعقول او المقبول ان يكون رجعيا في افكاره وممارساته، تجاه قضية مساواة المرأة او قضية الدمقراطية وحرية الرأي والتعبير او تجاه الطوش العائلية والحمائلية او الصراعات الطائفية او مختلف اشكال العنف.

❑ ❑ ❑ ❑

ان نظرة الى اعضاء الكنيست العرب التسعة، الموجودين اليوم، تبين بوضوح ان غالبيتهم الساحقة جدا بعيدة عن هذا «البروفيل». والسبب ليس فيهم وحدهم، بل فيمن انتخبهم. فالتصويت كما هو معروف سري. ووراء الستار، بامكان كل واحد ان يخلد الى ضميره ويقرر ما يجب ان يدلي به. فاذا كان كل ما جرى ويجري، لم يعلمنا بعد الطريق الصواب في خدمة مصالحنا، نكون نحن، الشعب، صانعي هذا الخلل ومسؤولين عنه لا اقل من مسؤولية النواب الطموحين انفسهم.

عضو الكنيست مئير شطريت، الذي يرشح نفسه لمنصب وزير المعارف في حكومة «الليكود»، في لقاء مع «الاتحاد»:

هذا هو «التغيير» في الليكود - لا للدولة الفلسطينية! القدس ليست موضوع تفاوض! حدود اسرائيل - نهر الاردن!



● مئير شطريت ●

- نطلب من سوريا ان تؤجرنا هضبة الجولان بثمن مالي، لفترة طويلة لكن محددة سلفا. فاذا برهنت انها تحافظ على السلام ننفذ الاتفاق. تذكروا انه من الناحية التاريخية، الجولان جزء من ارض اسرائيل.
- اذا رفض السوريون عرضنا، فلن نقلق. لان الوضع الحالي سيستمر. وسوريا لن تشن الحرب.
- حتى بدون سلام مع سوريا، توجد لنا علاقات جيدة مع العالم العربي. وستتطور هذه العلاقات. لذلك لا خوف من فشل المفاوضات.
- على المواطنين العرب في اسرائيل ان يهتموا اولا بالمصلحة الاسرائيلية، وألا يطالبوا بدولة فلسطينية او بانسحاب اسرائيلي من الجولان.

● حاوره: برهوم جرايسي ●

لا شك في ان هناك اهمية لاعلان معظم قادة «الليكود» عن ضرورة تغيير مواقفهم من الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية الموقعة والاعتراف بمنظمة التحرير والالتزام باتفاقات اوسلو. ولكن، هل هذا التغيير نابع من ضرورات انتخابية محضة وهو في الواقع ليس سوى بالون انتخابي، ام هناك تغيير حقيقي في جوهر السياسة.

حول هذا الموضوع اخترنا محاورة احد نواب «الليكود» البارزين، المعروف انه «حمائمي» داخل حزبه. وهو واحد من الاعضاء من اصل شرقي الذين يدفعهم زعيم «الليكود»، بنيامين نتنياهو، الى قمة سلم القيادة، كبديل عن داڤيد ليڤي الذي يتهمه بالتمييز ضد الشرقيين. فكان الحوار التالي:

«الاتحاد»: اي تغيير سياسي سيحدث في برنامج «الليكود» السياسي؟

شطريت: اعتقد ان التغيير المركزي في «الليكود»، هو البحث الدائر الان بحد ذاته، وليس المضمون السياسي لانه عندما يجري بحث فهذا يعني ان هناك مشكلة وقضية ويجب التطرق اليهما، وليس وكأن شيئا لم يحصل.

وانا امل ان يبلور «الليكود» موقفا يعتمد على الاعتراف بالواقع الحاصل بعد اتفاقات اوسلو، للتوجه الى الجمهور من اجل نيل ثقته لمواصلة المسيرة التفاوضية وبالطبع بأسلوب وبصياغة اخرين.

«الاتحاد»: نسمع حتى الان بمقترحات تطالب بالتغيير. فهل هناك تنسيق بين المقترحين؟ هل انتم مجموعة داخل «الليكود»؟

شطريت: كلا لا يوجد اي تنسيق. وكل واحد يقدم اجتهاداته، وعلى صعيدي الشخصي فأنا مواقفي معروفة منذ اتفاق اوسلو «أ» حين امتنعت عن التصويت ولم اعارضه، وقلت حينها لا استطيع التصويت ضد اتفاق سلام، ويجب منح الفلسطينيين فرصة.

واود التذكير بأن «الليكود» بادر في الماضي للسلام مع مصر وقرر المشاركة في مؤتمر مدريد ويستطيع الان مواصلة المسيرة السلمية. واشير في هذا المجال الى انه بعد البحث ستكون هناك قرارات وانا سألتزم بالقرارات التي ستصدر.

«الاتحاد»: اليس ما يجري في «الليكود» اليوم، مجرد العوبة للدعاية الانتخابية، وفي نهاية الامر سيبقى كل شيء على حاله؟

شطريت: لا. هذا غير صحيح. لانه لو اراد «الليكود» الحفاظ على مواقفه لما بادر للبحث بالتغيير، وحقيقة هناك العديدون في الحركة يطالبون بالتغيير.

وعندما يجري «الليكود» بحثا سياسيا فهذا ليس لعب اطفال، لان «الليكود» سيخوض الانتخابات مقابل حزب «العمل»، وسيتوجه للجمهور. واذا لم يقتنع الجمهور بطروحات «الليكود»، فلن ينجح في الانتخابات.

«الاتحاد»: اذا اجرى «الليكود» بالفعل التغيير، كما نسمع من قادته ..الاعتراف بالمنظمة والقبول بأوسلو، فكيف سيسوق نفسه بين المستوطنين؟

شطريت: هذا امر بسيط على «الليكود» ان ينطلق في برنامجه السياسي من منطلق عدم معارضة السلام. ومن يخالف هذا فهو لا يريد النجاح «لليكود». ونحن سنقنع الجمهور بأننا سنواصل المسيرة التفاوضية بمفاهيمنا نحن وليس بمفاهيم الحكومة الحالية.

وانا متأكد من انه اذا اجرينا نحن المفاوضات فان النتائج ستكون مغايرة. ولهذا من الممكن تقديم هذا التغيير لكافة شرائح المجتمع - المستوطنين او العرب او اليهود او الفلسطينيين.

وباعتقادي لو كنت فلسطينيا لفضلت اجراء المفاوضات مع «الليكود» لان ما يتم الاتفاق عليه مع «الليكود» فهو مضمون، ولدينا مثل يقول ان الصقور تستطيع صنع السلام في اطار اجماع وطني والحمائم تستطيع صنع الحرب في اطار اجماع وطني.

«الاتحاد»: قادة حزب «العمل» يقولون هذا بكلمات اخرى، حينما يتهمونكم باتقان التنازل بسهولة وبسرعة كما فعلتم مع مصر في اتفاقية كامب ديفيد؟

شطريت: تنازلنا عما يجب التنازل عنه ومصر هي مثال، مع الاشارة الى ان مصر هي قضية تختلف تماما عن القضية الفلسطينية او السورية.

فالاتفاق مع مصر ابرم مع دولة تبعد بعدا جغرافيا كبيرا عن اسرائيل بسبب صحراء سيناء، بمسافة ٢٠٠ كم، في منطقة خالية من التسلح. وهذا يضمن عدم نشوب اي حرب في حالة، لا سمح الله، تغير الحكم هناك.

اما في المناطق والجولان فهذه الامكانية غير قائمة لان المساحة هناك صغيرة جدا، وليست لدينا مساحة فاصلة كافية لخلق منطقة آمنة مثل سيناء.

والامن مسألة هامة جدا، على الاقل في المدى المنظور. وانا آمل ان يفهم الفلسطينيون والسوريون مشكلة الامن لدينا، ويتنازلوا لاسرائيل في هذا المجال.

«الاتحاد»: قلت ان «الليكود» سيجري المفاوضات بشكل مغاير فما هي الخطوط الحمراء؟

شطريت: لا للدولة الفلسطينية، القدس ليست موضوع مفاوضات، الحدود الدولية لاسرائيل هي نهر الاردن، ونريد الحفاظ على المناطق الآهلة بالاسرائيليين (المستوطنات) كأراض اسرائيلية وتحت السيادة الاسرائيلية. اما الباقي فهو الان تحت سلطة الفلسطينيين الذين ستكون لهم ادارة ذاتية واسعة جدا، وانا ارفض حكما ذاتيا مقلصا، على الافراد فقط وليس على الاراضي.

ومن الممكن منح الحكم الذاتي الواسع جدا لفترة طويلة تتبدل فيها الاجيال. وقد يأتي جيل اخر بعدما تتغير الاجواء، فتتغير معها ايضا المواقف.

«الاتحاد»: هل تعتقد ان «الليكود» في نهاية الامر سيتبنى خطة شارون التي تحدث عنها ايضا نتنياهو، الا وهي الكانتونات! هل يحل هذا القضية؟

شطريت: كلا.. انا لا اعتقد ان الكانتونات ستحل القضية لان الفلسطينيين لن يوافقوا عليها.

«الاتحاد»: ولكن ما تقترحه ايضا هو تفسير لمفهوم الكانتونات، خصوصا وانك لن تتنازل عن المستوطنات؟

شطريت: انا قلت بالامكان الحفاظ على المستوطنات بالتفاهم مع الفلسطينيين. فما هي المفاوضات؟.. انت تريد عشرة وانا واحدا. واذا استطاع ان يأخذ كل منا ما يريد، فلن تكون مشكلة. الا ان المشكلة انه ليس كل واحد يستطيع الحصول على ما يريد، وبالامكان التوصل الى تفاهم.

«الاتحاد»: ما تطرحه ايضا مطابق لطروحات حزب «العمل» الرسمية التي تقول لا للدولة الفلسطينية، والقدس ليست موضوع مفاوضات والحدود الاسرائيلية هي نهر الاردن.

شطريت: ما تقوله صحيح. ولكن هذه تبقى تصريحات، لانه عمليا هناك اختلاف. لان الحكومة الحالية تقودها «ميرتس» التي تؤيد دولة فلسطينية، وحزب «العمل» يتفاوض الان حول القدس.

اما «الليكود» فهو يصرح ويطبق. واود ان اوضح اننا لا نريد السيطرة على الفلسطينيين، ولكن يجب ان نقول لهم منذ البداية ما هي الخطوط الحمراء.

وانا عارضت اوسلو «ب» من منطلق انه اتفاق زائد وكان يجب الشروع فورا، بعد اوسلو «أ»، بالتفاوض حول الحل الدائم.

«الاتحاد»: يعني انك تعتبر اوسلو «ب» الحل الدائم بناء على الخطوط الحمراء التي فرضتها، فهل سيوافق الفلسطينيون على ذلك؟

شطريت: كلا الحل الدائم ليس اوسلو «ب» لانه لا يشمل كامل الاراضي التي يستطيع الفلسطينيون السيطرة عليها، وعلى الفلسطينيين ان يعرفوا مسبقا في اي اتجاه يسيرون.

(البقية على ص ١٥)

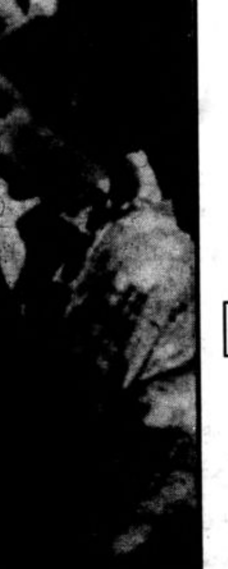
عائلة الشاب الفلسطيني الذي قتل الجندي اهود طال، في حديث خاص لـ «الاتحاد»:

ابننا لا ينتمي الى «حماس»!

طعن الجندي بعد ان رفض طلبه الحصول على تصريح للعمل في اسرائيل. وكان قد خرج من البيت بعد «طوشة» كبيرة حول هذا الموضوع وبدا في قمة اليأس.



●الجندي المرحوم اهود طال●



●الشاب محمود ابو سرية، يعيد تشخيص العملية●

(تصوير: اوفيرا يوحنان، بلطف من «يديعوت احرونوت»)

● تقرير: ثائر ابو بكر ●

● عندما وصلت الى بيت الشاب محمود عبد الله ابو سرية (١٩ عاما) كان كل شيء يغلي كالمرجل. كان ذلك بعد ساعات من اعتقال محمود بتهمة قتل الجندي اهود طال، طعنا بالسكين. وكل ساعة مرت كالسنة عليهم. فالانباء تتوارد والصحافة تتهافت والروايات تتتالى وتتناقض. وهم بلا حول ولا قوة، يشعرون ان الدنيا سقطت فوق رؤوسهم. وان الحادث سد في وجوههم كل الطرقات.

كانت الاذاعات والتلفزيونات، وفي اليوم التالي ايضا الصحف الاسرائيلية، تطلق روايات عن الحادث تدور في فلك اساسي واحد: «مخرب من «حماس» - قالوا - كان ينتظر دوره في مقر الارتباط في جنين. لمح الجندي يدخل الى المطبخ. لحق به. وطعنه بالسكين». ولاضافة التوابل على القصة قالوا: «انه سجين سابق. وقد تم اطلاق سراحه ضمن الدفعة الاخيرة حسب اتفاقات اوسلو».

والاهل هنا يعطون رواية اخرى تماما لما حدث.. مناقضة للكثير مما قيل. ولا بد من طرحها، ليس للدفاع عن عملية القتل بالطبع، بل لاكمال صورة الحقيقة.

❑ «طوشة» في البيت ❑

من الصعب ان تقول عن بيت في مخيم جنين للاجئين بيتا. غرفة نوم واحدة وغرفة استقبال، تتحول هي الاخرى الى غرفة نوم في الليل، يعيش فيها سبعة انفس الاكبر عمره ٣٠ سنة والاصغر ٨ سنوات. البيت يقوم في مركز المخيم، قرب المسجد، حيث يوجد ايضا كشك لبيع السجائر والمرطبات والصحف يملكه محمد، شقيق محمود، ولا يدري ان كان يعتاش منه او يتسلى فيه.

وضع العائلة الاقتصادي صعب. الاب (٥٠ عاما) عاطل عن العمل، والام تعمل في قطف الورود وبقية المنتوجات الزراعية في منطقة «تعناخيم» - «الكوبانيات»، كما يقولون هنا. اما محمود، المتهم، فلم يكن يعمل. الكشك لا يستوعب بائعين. وهو لا يجد عملا في المنطقة. ولانه اعتقل ذات مرة يحمل «الهوية الخضراء». ومن يحمل هذه الهوية ترفض السلطات الاسرائيلية اعطاء تصريحا للعمل داخل الخط الاخضر.

«ليس صحيحا ان اخي كان اسيرا واطلق سراحه - يقول لنا شقيقه محمد ويضيف - كل ما قالوه كذب. لقد اعتقل مرة واحدة في حياته ولمدة ١٤ يوما فقط. وحدث ذلك قبل سنة ونصف السنة. وتم اعتقاله بشكل عشوائي عند خروجه من المسجد. واطلق سراحه من دون محاكمة. وليس صحيحا انه عضو في «حماس». لقد كان مؤمنا. يؤدي الصلاة ويصوم ويدخل المسجد، لكنه لم ينتم الى اي حزب او حركة سياسية. والسلطة الاسرائيلية، بأجهزتها المعروفة، تعرف حق المعرفة هذه الحقيقة. لكن هناك من اراد الصاق هذه التهمة به، لغرض ما في نفسه لا اعرفه. اقصد في السلطة الاسرائيلية».

التقينا اولا مع والدة محمود، الكادحة، التي بدت غاضبة، بل محروقة من هذه العملية.

- «شو بدي اقول لك يا ابني، الله يرضى عليك يا ابني محمود والله يسامحه». قالت هذه الكلمات والدموع تتساقط من عينيها. واضافت: لم اعلم ان ابني هو الذي قتل الجندي، لقد كنت في العمل في الكيبوتس بالقرب من جلبوع. ما صدقت على محمود يكبر حتى نبعثه الى العمل ويقوم بمساعدتنا لاجل الحصول على لقمة العيش. ولكن صار اللي صار وحرمنا محمود من هذه الرزقة. كلنا بدنا اياه يشتغل. والصبح (صباح الثلاثاء) تزاعل محمود مع ابوه. ابوه بدو اياه يشتغل. ومحمود كمان بدو يشتغل. لكن اليهود مانعينه. اعطوه هوية خضراء. وابوه كل مرة يقر على راسه. الله يسامحه، هو سبب المشكلة. لان الولد خرج زعلان ومش شايف بعينيه من البيت. بعد الضغط من ابوه، طلع يحاول يأخذ تصريح».

❑ افتخر به.. لكنها ليست عملية ❑

محمد، شقيق محمود، يواجهنا من البداية بالقول انه يفتخر بأخيه الذي طعن الجندي بالسكين. ويقول ذلك كي لا نحسب انه يقوم بالدفاع عن النفس او بتشويه الحقائق. ونسأله: تفتخر؟ نحن في عهد سلام اليس كذلك؟ نحن في عهد وجود سلطة وطنية فلسطينية تقود المفاوضات للحرية وللاستقلال؟

فأجاب: نعم. لكن لسنا نحن المعتدين. ان اسرائيل تقوم باحراج السلطة الوطنية ووضعها امام ابناء شعبها بصورة دونية. ان اسرائيل لم تلتزم بمشروع السلام الذي اتفق عليه. وتتنصل دوما من النصوص.

س: لنعد الى عملية محمود، باعتقادك ما هو الدافع وراء هذه العملية؟

محمد: مجموعة ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية دفعت محمود الى هذه العملية ومن هذه الظروف، ان حادثة استشهاد الشبان الثلاثة بالقرب من الجلمة في ٩٦/١/١٩ اثرت على نفسية محمود وخلقت عنده حافزا للانتقام. والمشاكل والاوضاع الاقتصادية وعدم توفر فرص العمل لمحمود ورفض سلطات الاحتلال منحه التصريح الذي يمكنه من الدخول الى اسرائيل اثار غضبه واستنكاره. كما ان المشاكل التي كان يعانيها محمود مع والدي باستمرار من اجل اجباره على العمل كانت القشة التي كسرت ظهر الجمل.

س: ماذا حدث بالضبط في صباح يوم الثلاثاء؟

محمد: في صباح يوم الثلاثاء حدثت مشادة وصياح بين والدي ومحمود. والدي صرخ عليه واجبره على العمل ولكن محمود اخبره ان اسرائيل لا تريد منحه التصريح فلم يقتنع. لذلك خرج محمود من المنزل غاضبا، ولم نعرف الى اين توجه. وتبين فيما بعد، من شهود العيان ان محمود توجه الى استوديو في المخيم وتصور صورتين شخصيتين بهدف الحصول على تصريح. وقبل ان يغادر المنزل قام باخفاء جميع صوره الشخصية. ثم توجه الى مقر الادارة العسكرية للسلطات الاسرائيلية في «دوتان» بالقرب من بلدة عرابة قضاء جنين، وليس كما ادعت اسرائيل ان العملية حدثت في مقر لجنة الارتباط الفلسطينية الاسرائيلية المشتركة. ولا نعرف ماذا يقصدون من وراء الافتراءات. ربما يريدون ايهام الرأي العام بأن هذه العملية هي من فعل «حماس»، ولكن هذا ليس صحيحا.

واضاف محمد قائلا: ان الادهى من ذلك انه عندما توجه محمود الى دوتان من اجل الحصول على تصريح عمل ليثبت لوالدي انه يريد العمل، قام الجندي الذي قتله محمود بشتمه وشتم الذات الالهية وتوجيه كلمات نابية له، فأثار ذلك غضبا عند محمود وقام بطعنه عدة طعنات.

س: ولكن محمود توجه الى المقر العسكري وبحوزته سكينتان. وهذا يعني انه يريد تنفيذ عملية؟

محمد: ان محمود توجه الى دوتان وذلك من اجل الحصول على تصريح للعمل وذلك بسبب المشاكل البيتية التي كان يعاني منها باستمرار بسبب عدم توفر العمل له وعدم حصوله على تصريح.

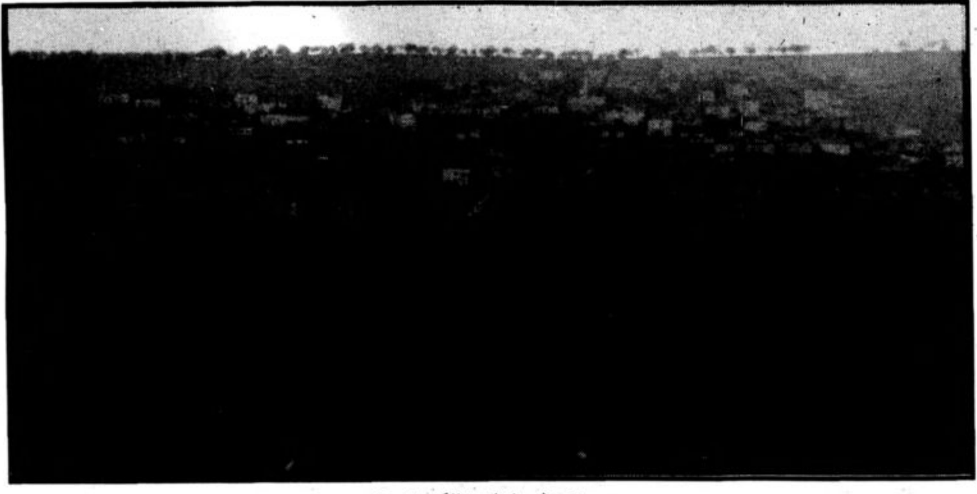
وباعتقادي انه نفذ هذه العملية بعد ان عجز عن الحصول على التصريح وبعد ان قام الجندي بشتمه وحاول طرده من هناك، حسب رواية احد الشهود.

اما والد محمود، فقد رفض ان يكلمنا.

اعترفوا بالكعبية.. لكن ليس بأهلها!

□□ قرار اقامة مجلس محلي في القرية يقابل بالترحاب. ولكن «هناك من يحيك المؤامرات ويثير الخلافات والقلاقل حتى يبرر تعيين لجنة لادارة المجلس من خارج القرية. فليعلموا اننا سنقاطع لجنة كهذه».

□□ ٣٠٪ من الشبان يخدمون في الجيش، وكالعادة.. لا تفيدهم هذه الخدمة في حياة عصرية كما في الوسط اليهودي. وهناك ٣٠٠ بيت غير مربوطة حتى الآن بالتيار الكهربائي.



● منظر عام لقرية الكعبية ●



● ابراهيم صلاح كعبية ●



● صالح حسين ابو سعيد ●



● مصطفى طباش ● ● صبحي وحش كعبية ●

* تقرير وتصوير: أحمد حمدي *

● تقع قرية الكعبية على ضفتي وادي الملك بالقرب من شفاعمرو. عدد سكانها ثلاثة آلاف وخمسمئة نسمة. وتعد من أكبر التجمعات البدوية في منطقة شفاعمرو، وتتبع القرية لنفوذ مجلس «يزراعيل» الاقليمي . قبل اسبوعين قررت وزارة الداخلية اقامة مجلس محلي مستقل للقرية، يضم ايضا قرى الحجاجرة والحلف المجاورتين.

وتفتقر القرية لأدنى الخدمات الحياتية الأساسية. فكثير من الشوارع غير معبدة. والكثير من الطلاب يدرسون في مدارس في خارج القرية بسبب عدم وجود مدارس اعدادية وثانوية ناهيك عن المعاناة اليومية جراء عدم وجود أبسط الخدمات العصرية كالنوادي والعيادات والملاعب والمراكز الجماهيرية في حين ان الكثير من القرى والموشابيم والكيبوتسات التابعة لمجلس «يزراعيل» تجد فيها كل ما يطلبه الانسان العصري من خدمات راقية.

واذا كانت السلطة وأجهزتها تربط المساواة بالحقوق عن طريق الخدمة في الجيش فهذه الحجة تذوب لأن أكثر من ٣٠٪ من شباب القرية يخدمون في الجيش. ومقابل ذلك لا يحصلون على الخدمات. ومقابل ذلك لا يحصلون على الخدمات التي يحصل عليها المواطنون اليهود في الموشاب او الكيبوتس التابع للمجلس الاقليمي نفسه.

فالواقع ان القضية ليست الخدمة في الجيش مقابل المساواة، بل هي سياسة مرسومة تبنى على اساس التمييز ضد العرب لكونهم عربا.

وقرية الكعبية تستعد هذه الأيام للانفصال عن مجلس «يزراعيل» الاقليمي واقامة مجلس محلي مستقل يدير شؤون القرية بعيدا عن الوصاية، ومطلب اهالي القرية ان يكون تعيين لجنة مؤقتة لادارة شؤون المجلس شرط ان يكون رئيس اللجنة من اهالي القرية على أمل ان يعين وزير الداخلية موعدا للانتخابات في القرية في وقت لاحق.

عن هذه الأمور وغيرها يتحدث عدد من المسؤولين في اللجنة المحلية في قرية الكعبية لـ «الاتحاد».

يقول الاستاذ عوض حسين كعبية: لم يكن من السهل ترك المجلس الاقليمي الا بعد جهد جهيد ونضال متواصل. لأننا قد عانينا الأمرين من المجلس المذكور نتيجة الاهمال والتنكر لأبسط الحقوق لمواطني القرية. لقد خابت آمالنا في المجلس المذكور.فقد كنا توقعنا من رئيسه سد الفجوات في الخدمات فكان الأمر بالعكس، حيث تعمقت هذه الفجوات. الميزانية اعطيت بالأساس لمجالس الكيبوتسات والموشابيم ونحن لم نأخذ الا الفضلات وبسبب ذلك ظهر الاهمال واضحا.. لا توجد عندنا شوارع كاللازم وبالذات الشارع الرئيسي يشكل خطرا جديا على مواطني القرية نتيجة الحوادث. ونحن بحاجة ماسة لتوسيع هذا الشارع والا فانه سيحصد المزيد من القتلى والجرحى.

ويضيف الاستاذ عوض كعبية، لا توجد عندنا ملاعب أو نواد لتنمية مواهب الشباب. وضرب على سبيل ذلك مثلا عن وجود فريقين لكرة القدم في القرية بدون ملعب ويضطران للعب في ملاعب خارج القرية، مما يعيق تقدمهما. واختتم حديثه قائلا: «ان سكان قرية الكعبية ادرى بمعاناتها ومشاكلها من الغير»، لذا يرى ان سكان القرية قادرون على حل مشاكلهم بأيديهم بالشكل الملائم والمناسب.

ويقول الاستاذ زيدان نهار كعبية، احد اعضاء اللجنة المحلية للقرية ومرشح الكعبية لرئاسة المجلس:

«ان قرار وزارة الداخلية اقامة مجلس محلي مستقل لقرية الكعبية خطوة ايجابية جدا، واليوم اطالب الوزارة بتعيين لجنة محلية معينة للمجلس لحين تعيين موعد للانتخابات. واشترط على الوزارة بأن تكون اللجنة المحلية من سكان القرية وان يدير شؤون المجلس أحد سكانها». وقد ابدى معارضته بشدة لتعيين لجنة من خارج اطار البلدة، وأكد بأنه يجب ان يكون من سكان قرية الكعبية بصفتها المجمع الأكبر. وأكد الاستاذ زيدان نهار على نشاطه من خلال عضويته في المجلس الاقليمي مؤكدا بأنه قام بانارة الشوارع وتعبيد قسم منها كما اقام فريقين لكرة القدم. واضاف: «صحيح هذا قليل لأن ما اعطانا اياه مجلس «يزراعيل» الاقليمي هو تمويل ضئيل والقرية اليوم ينقصها الكثير».

ويضيف بأن أهل القرية أحق بالأموال التي تدفعها لمجلس «يزراعيل» الاقليمي كضرائب، لأننا لا نأخذ بالمقابل خدمات ملائمة. لذلك فان الحل الوحيد هو اقامة مجلس محلي مستقل نديره بأنفسنا، وبذلك نعمل من أجل بناء قرية عصرية متطورة.

ويقول السيد ابرهيم صلاح كعبية، وهو عضو مجلس «يزراعيل» الاقليمي وعضو اللجنة المحلية لادارة شؤون القرية: «حقيقة، لقد جرى بعض التطوير في القرية ولكن ينقصنا الكثير ولا جدال انه يوجد تمييز صارخ ضدنا من قبل مجلس «يزراعيل»، نحن ندفع ضرائبنا ورسوم البناء لهم وبالمقابل لا نأخذ خدمات، ويدفعون لفريق الرياضة سنويا ٢٠ الف شيكل لا تكفي لشراء ملابس بينما يعطون الفرق في الموشابيم او الكيبوتسات اضعاف اضعاف هذا. كما اننا محرومون من نواد للشباب وقاعات رياضية ومراكز جماهيرية وعيادات طبية وغيرها وغيرها وكل هذه الأمور التي ذكرتها لا يمكن ان نحصل عليها دون ميزانيات تُعَد لها، ومجلس «يزراعيل» الاقليمي لا يعطينا ميزانية حسب الأصول.

كما تواجه قريتنا مشكلة اخرى تضاف الى مشاكلها وهي تسريب مياه الخنازير التابعة للمزارع بالقرب من صفورية الى وادي الملك الذي يمر من قريتنا وكنا نعتمد على مياه الوادي في الري ولكن بسبب التلويث خسرنا هذه المياه.

ويطالب السيد ابراهيم صلاح كعبية بتنفيذ قرار وزارة الداخلية باقامة مجلس محلي مستقل للقرية، «ندير شؤونه بانفسنا وبذلك نستطيع حل قضايانا وبناء قريتنا بشكل عصري، تقدم خدمات راقية لمواطنيها».

وأضاف ان اهالي قرية الكعبية موحدون حول مطلب اقامة مجلس محلي واجراء انتخابات دمقراطية، وان كل من يراهن على خلافات بين ابناء القرية الواحدة سيكون من الخاسرين.

ويقول السيد صبحي وحش كعبية، بأنه يطمح ببناء الكعبية كقرية عصرية جديدة متطورة، «ولذلك علينا ان ندير شؤوننا بانفسنا»:

واضاف: «ان قريتنا ينقصها الكثير بسبب سياسة التمييز التي ينتهجها مجلس «يزراعيل» الاقليمي تجاه سكان القرية وذلك لاننا سكان عرب».

واضاف: «ان اول عمل علينا ان نقوم به هو الاعداد لخارطة هيكلية للقرية واذا أردنا بناء قرية عصرية متطورة علينا ان ننتخب الرجل المناسب في المكان المناسب، بعيدا عن الحمائلية والعائلية».

ويطالب السيد صالح حسين سعيد وهو عضو لجنة معينة للقرية، باقامة مجلس محلي مستقل ومنتخب لادارة شؤون القرية. ويضيف: «نحن نعيش في ظروف قاهرة وصعبة جدا حيث المواصلات تنقصنا. باص واحد فقط يدخل القرية يوميا. وبالنسبة للصحة لدينا عيادة كوبات حوليم لا يتوفر فيها الاطباء والأدوية بالشكل الكافي. كثير من الشوارع غير معبدة و(٣٠٠) بيت غير مربوطة بشبكة الكهرباء. المجلس الاقليمي يبلع كل الميزانيات ولا يعطينا غير الفتات. كل هذه الأمور مجتمعة تتطلب ان نعمل من أجل تعيين موعد لانتخاب مجلس محلي، وادارة شؤوننا بأيدينا. علينا ان نكون يقظين وحذرين من ألاعيب السلطة، التي تسعى الى دب الخلاف فيما بيننا على أساس عائلي لكي يقولوا بأننا غير ناضجين لادارة مجالس محلية ولكن اساليبهم هذه معروفة. وما يوحد اهل القرية اليوم هو المطالبة بانتخابات لمجلس محلي مستقل والعمل من أجل انجاز هذا المطلب».

ويقول رئيس اللجنة المحلية لقرية الكعبية السيد مصطفى طباش: اننا نصر على اقامة مجلس محلي مستقل للمجمع السكاني كعبية - طباش حلف. وأضاف: اذا كانوا يراهنون على صراعات عائلية، فانه لا يوجد مثل هذه الصراعات بيننا، بل نحن موحدون حول مطلب اجراء انتخابات حرة ودمقراطية.

ووجه السيد طباش كلمته الى ابناء القرية بأن يعوا المسؤولية ويدعموا مطلب الأغلبية وان لا يضعوا العراقيل امام اقامة مجلس محلي. ودعا الحكومة الى تعيين شخص مؤهل من أهل القرية لادارة شؤون المجلس وحذر المسؤولين من تعيين شخص من خارج القرية لادارة شؤونها، اذ ان ذلك سوف يقابل بالرفض القاطع.



دفء البيت أكثر وادفع أقل

مرشد لاستعمال الأجهزة الكهربائية لتدفئة البيت بصورة ناجعة

في المواسم الباردة نحب جميعنا الغرف الدافئة .

وقد شاع في السنوات الاخيرة استعمال اجهزة التدفئة الكهربائية وذلك لانها سهلة الاستعمال ونظيفة وتمكننا من التحكم بدرجات الحرارة.

ويسرنا ان نطلعك هنا على معلومات مفصّلة حول طرق استعمال اجهزة التدفئة الكهربائية بصورة ناجعة، ايماناً منا بأن هذه المعلومات ستساعدك على التوفير في استهلاك الكهرباء للتدفئة دون ان تمس بالفائدة والمتعة اللتين تجنيهما من استعمال هذه الاجهزة.

جدول مقارن لوسائل التدفئه المختلفة

في الجدول ادناه، تجد معظم اجهزة التدفئه الكهربائيه المتوفرة في البلاد وستتعرف على طريقة عملها وكمية استهلاكها للكهرباء ونجاعتها .

سيساعدك هذا الجدول المقارن على اختيار جهاز التدفئة المناسب، كما أنه يزودك بمعلومات هامة عن أجهزة التدفئه التي في بيتك.

اجهزة التدفئة افران تدفئة كهربائية	اسس التشغيل	قدرة الجهاز (بالواط)	عامل نجاعة	ميزات الجهاز	نواقص الجهاز
مدفئة مشعة	يحتوي على جسم تدفئة ومشعاع. تنتقل الطاقة تنتقل الطاقة بواسطة الاشعاع من (المراة) المشعاع الى الجهة المقابلة للفرن.	٣٢٠٠-١٢٠٠	حوالي ١	• الجهاز رخيص الثمن بالنسبة لاجهزة اخرى. • مزود بصورة عامة بزر يحدد درجة الحرارة. • نشعر بالحرارة راساً عند تشغيله.	• في البداية يدفيء في اتجاه واحد فقط. • التدفئة بطيئة وتحتاج لزمن طويل نسبياً للحصول على تدفئة موحدة داخل لغرفة. • درجة حرارة عالية – وهناك خطر احتراق اشياء قريبة من الجهاز. • خطر على الاولاد : حرارة عالية، اجسام التسخين غير مؤمنة جيداً. • لا يوجد ترموستات للحفاظ على درجة حرارة معينة.
موزع حرارة	يدخل الهواء عن طريق فتاحات الفون ويسخن عند ملامسته جسم التسخين (واحد او اكثر) ويتوزع في الخارج بواسطة مروحة او منفاخ.	٣٠٠٠-٢٠٠٠	حوالي ١	• تدفئة سريعة يمكن ان نحصل على درجة حرارة موحدة في الغرفة خلال فترة قصيرة نسبياً. • قسم من هذه الموديلات يمكن استعمالها كمروحة في الصيف • أمن – اجسام التسخين مؤمنة جيداً. • مجهز بصورة عامة بترموستات وزر لتحديد درجة الحرارة	• يؤدي الى الشعور بالجفاف داخل الغرفة. • ينتج روائح يمكنها ان تضايق بعض الناس ذوي الحساسية.
موصل للحرارة كونفاكتور	يدخل الهواء من فتحات موجودة في اسفل الفرن، يسخن عند ملامسته جسم التسخين ويخرج بصورة طبيعية من القسم الاعلى للفرن.	٥٠٠-٣٥٠٠	حوالي ١	• أمن – اجسام التسخين مؤمنة جيداً . (ملائم حتى في غرف الاولاد). • توزيع الحرارة موحد في جميع الاتجاهات. • مزوّد بصورة عامة بترموستات وبزر لتحديد درجة الحرارة.	• التدفئة بطيئة ونحتاج لزمن طويل نسبياً حتى نحصل على تدفئة موحدة داخل الغرفة.
مدفئة كهربائية (رادياتور)	يحتوي على جسم تسخين (واحد او اكثر) يسخن الزيت الموجود داخل الجهاز مغلق. ويسخن هواء الغرفة عند ملامسة اضلاعه.	٢٥٠٠-٢٠٠٠	حوالي ١	• أمن – جسم الجهاز ليس حاراً جداً والاجسام الحرارية غير مكشوفة . • توزيع الحرارة موحد في جميع الجهات. • مجهزٌ – عادة بترموستات وبزر لتحديد درجة الحرارة.	• التدفئة بطيئة يستغرق وقتاً متواصلاً نسبياً للحصول على تدفئة موحدة في الغرفة. • ثمن الجهاز مرتفع نسبياً. • ثقيل.
مكيفات مكيف شباك	يمتص الحرارة الموجودة في الهواء الخارجي يسخنه ويدخله الى الغرفة.	٣١٠٠-٨٠٠	٢,٦-٢,٠	• المصاريف الجاريه للتدفئة اقل بكثير من مصاريف التدفئة باجهزة اخرى. • توزيع الحراة ناجع وسريع. • درجة حرارة عالية. • يستعمل كمكيّف للتبريد في الصيف . • توجد وسائل متنوعة للتحكم والمراقبة لتوفير الراحة لمستعمله.	• سعره اغلى عند الشراء والتركيب من اي جهاز تدفئة آخر. • تنبعث منه الضوضاء اثناء التشغيل. • يؤدي الى الشعور بالجفاف داخل الغرف. • ينتج تياراً هوائياً يمكن ان يضايق بعض الناس ذوي الحساسية لذلك. • نحتاج لجدار خارجي لتركيبه.
مكيف متشعب (عادي ونصف مركزي)	له اساس عمل مكيف الشباك.	٤٩٠٠-١٠٠٠	٣,٤-٢,٢	• مشابهة لحسنات مكيف "الشباك" وبالاضافة لذلك ففي موديلات معينه، من الممكن تسخين عدة غرف بواسطة جهاز واحد.	• كما في مكيف الشباك ولكنه يعمل بهدوء ولا يوجد ما يعيق من حيث موقع تركيبه.

نصائح دافئة للتوفير في استهلاك الكهرباء

* اكتف بتدفئة الغرفة التي تحتاج الى تدفئتها فقط.

* لا حاجة لتدفئة الغرفة بدرجة تزيد عن ١٨ درجة مئوية

* انتبه الى تعليمات التشغيل وتعليمات الامان والصيانه كما سجلها لك منتج الجهاز الكهربائي الذي بحوزتك.

كيف نختار جهاز تدفئة كهربائي؟

عند اختيارك الجهاز المناسب لاحتياجاتك خذ بالحسبان ما يلي:

* حجم الفراغ المراد تدفئته.

* مستوى العزل وإحكام الاغلاق في الشقة.

* ظروف الطقس خلال موسم الشتاء.

* المدة التي يراد خلالها تدفئة البيت.

وطبعاً ، راحتك وسلامتك.

انتبه!

ان المكيفات تدفئ بنجاعة عندما تكون درجة الحرارة في الخارج خمس درجات مئوية وما فوق في الأماكن التي تصل فيها درجة الحرارة الى أقل من ذلك نقترح عليك تركيب مكيّف مع جهاز لاذابة الثلج: (De-icer).

هام!

فقط، تقني كهرباء مؤهل يمكنه ان يقوم بتغيير قوة التيار الكهربائي والقدرة الكهربائية للأجهزة الكهربائية في بيتك.

يفضل أن يجري التشاور معه قبل التفكير في زيادة القدرة أو طلب ذلك من شركة الكهرباء.

חברת החשמל

מבצע 1+1 STP חינם! מבצע 1+1 STP חינם!

קנה וזכה!

תכשיר מהפכני מסדרת
SON OF A GUN

תכשיר מרוכז במיוחד להגנה והברקה
של משטחי עור, גומי, ופלסטיק.

- **מגן ומבריק**
- **משחזר צבע וברק**
- **מגן מפני קרניים אולטרה סגולות**

לבית • למכונית • למשרד

מבצע 1+1 STP חינם!
טיסות לחו"ל ומאות פרסים
חינם! תוסף דלק
על קניית מגן סקאי ועור
SON OF A GUN
GAS TREATMENT
FREE
גרד חכה
גרד את המשבצת האפורה
וגלה את הפרס





חינם!
תוסף דלק
על קניית מגן סקאי ועור
SON OF A GUN





איך קונים? ובמה זוכים?

רוכשים חבילת המבצע מגן סקאי ועור וזוכים במקום בתוסף דלק **STP** המצורף לחבילה ועוד הפתעה במקום, בכל חבילה תמצא תוית, גרד את הריבוע המוכסף ובאם זכית באחד **הפרסים הראשונים:**

1. טיסות לחו"ל
2. טלויזיות
3. ווקמנים
4. רדיו טייפים לרכב

פנה לחברת פרומט סחר ושרותים בע"מ, טל. 03-5616436.

במידה וזכית באחד ממוצרי **STP** ו/או אחרים, תוכל לקבלו בחנות בו רכשת את המוצר עם הצגת כרטיס זה, במידה ולא נמצא המוצר אצל המוכר, **פנה למשרדינו בטל. 03-5616436.**

ניתן להשיג את המבצע גם במקומות הבאים :

תל אביב: פרומט בע"מ, יצחק שדה 29. גל אור בע"מ, שונצינו 3. יגואר, שד' ירושלים 63 **יפו.** אלכס סנדר, וסרמן 3. המחסן של הדר, ראול וולנברג 8.**ר"ג:** ת. סונול קורן, אבא הילל 11.**פ"ת:** ניפון פרטס, בר כוכבא 39. **כ"ס:** סונול מזרח, ויצמן 201. **חדרה:** א.א.ל. מכללים בע"מ, א. תעשיה (ליד אליאנס).**נתניה:** "דלק" השחר, נתניה דרום. סיכת משה רבי, הקדר א. תעשיה. **חיפה:** "אוטו דיפו"–חוצות המפרץ, צומת וולקן.אטלנטיק, יפו 131. "דלק" הנביאים, לבונטין 3. שזר, שד' ההסתדרות 182. רויאל כלים, הפלמ"ח 11 ק.ביאליק. **עכו:** חלקי חילוף מוסא, בן עמי 54. **נהריה:** מוסך ש. גוטמן, לוחמי הגיטאות 7. "דלק" מונפורט–מעיליה. "דלק" צומת גולני דרום. חלקי חילוף דחלי–טורען. **טבריה:** ורדי בע"מ, הגליל 29. **נצרת:** חלקי חילוף ואביזרים 2000, רח' המוסכים. **לוד:** קאר מרקט, גולומב 10.**חולון:** :"דלק" היובל, משה דיין 10, ק. בן גוריון. **ירושלים:** מרכז הצבע הירושלמי, פייר קניג 37 תלפיות. **באר שבע:** "פז" הנשיאים, מבואות ב"ש. "סונול" מצדה, דרך מצדה. **באר טוביה:** שחק בע"מ. **אילת:** ירוחם עזרא–א. תעשיה.
ובסניפי היפר "הום סנטר" – ב"ב (קניון), ראשל"צ, באר שבע, אשדוד, חיפה ועכו.

שלומי

מבצע 1+1 STP חינם! מבצע 1+1 STP חינם!

أطفال معوقون يرفض اهلهم ادخالهم الى مؤسسات علاجية.. كي لا يفقدوا مخصصات التأمين؟!

- مدير مؤسسة «رند»، السيد زياد عمري لـ «الاتحاد»: «هؤلاء الأهل سيواجهون مشكلة جدية مع اولادهم، عند بلوغهم سن المراهقة».
- وزيرة العمل والرفاه، السيدة اورا نمير، لـ «الاتحاد»: «نعالج ١٥ الف معوق، وأمامنا برنامج لاستيعاب المزيد».
- نقص خطير في المؤسسات لاستيعاب المعوقين في منطقة النقب، مع ان نسبة المعوقين هناك عالية من جراء زواج الأقارب

تقرير وتصوير: آمال شحادة

● لم تترك ام ايمن بابا الأ وطرقته حتى تجد مكانا يحتضن طفلتيها المعاقتين العاجزتين عن القيام بأية مهمة، رغم بلوغ كل منهما العاشرة من العمر.. فاعاقتهما لا تقتصر على الاعاقة الجسدية بل كانت اعاقة عقلية ايضا.. ووجودهما في البيت يؤثر على اشقائهما الثلاثة... ولكن جهود ام ايمن لم تذهب هبا ،ووجدت المكان لاحتضانهما في مؤسسة داخلية.. الا ان الطفلتين حتى اليوم، لم تصلا الى المؤسسة، والسبب، أم ايمن تراجعت عن طلبها ، وقالت:

.. «الصحيح أن المؤسسة التي كانت ستحتضن طفلتيّ تتوفر فيها ظروف انسانية ومن أرقى المستويات، ولكن لا ادري.. لقد صعب عليّ ابتعادهما عني. ربيتهما عشر سنوات، ورافقتهما طوال ساعات اليوم، ورغم ما عانيته منهما الأ انني لم أقدر على التنازل عنهما».

قالت ام ايمن ذلك وكانت ملامح وجهها تدل على ان الحقيقة لرفضها لا تزال مدفونة.. فقد سبق وعلمنا من المسؤول في المؤسسة ان رفض ام ايمن جاء عندما علمت انها ستخسر المخصصات التي تتقاضاها من التأمين الوطني وتتعدى ثلاثة آلاف شيكل. وحاولنا استدراج ام ايمن لمعرفة الحقيقة. في البداية رفضت بشكل قاطع ان يكون هذا السبب، وعلاقتها القوية بطفلتيها، التي لمسناها خلال وجودنا في البيت، تقنعك لأول وهلة بأن هذا هو السبب الوحيد، الأ أن ام ايمن عادت واعترفت بالسبب الرئيسي لعدم تنازلها عن طفلتيها: «ماذا سأقول لك، راتب زوجي لا يصل الى الفين وخمسمائة شيكل. وهذا لا يكفينا لتوفير لقمة الخبز، ولولا مخصصات الطفلتين لكنا تسولنا، والحقيقة انني سأحاول قدر استطاعتي تحمل طفلتيّ، مقابل الحصول على مخصصات التأمين. فهذا أشرف لي من الموت جوعا او مد يدي الى الآخرين».. حدثتنا ام أيمن والدموع تنهمر من عينيها.. « لا يوجد اي حل آخر أمامي».

مثل حالة ام أيمن نجد عشرات العائلات التي ترفض ارسال اطفالها المعاقين الى مؤسسات لرعايتهم لضمان الحصول على مخصصات التأمين.. وفي الوسط العربي الذي طالب طوال سنوات طويلة بحل مشكلة هؤلاء المعاقين، هناك مكان لستين معاقا، بالامكان احتضانهم حاليا.. الأ ان اسبابا مختلفة تحول دون وصول هؤلاء الاطفال الى هذا المكان.

تحدثنا حول الموضوع مع وزيرة العمل والرفاه الاجتماعي، السيدة اورا نمير فقالت: «مشكلة المعاقين كانت واحدة من المشاكل الصعبة، خصوصا واننا نتحدث عن فئة من المجتمع، تعاني من مشاكل مؤلمة ومؤثرة.. ولكن البرامج التي نفذناها خلال السنوات الثلاث الأخيرة، أوجدت الحل لهذه المشكلة بأحسن ما يمكن.. ونحن ما زلنا نعد البرامج لتوفير أفضل الظروف للمعاقين وعائلاتهم. فمنذ بداية هذا الشهر، حصلنا على ميزانيات خاصة

(البقية على ص ١٤)





● صور التقطت في مؤسسة «رند» في الناصرة



□ اميل حبيبي □

ورقــة رابحــة، لـمــن؟!

● قضية النقاش الدائر، حول تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، هي قضية تعنينا مباشرة نحن العرب الفلسطينيين الذين بقينا في بلادنا في ذلك الجزء الذي قامت عليه دولة اسرائيل. ومن هذا المنطلق، منطلق مصلحتنا وتجربتنا الخاصة، اسمح لنفسي بالتدخل في هذا النقاش الفلسطيني الداخلي. فأرجو حُسن التفهم وطيب المعذرة.

اما النقاش الاسرائيلي الداخلي، حول هذه القضية فانا حُر اصول فيه واجول على هواي من حيث ان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل هي آخر من يحق له مطالبة القيادة الفلسطينية بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني. فهذه المؤسسة الصهيونية هي التي اقرت في الكنيست، على اثر احتلالها لكامل الارض الفلسطينية في العدوان الحزيراني في العام ١٩٦٧، قانونا يقرر - باسم القوة العسكرية - «حق» اسرائيل في السيطرة على فلسطين كلها. ولا تزال هذه المؤسسة الصهيونية - التي تطالب القيادة الفلسطينية بحذف البنود من ميثاقها الوطني مما تُشتم منها الدعوة الى الغاء دولة اسرائيل - تنفي حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة له على ترابه الوطني ولو الى جانب دولة اسرائيل. وحتى الوقت القريب كانت تنفي مجرد وجوده في بلاده.

الا ان تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني يعنينا، نحن الشعب العربي الفلسطيني في المقام الاول وبغض النظر عن المواقف الاسرائيلية تجاهه. لقد استغلت المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة تلك البنود، في الميثاق الوطني الفلسطيني، ابشع استغلال مستهدفة قلب الحقائق رأسا على عقب وتصوير الضحية - الشعب العربي الفلسطيني - في صورة المعتدي وتصوير اسرائيل المعتدية على انها المعتدى عليه.

اننا اتذكر الايام التي سبقت العدوان الاسرائيلي على الدول العربية، في حزيران من العام ١٩٦٧. كنا مشغولين بمعاركنا الانسانية ضد نهب اراضينا وتشريدنا عن بلادنا. وما كنا نسمع من اشقائنا العرب سوى صوت احمد سعيد في اذاعة «صوت العرب» القاهرية يهدر في دعوة الاسرائيليين الى جمع اولادهم والرحيل بهم الى الخارج حفاظا على ارواحهم. واذاعة عربية اخرى دعتنا الى تناسي اللغة العبرية لان «جيوش العرب قادمة»! كان ممنوعا علينا الاستماع الى الاذاعات العربية في المقاهي العامة. ولكن، حين لعلع صوت احمد سعيد بهذا العبث، فرض المسؤولون الاسرائيليون على اصحاب المقاهي رفع صوت المذياع عن اذاعة «صوت العرب» وغيرها ليوقعوا شبيبتنا الطيبة في فخاخ منصوبة. وسجل المسؤولون الاسرائيليون اذاعات احمد سعيد وعمموها على الجنود وعلى الشبيبة الاسرائيلية. وفي الكنيست جعلوا من نداءات احمد سعيد، وغيره، فزاعات ضدنا وضد معاركنا العادلة في سبيل المساواة ووقف مصادرة اراضينا. كانوا يرموننا في صحاري الشتات ويصرخون، اعتمادا على هذه الاذاعات، ان العرب يخططون «لرمي اليهود في البحر».

ويسترجع محرر الشؤون العربية في صحيفة «هآرتس»، داني روبنشتاين («هآرتس» ٩٦/١/١٨)، كيف استغلت اسرائيل تلك البنود في الميثاق الوطني الفلسطيني ابشع استغلال. كتب:

«منذ سنوات طويلة اصبح واضحا ان اهمية الميثاق الوطني الفلسطيني نابعة، في المقام الاول، من الاهتمام الاسرائيلي المبالغ به. فمنذ اقراره في العام ١٩٦٨ خصص جهاز الاعلام الاسرائيلي جهدا كبيرا لتعميم هذه الوثيقة الفلسطينية بقصد الكشف امام الجميع عن بشاعة القومية الفلسطينية. التي هدفها هو ازالة اسرائيل». ويذكر داني روبنشتاين ان الميثاق الفلسطيني ادخل بندا في برامج التعليم في اسرائيل في حين انه لا ذكر لهذا الميثاق القومي في المدارس الفلسطينية.

هذا وتؤكد لنا تجربتنا الاليمة ان شرط «ازالة اسرائيل» هو الوسيلة، القديمة والمستمرة، التي اصطنعتها اوساط عربية معينة للحيلولة دون الشعب العربي الفلسطيني وممارسة حقه في تقرير مصيره بنفسه وبحسب قدراته. ان شعار «ازالة اسرائيل» هو استمرار لذلك النهج المأساوي الذي فُرض على شعبنا من خارجه واستغلته دوائر عربية حاكمة، في العام ٤٧ - ١٩٤٨، للحيلولة دون الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة بموجب قرار الامم المتحدة في ١٩٤٧/١١/٢٩. وقولي هذا لا يعني اي تجاهل للغبن الشديد الذي لحق بشعبنا العربي الفلسطيني جراء قرار الامم المتحدة بتقسيم وطننا الفلسطيني الى دولتين، يهودية وعربية. ولا يعني اي تجاهل للمشاعر القومية الصادقة التي جعلت من الصعب على الشعب العربي الفلسطيني الموافقة على تقسيم ترابه الوطني. ولا يعني، ايضا وايضا، تجاهل تاريخ الاستيطان الاستعماري الغربي - الصهيوني - الذي قامت دولة اسرائيل نتيجة له. انما يعني، في المقام الاول، الكشف امام الاجيال الراهنة وفي المستقبل عن المكيدة التي حاكها المستعمرون في ذلك الزمان لشعبنا الفلسطيني وللجيوش العربية الناشئة وللامة العربية كلها مستغلين المشاعر القومية الصادقة واستعداد بعض الانظمة العربية في ذلك الزمان للتواطؤ مع المستعمرين. لم يكن في مقدور تلك الانظمة الاعلان الصريح عن رفضها تمكين الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة. فتظاهرت بأنها ارسلت جيوشها الى فلسطين لمنع اقامة الدولة اليهودية، واخذت، منذ النكبة الكبرى، تتذرع بهذه الحجة للتهرب من كل التزام قومي تجاه الشعب العربي الفلسطيني في حين كانت المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة تستغل هذه المواقف، التي هي مجرد شعارات لا تغطية لها على ارض الواقع، للتصرف في الداخل وفي الخارج على هواها.

منذ وقت طويل اخذنا على قادة العديد من الفصائل الفلسطينية انشغالهم في النقاش على «مصير اسرائيل» في حين كان مصير الشعب العربي الفلسطيني هو المهدد. واستغل الاعلام الاسرائيلي الرسمي هذا الخلط المؤسف في الاوراق لحشد العطف العالمي على اسرائيل ولاخفاء سياسات اسرائيل العدوانية والاضطهادية. ولفتت انظارنا، طول الوقت، مواقف بعض الاجانب الذين ادعوا انهم اصدقاء الشعب العربي الفلسطيني وكانوا، في الوقت نفسه، يُمعنون في اقناع الناس البسطاء بأن اسرائيل لا امل لها في البقاء. وكثير من هؤلاء «الاصدقاء» انتموا الى الطائفة اليهودية واصبحوا مرتزقة وأساؤوا، في الواقع، الى علاقة الفلسطينيين بالشعوب التي انتسبوا اليها، بريطانية او امريكية وهلمجرا. ولا حاجة بنا الى ذكر الاسماء بعد ان تبينت القيادة الفلسطينية نفسها مدى اساءتهم الى قضيتها العادلة.

لقد كان شعار «ازالة اسرائيل»، ومنذ اليوم الاول ولا يزال، شعارا استفاد منه الاعلام الاسرائيلي الرسمي استفادة بشعة وعميقة. اصبح «ورقة رابحة» في يد المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة لا كما يتوهم قادة بعض الفصائل الفلسطينية بأنه «ورقة رابحة» للمساومة في ايديهم. وتستحق القيادة الفلسطينية المسؤولة، وعلى رأسها ياسر عرفات ورفاقه، كل التقدير والاحترام منا ومن شعبنا كله على انها انتبهت الى هذا الامر منذ وقت طويل ومنذ العام ١٩٧٤ على الاقل. وفي المجلس الوطني الفلسطيني، الذي عقد في الجزائر في العام ١٩٨٨، نجحت القيادة الوطنية الفلسطينية في وضع القضية الفلسطينية على قدميها: ان اسرائيل هي التي لا تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني لا العكس.

فقضية التخلص من هذه «الورقة الرابحة» الاسرائيلية هي قضية الشعب العربي الفلسطيني في المقام الاول. وقد تحقق هذا الامر، ويتحقق،

(البقية على ص ١٦)

□ د. احمد سعد □

هل يتحسس «الاثيوبيون»، من تجربتهم، نهجنا المجرب؟



● هبت عشرات الوف يهود «الفلاشا» الاثيوبيين في المظاهرة الجماهيرية الضخمة امام ديوان رئيس الوزراء في مطلع هذا الاسبوع، والتي تعمدت بدماء عشرات الجرحى، تعتبر مظهرا صارخا لما يعتمل ويختمر في واقع المجتمع الاسرائيلي وآفاق تطوره المرتقبة.

فحقيقة هي ان قضية الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني - العربي كانت دائما سلاح الاوساط الصهيونية الحاكمة، لتخدير الوعي السياسي والاجتماعي - الطبقي بين الجماهير اليهودية، وطمس حقيقة طابع الهوية الطبقية - الاجتماعية في المجتمع الاسرائيلي الرأسمالي القائم على ممارسة سياسة الاستغلال والتمييز القومي والعنصري. فتحت يافطة هذا الصراع كانت تمرر شعاراتها الديماغوغية، مثل «وحدة اليهود» في مواجهة «الاعداء» وتمرير سياسة القهر القومي والتمييز العنصري ضد الجماهير العربية في اسرائيل. ولكن الواقع الملموس على ساحة التطور ومعطياته المتراكمة اقوى بكثير من مختلف الشعارات الديماغوغية الزائفة. فنظام يمارس سياسة التمييز القومي والعنصري المنهجية ضد الاقلية القومية العربية من بين المواطنين لا يمكن ان يكون مجتمعا دمقراطيا يوفر المساواة ويضمن العدالة الاجتماعية لباقي المواطنين من مختلف الطوائف اليهودية. فالتمييز الصارخ ضد الجماهير العربية في ظل الصراع الاسرائيلي - العربي يخفف من وطأة بروز المظاهر العديدة للتناقضات واشكال التمييز الطبقي والطائفي في المجتمع الاسرائيلي. يضعفها ولكن لا يلغيها لانها ثمرة جوهر الاستغلال الطبقي - الاجتماعي القائم في اسرائيل.

وهبة يهود «الفلاشا» الاخيرة ضد التمييز العنصري الذي يواجهونه يعتبر مؤشرا لمتفجرات اجتماعية وطائفية مرتقبة في ظل سياسة التمييز والاستغلال الطبقي والطائفي ومعطياتها التي تتجسم في الحقائق الدافعة عن هوية سكان الفقر وجيش البطالة والضائقة الاجتماعية.

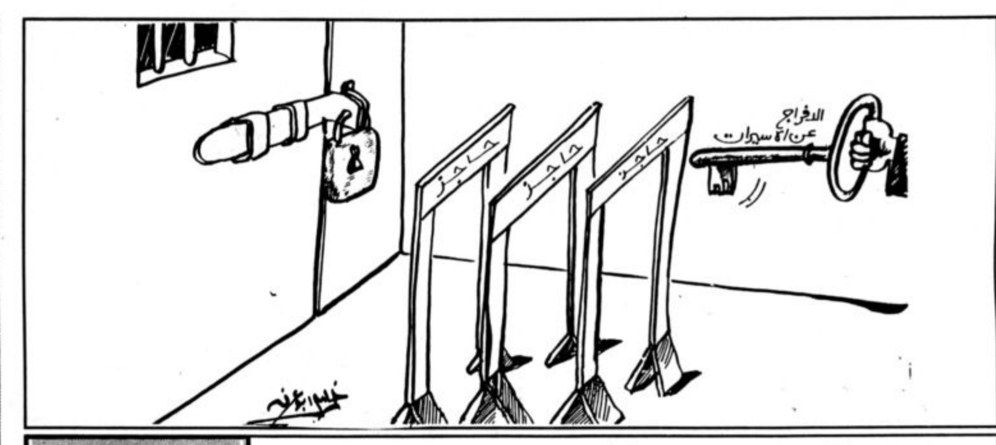
ويمكن القول، ان تحرك يهود الفلاشا «الاثيوبيين»، يجسم بعض معالم ما يختمر في جوف المجتمع الاسرائيلي الذي تشقف بروح الشوفينية والعنصرية.

يؤكد رئيس «منظمة مهاجري اثيوبيا» («يديعوت احرونوت» ٣٠/ ٩٦/١): «بعد التضحيات التي قدمها آباؤنا لتحقيق الحلم بالمجيء الى اسرائيل، فاننا نعاني هنا، كما عانينا هناك من ناحية دينية. ونعاني هنا بسبب لون بشرتنا»!! فحقيقة هي ان نسبة البطالة بين يهود «الفلاشا» تبلغ اكثر من ضعفي معدلها العام في اسرائيل، حوالي ١٥٪، واكثر من ثُلث الـ ٦٠ الف يهودي اثيوبي، لا يزال الى اليوم يعيش بدون حل سكني ثابت، اضافة الى التمييز العنصري ومظاهر «القرف» منهم بسبب لون بشرتهم.

واهم ما في الامر، وهذا ما يقلق ارباب سياسة التمييز العنصري، ان مهاجري اثيوبيا بدأوا، على جلودهم ومن تجربتهم المكتسبة في التعامل مع قضاياهم، يتحسسون الطريق القويم دفاعا عن قضاياهم. فقد جربوا، كما جربت جماهيرنا، طريق التوسل على عتبة باب السلطة، ونهج «المخاتير» وزلم السلطة بالوساطة بعيدا عن مشاركة الجماهير وتغريبها في المعركة دفاعا عن قضاياها. وكلنا يتذكر سنوات الخمسينات والستينات، عندما بقينا اشبه بالايتام على مائدة اللئام، عندما كانت جماهيرنا تسلم، عبر «المخاتير» و «النواب العرب» المذنبين بقوائمهم باحزاب السلطة، بمقولة «امش الحيط الحيط وقل يا رب السترة» والسير مع «الحيط الواقف»، او من خلال صراع مع نهج معايير يحتضنه الشيوعيون، ومضمونه «ان الحق يأخذ ولا يعطى» ولا طريق لنيل المطالب سوى الكفاح الدؤوب من خلال توعية الجماهير وجذبها الى معترك الكفاح دفاعا عن مطالبها.

لقد أدرك مهاجرو اثيوبيا ان طريق الاستجداء عبر «حكماء الطائفة» من «القيسيم» - رجال الدين، وفي غربة عن مشاركة اصحاب المطالب، لم يجد ابدا. ولهذا، بدأ الواعون من مهاجري اثيوبيا بتحسس نهج الكفاح المسنود جماهيريا. وكما صرح رئيس «منظمة مهاجري اثيوبيا» في لقائه مع المسؤولين الاسرائيليين (١/٣٠) «ان ما رأيتم بالامس (المظاهرة الجماهيرية الصاخبة) كان البداية، اذا لم تجر الاستجابة للمطالب بشكل عيني ومحدد، فلن تهدأ الخواطر. انتم تدفعوننا لأن نكون عنيفين، ويمكن بهذه الطريقة ان ننجز اهدافنا». ويؤكد عضو قيادي اخر في هذه المنظمة، الضابط السابق في الجيش الاسرائيلي، والعامل الاجتماعي اليوم، شلومو حلّلا «سنكون اولادا طيبين في

(البقية على ص ١٦)



* فشة خلق * ❐ يكتبها: يوسف فرح ❐

افعلوا ذلك وادعوا لي او علي

● لست اعرف ذلك الحيوان الذي لا يصمد الملح على ذيله، ولكني اعرف ان «ملحه على ذيله» مثلٌ عربي فولكلوري، يضرب لمن لا يثمر فيه المعروف، «ولو ضويت له العشرة».

ولا ادري لماذا يلح علي هذا المثل وانا ارى الالاف من شعبنا، يغمضون «عين رضاهم عم كل عيب» ويوقعون على طلبات الانتساب!

ولمن؟

للحزب الذي ما زال ينكر علينا حقنا في المواطنة، فضلا عن حقنا في المساواة مع ابناء ابينا ابراهيم»!

والواقع اننا اسهمنا في تضخيم الحبة حتى بدت قبة سرطانية حقيقية! فقد يكون الـ (٣٥) الف انتساب لحزب العمل قد عبئت ودفعت رسومها، ولكن من قال ان هؤلاء الخمسة والثلاثين الفا هم اصوات مضمونة لحزب الظلم والتمييز!

نحن نعرف بعضنا، ونعلم كيف تتم المخاجلة والمجاملة والضغط والترهيب والترغيب!! يا اخي انتسب للمعراخ وصوّت للجبهة! هكذا نقل الي محام متمرن وطني شاب، عن اساليب الاغواء التي يستخدمها السماسرة المنتشرون كانتشار الحمى في الجسم.

ان «استلحام» العمل على الصوت العربي يأتي لادراك هذا الحزب انه بفضل هذا الصوت بالذات يمكنه العودة الى سدة الحكم، وبسببه يمكن ان يهوي عن تلك «السدة» غير مأسوف على ثعلبيته وتزلفه.

في الناحية اليهودية فسحة «الهيلمة» ضيقة جدا. فبسبب النهج المعراخي قد تبدو الاحزاب اليمينية اصدق مع نفسها ومع ناخبيها، ولا يغير من ذلك جولة لفؤاد وبراك في اسواق تل ابيب وصفد، بينما يرون مجال «الضحك على ذقوننا» واسعا كالسماء! في الانتخابات الماضية اعترفوا بأنهم ظلوا يظلموننا (٤٥) عاما! خجلوا... ووعدونا! ولكنهم لم يسمعوا منا: اذن ذوقوا حجب ثقتنا عنكم قدر ما ظلمتمونا! بل كنا مثل كهان النصارى! رسمنا اشارة الصليب على جباههم قائلين: «مغفورة لكم خطاياكم» واعطيناهم ثلاثة مقاعد بالتمام والكمال، شغل اثنين منها عربيان، لا هما في العير ولا في النفير لدى اتخاذ القرارات بشأن السلام والمساواة.

ان جماعة «العمل» ليسوا كبعض الجبهويين.اولئك مبدئيون لا يتحولون! وان تحولوا فالى حزب صهيوني آخر!

فكم من «عقائدي» ترك الجبهة لاسباب ايديولوجية!

وكم من «طموح» انسحب من الجبهة زعلا على مقعد برلماني رغب فيه!

وكم من ذي «بصلة محروقة» هجرنا لاننا لم نمش على رأيه!

فهل حصلوا عند غيرنا على الانسجام الايديولوجي والكرسي البرلماني، وسيّروا احزابهم الجديدة على ذوقهم!!

من يحرمنا من الميزانيات؟ حكومة المعراخ.

من يصادر ارضنا (ما بقي من فضلة مصادراتهم) ويضيق مناطق نفوذنا ويحد من تطورنا؟ حكومة المعراخ!

وقائمة «من فعل ومن ترك» بنا طويلة كطريق التفافي، ولكن رئيس السلطة المحلية لا يزعل، ولا ينسحب من المعراخ، بل يواصل الحراثة في التلم مهما كان اعوج!

الاثيوبيون، اولاد الامس، انتفضوا بعنف ضد ما صاروا يحسونه من تمييز عنصري خلال سنوات، فهل نحن اقل منهم عزة واحساسا، بحيث لا نحجب صوتنا عن ظالمنا بعد «يوبيل ذهبي» كامل!!

المعراخ، كحزب حاكم، بيده مفاتيح المنح والمنع. ينفق على الرحلات واللقاءات والوفود والمؤتمرات بسخاء. يمنح تصاريح الاستيراد والتصدير واقامة المرافق المربحة للسماسرة والتابعين. يسهل الشؤون الضرائبية او يستلها سيفا مصلتا وقت الحاجة! رئيس سلطة محلية تقاعس عن النضال ضد اقامة مصنع الزجاج في منطقته، والا فماذا يفعل بوكالة تصدير الزجاج الى الاردن وغيره من دول «المهافتة» (على وزن المواجهة)؟ وماذا تفعل سيارات الشحن العديدة التي امتلكها خصيصا لهذا الغرض!

لكن.. اذا كانوا «يطعمون فم احدنا» فلماذا يجب ان «تستحي عيون» الكثيرين منا!؟! ولماذا يأكل اللبن من يأكله، ثم «تُلغمط» افواه الاخرين به!! واذا كانت فئة ضالة تضرب بسيف السلطان لانها تأكل من زاده، فما شأننا بها! نتشوه بسببها او من اجلها!!

والحقيقة اننا شبعنا كتابة وكلاما عن المعراخ والمعراخيين، وتحركهم وطلبهم الانتسابات بدون ذرة حياء. بعضنا ساخرا وبعضنا جادا. بعضنا عاتبا وبعضنا ناقما، ولكن شيئا واحدا - مهما في نظري - لم نفعله بعد! لم نتحرك!

فأين نوادينا واين كوادرنا! اين عمالنا واين مثقفونا الذين تعلم معظمهم بمنح حزبية! لماذا لا نقرع الابواب بيتا بيتا. لتعقد الحلقات البيتية في كل حي. نأتي بسجل انجازاتنا وليأت من يريد بسجل المعراخ وغيره، ولنقابل ذاك بهذا!

نحن اصحاب حق، وباسم هذا الحق نطلب انتساب اهلنا وتبرعهم بكل جزأة. هذا حقنا على جماهيرنا وهذا واجب جماهيرنا تجاه من خدم قضاياهم بأمانة وشجاعة ودائما.

يتخذون من امكانية صعود اليمين الى الحكم - كأن العمل اقل يمينية بكثير - ذريعة لانتسابهم المشين. ها هي قيادة اليمين تعلن ان لا عودة عما تم التوصل اليه بين الحكومة والاطراف العربية من اتفاقيات، لا حبا في ياسر عرفات وغيره، بل لان ادنى درجات الواقعية تتطلب ذلك اولا، وثانيا لان السيد الامريكي يريد ذلك تأمينا لمصالحه، وارادته لا يفلها يمين ولا شمال! وعليه فممنوع ان يكون مفروغا منه تفضيلنا للعمل. وما دام الليكود يغير موقفه من قضية السلام، فلماذا نستبعد ان يكون اقرب من العمل في قضية المساواة!!

ليت الكارهين والغاضبين والعاتبين يحكّمون ضمائرهم، وليتصوروا للحظة واحدة اختفاء الجبهة - لا قدر الله - عن حلبة السياسة الاسرائيلية وخلوّ الميدان لحميدان. يقيني انهم عندها سوف يصوتون للجبهة بلا تردد ولا ندم. وما دام كل ناخب سيختار حزبا بصوت، ورئيس حكومة بصوت آخر، فتعالوا نصنع من اصواتنا درعا جبهويا يقارع الخطوب ويوقف الظالم عن ظلمه، وسيان بعد ذلك صوتّم لبيرس ام لنتنياهو! مهمّ الا نغامر بكل البيض في سلة واحدة، ومهم ايضا الا تكون كذلك الذي «ملحه على ذيله».

* عن جد *
اسباب جاهزة كالملابس

لا يحملن هما من يود الاستقالة من ميرتس او غيره، ففي كل حزب صهيوني، ناطق عربي يتولى تقديم الاسباب «الواقعية» على غرار: «شولاميت الوني اعتزلت الحياة السياسية لاسباب صحية»! وشفى الله غيرك يا شولا!

❐ عفيف سالم ❐

الشعار السياسي لا يطرح في فراغ

● التطورات السياسية الجارية في بلادنا والمنطقة والحديث عن «شعبين دولتين» تثير عدة اسئلة. ومؤخرا طرح احدهم السؤال التالي: انتم ماركسيون لينينيون تؤمنون بالاممية، الا انكم تطالبون باقامة دولة فلسطينية قومية الى جانب دولة اسرائيل. الا تجدون هنا تناقضا بين مواقفكم المبدئية وما بين هذه الدعوة؟! ثم اما كان من الافضل لكم الدعوة الى اقامة دولة موحدة لكلا الشعبين. وعندها تكون هذه الدعوة اقرب الى مواقفكم المبدئية والى اهدافكم؟!

وقبل محاولة الاجابة على هذا السؤال لا بد لي من اثبات حقيقة اساسية هي انني لا انطق باسم الماركسيين اللينيين المؤطرين حزبيا في بلادنا او في المنطقة، الا اني ازعم انني ماركسي - لينيني ومن هنا فلي الحق في طرح ما اعتقده صائبا من وجهة نظري ومن اجتهاداتي. وها انذا افعل:

اولا - المعروف تاريخيا انه منذ بدء الهجرات اليهودية الى فلسطين نشأ صراع حول السيادة على هذه الارض. وتمكنت الحركة الصهيونية بالتعاون مع الدول الاستعمارية والرجعيات العربية من افشال الدعوة الى استقلال فلسطين، ونجحت في اقامة دولة اسرائيل بوصفها الدولة اليهودية او دولة الشعب اليهودي، في حين حرم الشعب الفلسطيني، والذي طرد من وطنه، من اقامة دولته المستقلة وفق قرار التقسيم.

ثانيا - الظروف، التي نشأت في اعقاب نكبة العام ١٩٤٨، طرحت مهمة اساسية هي رفع الغبن المرير عن الشعب الفلسطيني واحقاق حقوقه الوطنية المشروع بالعودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة. الامر الذي يضع حدا لاستمرار سفك الدم والعداء بين الشعبين.

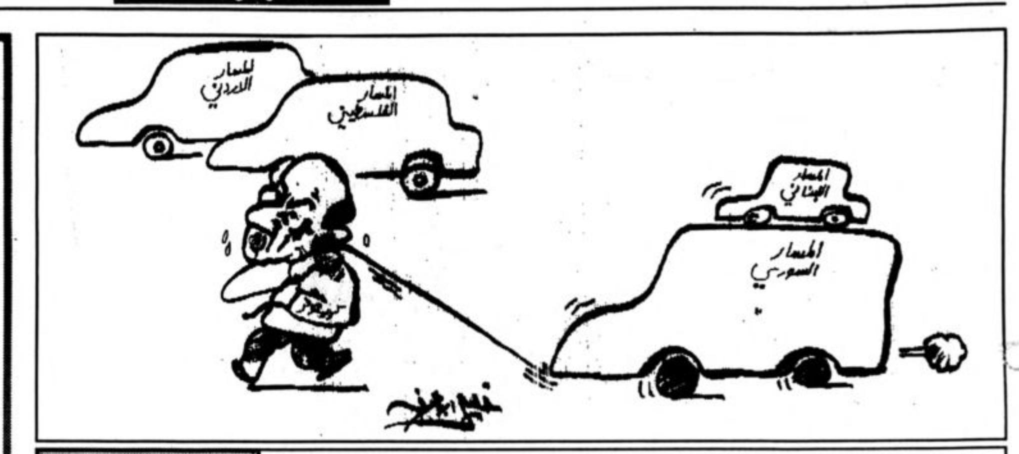
ثالثا - صحيح ان النظام الاشتراكي الصحيح هو القادر على حل المسألة القومية، الا انه في ظل الظروف القائمة في بلادنا لا بد للشعب الفلسطيني من ان ينشئ نظامه القومي الوطني اولا، ومن ثم ان يكون قراره مستقلا لدى اقامة تحالفات او اتحاد، سواء فدرالي ام كونفدرالي، مع الجهة التي يراها مناسبة.

رابعا - هناك اوساط معينة علمانية ودينية لدى الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي تدعو الى الحفاظ على وحدة فلسطين الانتدابية من النهر الى البحر في ظل نظام دمقراطي.. الا ان العقبة الاساس تبقى مواقف الاغلبية الصهيونية في اسرائيل. فهذه الاغلبية ما زالت متشبثة بالتحديد الذي نصت عليه «وثيقة الاستقلال» القائل - ان اسرائيل هي دولة الشعب اليهودي. وبالمقابل، لا بد من اقامة دولة الشعب الفلسطيني.

خامسا - لم تع حكومات اسرائيل المتعاقبة التغييرات الجوهرية في المنطقة رغم برغماتية هذه الحكومات. الا انها تلتصق بالتحديد الموجود في «وثيقة الاستقلال».. وترفض الاستعاضة عنه «بان اسرائيل هي دولة جميع مواطنيها» مثلا.

اي بكلمات اخرى ان المرحلة الحالية تتطلب معالجة القضايا الناشئة عنها. اذ لا يمكن طرح الشعارات السياسية في فراغ. فالشعار السياسي يرتبط الى حد بعيد بقضية المكان والزمان، ولا يمكن القاء الشعارات هكذا..

المرحلة الحالية تستدعي بالضرورة اقامة دولة فلسطينية وطنية مستقلة اولا وكذا استمرار النضال من اجل تحويل اسرائيل الى دولة لكل مواطنيها يتمتع فيها الجميع بالمساواة التامة.. ويقينا ان التطور في هذين الاتجاهين من شأنه ان يشكل التربة الصالحة اولا - لرفع المستوى الفكري والسياسي والاجتماعي لمواطني الدولتين وثانيا - الى ايجاد قاعدة اقتصادية صناعية قادرة على فرض النظام السياسي المناسب، الذي بمقدوره ان يوافق على تحقيق شعار الدولة الدمقراطية الموحدة من النهر الى البحر، لكلا الشعبين وفقط برضا الشعبين.



● غازي ابو ريا ●

الدم اليهودي.. هل يتغير اللون حسب المزاج

تقلق اسرائيل كثيرا تلك البنود التي كتبت في الميثاق الفلسطيني، وهي ترتعد هلعا كلما قرأت بنود الاتفاق. اسرائيل خائفة من كلمات!! وحكوماتها تتحدث بصلف عن «اللا» الحازمة والنهائية، كلما ذكر الامل بدولة للفلسطينيين؟ واريد ان افهم الضرر الذي يلحق باسرائيل لو قلنا دولة فلسطين بدل السلطة الوطنية؟! واذا كانت القضية تتعلق بحساسية ما، فمنذ الان سأقول دولة فلسطين، امبراطورية فلسطين.. جمهورية فلسطين العظمى.. فماذا تغير؟!

حكومات اسرائيل، وفي كل تعاملها مع العرب، تريد ان تبرهن للعالم، ان النتيجة ليست التعادل مع اي دولة عربية، وهاجس خراب الهيكلين الاول والثاني ما زال يزعزع ثقة شعب اسرائيل بنفسه وقدراته، ويريد ان يفرض نفسه وباعتراف خصمه بأنه الاعلى وخصمه الاضعف، فلا يستوي القوي والضعيف.

وحكومات اسرائيل، مثل الذي عمل عملا مشينا «ويتنطز» من كل شيء.. وتملك كل القوة، وتخاف من تصريح لقائد فرقة موسيقية يعلن بأنه لا يموت عشقا باسرائيل اذن، هذا الرجل معاد للسامية، لاسرائيل.. وهذا العازف، قد يزداد عشاقه، ويحولهم الى جنود وطيارين، وفي ليلة وضحاها، تصبح اسرائيل في خبر كان.

وكارثة جديدة حلت باسرائيل، «شيفح فايس»، رئيس الكنيست، بجتمع بياسر عرفات.. عرفات هذا، على يديه دماء يهودية!! ولا اعرف عدد اعضاء الكنيست الذين لا توجد على ايديهم دماء فلسطينية!! ثم ان الشعب الالماني كان يسبح بالدم اليهودي.. فلماذا لم يحتج شعب اسرائيل على العلاقات الودية بين اسرائيل والمانيا ؟! وعلى مصافحات قادة اسرائيل للقادة الالمان!!

وحسني مبارك، قائد طيران مصر في حرب ١٩٧٣، وبكل الدماء اليهودية التي على يديه، صافح كل قادة اسرائيل الذين على ايديهم دماء مصرية، وبيبي نتنياهو، سيطير فرحا، لو قبل حسني مبارك استضافته ومصافحته امام كاميرات المحطات الفضائية و «الارضية»!! ونتنياهو، وحسب تصريح يتسحاق رابين، اكد للاسد بأنه لن يكون «بخيلا»!.. ونصح الاسد بالتريث، لان بيبي سيكون اكرم من رابين.. وصدقوني، انا صدقت نتنياهو وأثق تماما ان «الليكود» سيتراجع الى الحدود الدولية، وليس الى حدود سنة ١٩٦٧، كما يطلب حزب «العمل».. فبالنسبة لسوريا ولبنان، يضع الاسد يديه ورجليه في مياه ساخنة في الشتاء وباردة في الصيف.

كيف يتوق قادة اسرائيل من اليمين ومن اليسار لمصافحة حافظ الاسد.. اليست بين الطرفين معارك وقتلى ودماء؟! وكيف اصبح الملك داود رمز اليهود؟! الم يناصر اعداء اليهود قبل ان يصبح ملكا، وعندها كان مطاردا من عسكر شاؤول؟! الم تكن على يدي داود دماء يهودية؟!

كم قتل موسى من اليهود؟ ان عرفات لم يقتل جزءا بسيطا مما قتل موسى بني اليهود.. كم قتل في التيه؟ لا، لم يقتلهم تعبا او جوعا.. بل قتلهم قتلا.. فما حكاية الدم اليهودي هذه؟ فلا احد يعتبرها مميزة الا حين يتحدثون عن الفلسطينيين.

لقد امتصت بريطانيا العظمى ابان مجدها عشرات الشعوب.. ولما قامت هذه الشعوب، وضحت بالدم والمال وقتلت ايضا.. ولما انسحبت بريطانيا، اقامت رابطة «دول الكومنولث» وصارت العلاقات صافية، ولا احد يتحدث عن الدماء التي سفكها كل طرف - والجاني هو المذنب - وكذلك فعلت فرنسا واسبانيا وغيرهما..

اما حكومات اسرائيل.. فانها تختلف عن كل حكومات هذه الارض، وبدل ان تدعم الشعب الذي احتلته، تعوض عليه، تعتذر له.. بدل ذلك، فان المعارضة الاسرائيلية «تقرف» من الطرف الفلسطيني.. والحكومة التي تصنع مع الفلسطينيين سلاما، توافق اليمين على كل ما يصف به القادة الفلسطينيين.. وتقول: لا مفر.. لكن، لماذا لا يقف اهود براك، وزير الخارجية، امام الكنيست وامام الشعب الاسرائيلي.. ويعترف بأنه سفك دما فلسطينيا اضعاف ما سفك عرفات من دماء اليهود!! وليفعل ذلك بيرس واشياعه جميعا..

لماذا لا يسأل السيد سريد، وهو حاد الذكاء؟ لماذا لا يسأل حضرته اريك شارون.. كم كوبا من الدم الفلسطيني على يديك؟ لكن سريد لن يسأل هذا السؤال، لان الاحزاب الصهيونية جميعا تفرّق بين دم ودم..

والاحزاب الصهيونية جميعا عندها عقدة فلسطين، وهذه الاحزاب، تعيش في رعب الابادة التاريخية، وتعيش رعب الشعب الفلسطيني في تاريخه، تخاف من الفلسطينيين، وليس لديها شمشون الجبار، تخاف من جوليات وليس لها داود، لان الترسانة النووية لا تفعل الا ما فعله شمشون.. لكن، في حالة شمشون فقد خسر اليهود فردا، اما اذا استعملوا الترسانة النووية لتحل محل شمشون فسيخسر اليهود انفسهم قبل دولتهم.

اذن، يصبح الدم اليهودي مختلفا، اذا سفح الدم اليهودي بأيدي فلسطينية فقط، اما اذا سفح هذا الدم بنك الدم الاسرائيلي، فهذا يعني ان المسؤول اليهودي قرر ان هذا الدم اليهودي خطير يجب سكبه في اقرب حفرة..

كيف اصبح الدم اليهودي بغير قيمة بنظر المسؤول اليهودي؟ الحجة واضحة وسليمة: هذه مجموعة - اي يهود اثيوبيا - ترتفع احتمالات اصابتها بـ «الايدز»، وهذه الفرضية كانت موجودة وبشكل اخطر منذ اليوم الاول لتهريب يهود اثيوبيا الى اسرائيل، اذن، لماذا تهرب حكومة الآف الناس، وتبعثرهم بين شعبها وهي على خشية من «الايدز» الذي قد يحملون؟! لماذا جاءت بهم؟

وكم زانية استوردت اسرائيل من روسيا؟ وهن يشكلن خطرا على كل الشعب الاسرائيلي؟! وبالطبع فان دم الزانية اليهودية خطير على المجتمع.

واقول الان فرضية، لو ان الشرطة الفلسطينية منعت عائلة يهودية اثيوبية من دخول بيت لحم وزيارة قبر راحيل، وحجة الشرطة الفلسطينية، هي الوقاية من «الايدز»، عندها ستثور اسرائيل بكل الاحزاب الصهيونية، ضد هذا الخرق الفاضح لاتفاقيات اوسلو!!

وجملة اعتراضية لا بد من ذكرها، هل تلقى بنك الدم الفلسطيني تبرعات من وجبات دم من بنك الدم الاسرائيلي؟ اذا حدث ذلك، فالرجاء من بنك الدم الفلسطيني ان يسارع الى فحص وجبات الدم هذه.

من يدعي ان دمه افضل من دم الاخرين، فانه لا يصلح ان يكون انسانا ولا مخلوقا تافها، ولا اقصد تصنيفات بنك الدم، فهي بالتأكيد سليمة تماما، لكن، من يحسب ان الام الفلسطينية، لا تبكي كالام الاسرائيلية، فهو تافه جدا.

وهذا البرلمان الاسرائيلي، بعشرات الدياغوغيين فيه، يحسب أن اسرائيل قائمة وموجودة بفضل ذكاء اعضاء الكنيست، وحسن اختيارهم للحكومات، لا. ان الكثير من اعضاء هذا البرلمان، من اشد البرلمانيين في العالم غباء.

يا ايها البرلمان الاسرائيلي دع الحماقات جانبا واعلم، ان هذه المنطقة تستوعب كل من يكون انسانا حقيقا فيها.

احترام الشعب الفلسطيني هو الضمان للبقاء واحترام الاقلية العربية في اسرائيل هو الضمان الثاني، فماذا ستفعل حكومات اسرائيل؟ لتفعل ما تشاء، لأن التاريخ لا يسير حسب خطابات الدياغوغيين، لان للتاريخ مسيرته وقوانينه، وانتظروا ما سيفعله التاريخ، الذي سيكتب لاسرائيل خلودا او دمارا وشعب اسرائيل صاحب القرار.

□ مرزوق حلبي □

تعددت الاسباب والعنصرية واحدة!

● التظاهرة الدامية لليهود الاثيوبيين، هذا الاسبوع، لا تُؤشر على وضع هذه الطائفة في البلاد بقدر ما تؤشر على التعاطي العنصري مع ابناء هذه الطائفة. فمسألة وجبات الدم المأخوذة من ابناء هذه الطائفة وطريقة تعامل بنك الدم معها، ما هي الا الشرارة التي فجرت شحنة الغضب المشروع الكامنة في تجمعات هذه الطائفة وفي صدور ابنائها! فتعاطي المجتمع الاسرائيلي مع هذه الطائفة كشف عنصريته وانغلاقه. وقد فرضت هذه العنصرية على هذه الطائفة رحلة اذلال اين منها رحلة ابناء هذه الطائفة سيرا على الاقدام من الارياف وسط مناطق الجفاف نحو اديس ابابا حيث محطة نقلهم الى اسرائيل.

ففي البداية جرى الطعن في يهوديتهم ولم يتم الاعتراف بحاخاماتهم. ثم جرى اسكانهم في مقطورات تحولت الى احياء فقر بكل ما يعنيه حي الفقر. وعارض رؤساء سلطات محلية في الناحية اليهودية اسكانهم في بلداتهم وامتنع المواطنون العاديون عن تأجيرهم بيوتا وشققا ولم يختلطوا بهم ولم يفتحوا امامهم فرص الاندماج حتى في الجيش الذي اعتبر بوتقة ينصهر بها الجميع سعيا الى تكوين المجتمع الاسرائيلي الواحد. وهكذا الفى اليهود الاثيوبيون انفسهم مقطوعين من شجرة. فقد جرى استقدامهم وفقا للرؤية الصهيونية الارثوذكسية القائلة بوجوب «تجميع يهود الشتات في اسرائيل، البيت القومي، وذلك بعد تجوال الفي عام». ولضرورة هذه الرؤية كانوا يهودا الا ان التعامل معهم في اسرائيل لم يكن وفقا لهذه الرؤية. فقد تركوا وطنهم، اثيوبيا، بما تعنيه من اجواء وثقافة وانماط سلوك ومناخ انساني طمعا، في حياة افضل على الصُعد كافة. الا انهم يحسّون الان بالخديعة فخرجوا يبحثون عن كرامتهم المفقودة وعن عزتهم المداسة ليس في اروقة الحكم والبيروقراطية، فحسب، بل في الحياة العامة، ايضا.

من المفارقة ان الشعب الذي ادعت منظماته وهيئاته ودولته ان العالم يتعامل معه بعنصرية ولاسامية يتصرف في دولته بعنصرية لا متناهية مع فئات فيه لمجرد انها ذات بشرة سمراء مختلفة. وما حدث مع المهاجرين الذين وصلوا الى البلاد من الدول العربية في الخمسينات يحدث الان في التسعينات مع اليهود الاثيوبيين. ويحدث هذا، في هذه المرة، ايضا، على وقع المؤسسة الحاكمة الاشكنازية وما تفرّع عنها من مؤسسات لا سيما المؤسسة الدينية.

وتفجرت مسألة اليهود الاثيوبيين في وقت تتفاعل فيه قضية مجموعة الراب عوزي مشولم كملحق من ملاحق قضية اختفاء «اطفال اليمن» التي تنكشف هذه الايام بملء فضائحيتها. اذ يتأكد من يوم الى يوم ومن نشر صحفي الى آخر انه جرى اختطاف مئات ابناء الاسر اليمنية في اواخر الاربعينات وبشتى الذرائع ونُقلوا الى اسر في البلاد والخارج لتتبناهم! وقد تسترت المؤسسة الحاكمة منذ اربعة عقود ونيف على هذه الفضيحة التي لم تكتمل تفاصيلها بعد! وهي - الفضيحة - انما تؤكد ذلك الموقف العنصري الاستعلائي الذي وقفته المؤسسة الحاكمة في اسرائيل من طائفة جرى الاعتقاد انها «متخلفة» «بدائية» يمكن تضليلها وخداعها واستثمار اطفالها في صفقة رابحة!! وهذا ما يحدث اليوم في العالم. اذ تدأب اوساط الجريمة المنظمة في الدول الصناعية الغنية على المتاجرة بأطفال العالم الثالث اما لغرض عمليات زرع الاعضاء، او لغرض البيع في سوق التبني او السياحة الجنسية او السينما الفورنوغرافية!

حالة الطائفتين، اليمنية والاثيوبية (وقبلها حالة المهاجرين من الدول العربية) تذكر بحالة الطائفة العربية الدرزية في هذه الديار. فقد جرى استقدام الاثيوبيين على انهم يهود لكن جرى التعامل معهم على انهم غير يهود وبالاساس بسبب بشرتهم السمراء، التي تحولت الى مرآة تكشف قتامة العنصرية الاسرائيلية. وهكذا حدث للطائفة الدرزية في البلاد. فقد جرى جرّها الى صفقة سياسية مع المؤسسة الحاكمة في اسرائيل على انها طائفة غير عربية. الا ان التعامل الرسمي لم يجعل منها طائفة متساوية مع المجتمع اليهودي. وقد انخرطت الطائفة كمجموعة في المسار الذي رُسم لها الا ان المجتمع اليهودي لم يحتضن هذه الطائفة ولم يُنصفها.. وحال الطائفة الدرزية اليوم فصل من فصول العنصرية الاسرائيلية التي تؤكد ان اوساط متنفذة في الحكم ترفض بمنهجية جعل التعددية مبدأ من مبادئ النظام السياسي الفكري! وفي مثل هذه الحالة يصعب قبول الاخر وافساح المكان له. فمرة بسبب كونه عربيا ومرة بسبب كونه «غير يهودي» ومرة بسبب سمار بشرته.. تعددت الاسباب والعنصرية واحدة!

لقد اعتبرت اسرائيل في اقامتها حلاً لعقدة الغيتو والتشتت اليهودية واذ بها تتحول من حيث تدري ولا تدري الى مساحة بشرية تحرق العنصرية في جنباتها وحناياها.

غاز الرادون وخطره على الأطفال

* طرق الوقاية منه وحماية الأطفال والكبار *

اجرت اللقاء: ابتهاج مجلي

❑ بعد اصابتها بسرطان الثدي، توجهت احدى المعلمات في احدى مدارس القدس بطلب لفحص نسبة غاز الرادون في المدرسة التي تعمل فيها. بعد الاستجابة لطلبها تبين ان نسبة الغاز كانت تسع مرات أكثر من معدلها العام. الأمر الذي قد يكون له ارتباط باصابتها بالسرطان.

هذه النتائج أعقبتها فحوصات أخرى في عدد من المدارس في البلاد، كشفت هي الأخرى عن تركيز عالٍ لغاز الرادون، اقساها كانت في كرمئيل حيث ان نسبة الغاز كانت ٩٢ مرّة أكثر من المعدل العام وفي تل ابيب خمس مرات أكثر وفي رمات هشارون أكثر تسع مرات وفي هرتسليا أكثر بعشر مرات وفي حيفا أكثر بسبع مرات.

على ضوء هذه النتائج التي تشكل خطرا جديا على حياة طلابنا وجميع العاملين في مثل هذه المؤسسات الرسمية توجه رؤساء السلطات المحلية في البلاد بطلب الى رئيس الحكومة لتمويل تكاليف فحص غاز الرادون في مؤسسات التربية والتعليم ضمن طلباتهم الحيوية الأخرى.

ولالقاء المزيد من الضوء على هذا الغاز ومخاطره وكيفية منع تلك المخاطر التقينا مركزة التثقيف البيئي في وحدة البيئة «زنبقة الناصرة»، اخلاص فرّاج.

* لنتعرف اولا على غاز الرادون.

- اخلاص: هو غاز مشع وخامل، بدون لون او طعم او رائحة. مصدره من التربة من عنصر آخر مُشع، يدعى الاورانيوم الذي يتحلل ويعطي غاز الرادون.

* وماهو الأمر المميز لهذا الغاز؟!

- اخلاص: ان فترة تواجده قصيرة، فالاورانيوم والرادون يتحللان. الرادون يتحلل ويعطي مشتقات عبارة عن ذرات ومواد صلبة تخرج من التربة وتختلط مع جزيئات الغبار، يستنشقها الانسان فيما بعد عن طريق التنفس. نتيجة لذلك فان هذه المشتقات تتحلل وتطلق اشعة. وهذه الأخيرة تصطدم بانسجة الرئة بعد استنشاقها وتحدث خللا في المادة الوراثية D.N.A فتتحول الخلية الطبيعية الى غير طبيعية، تتكاثر بالأنسجة وتسبب سرطان الرئة. وهذا نوع واحد فقط من الاضرار التي يسببها هذا الغاز.

* وماهي الأضرار الأخرى؟!

- اخلاص: غاز الرادون، بالذات، يذوب في الدم ويدخل عن طريق التنفس ويصل عن طريق الدم للنخاع الشوكي.

* وماذا يحدث؟!

- اخلاص: النخاع الشوكي مصدر انتاج خلايا الدم. ووصول هذا الغاز يضر بانتاج تلك الخلايا ويؤدي للاصابة بانواع من سرطان الدم.

* وماذا تقول الأبحاث حول هذا الغاز؟!

- اخلاص: تبيّن ان غاز الرادون، هو المسبب الثاني لسرطان الرئة بعد التدخين. وأن ٦ - ١٤٪ من معدل الاصابات الكلي بسرطان الرئة سببه الرادون. وقبل سنتين صرّح طبيب من مركز الأبحاث النووية انه من ٦٠ - ٨٠ شخصا في البلاد يصابون بسرطان الرئة كل سنة بتأثير من الغاز المذكور.

* مع وضوح كل تلك المخاطر، خاصة في المدارس وربما في أماكن أخرى، لماذا لم يثر الموضوع قبل ذلك؟!

- اخلاص: اود الاشارة الى ان الموضوع اثير عدة مرات في الماضي لكن سرعان ما أهمل ثانية، ربما بسبب التكاليف الباهظة لعلاج نسبة ارتفاعه. اليوم يعود الفضل لاثارته ثانية للمعلمة المقدسية بعد اصابتها بسرطان الثدي وطلبها فحص نسبة الغاز في المدرسة. وفي اعقاب ذلك فحصت عدة مدارس أخرى في البلاد ودلت على نتائج خطيرة.

من ناحيتنا كوحدة منطقية جديدة للحفاظ على البيئة حال سماعنا عن الموضوع بدأنا بجمع مواد تثقيفية ستصدر في كراس خلال شهر شباط. يحتوي على مواد وافية حول الغاز ومضاره وكيفية فحصه وطرق علاجه. كذلك توجهنا لجميع المجالس المحلية التابعة لوحدتنا واجرينا جردا شاملا لعدد المدارس والغرف وبالذات حضانات الاطفال والمباني العامة تحضيرا لجلب احدى الشركات الخاصة بفحص الرادون اليها.

* وهل لديكم الميزانيات لذلك؟!

- اخلاص: للأسف ليس بامكاننا تمويل تلك التكاليف. فدورنا يتحدد اضافة الى التوعية والتثقيف بكل ما يتعلق بالحفاظ على البيئة، بتوجيه الارشاد للمجالس المحلية. فهناك ست شركات مهنية موصى عليها من وزارة البيئة. ووحدتنا تستطيع المساعدة في كيفية الوصول لاحداها.

* ماهي النسبة الطبيعية للغاز والتي لا تشكل أي خطر؟!

- اخلاص: عندما تكون اقل من (٢٠٠) بكرل (وهي وحدة انحلال اشعاعي في الثانية الواحدة). اذ ازدادت عن هذا الحد يجب اتخاذ الاجراءات اللازمة لتقليلها وهناك طرق مختلفة لذلك.

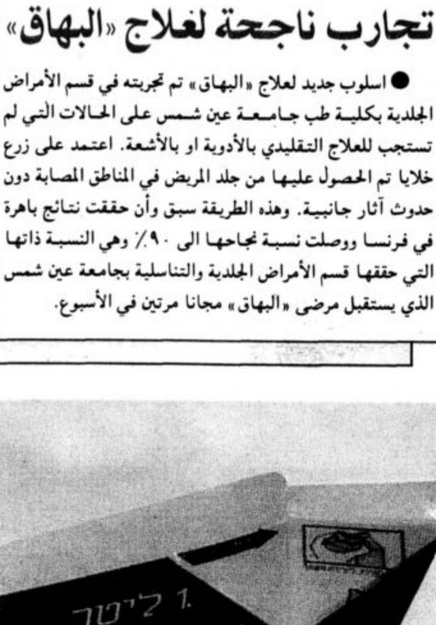
* مثلا؟!

- اخلاص: زيادة التهوئة او سحب الغاز الزائد عن طريق انابيب واعادته للتربة بحيث لا يتسرب ثانية بدرجة عالية.

* كيف يمكن الوقاية منه؟!

- اخلاص: الغاز يخرج من التربة ويدخل عن طريق الشقوق في المباني. أو عن طريق انابيب الكهرباء، او الماء، او الهاتف او مصارف المياه والمجاري الملامسة

(البقية ص١٦)



* اخلاص فراج *

في قسم الأمراض الجلدية بكلية طب جامعة عين شمس المصرية

تجارب ناجحة لغلاج «البهاق»

● اسلوب جديد لعلاج «البهاق» تم تجربته في قسم الأمراض الجلدية بكلية طب جامعة عين شمس على الحالات التي لم تستجب للعلاج التقليدي بالأدوية او بالأشعة. اعتمد على زرع خلايا تم الحصول عليها من جلد المريض في المناطق المصابة دون حدوث آثار جانبية. وهذه الطريقة سبق وأن حققت نتائج باهرة في فرنسا ووصلت نسبة نجاحها الى ٩٠٪ وهي النسبة ذاتها التي حققها قسم الأمراض الجلدية والتناسلية بجامعة عين شمس الذي يستقبل مرضى «البهاق» مجانا مرتين في الأسبوع.

مجلس عام لنساء ابوسنان

❑ رئيسة المجلس، شادية ناصر: «هدفنا النهوض باوضاع نسائنا واخراجهن من البيت الى المجتمع» ❑ نائبة رئيس المجلس، تمام نصرة: «سنعيد النشاطات الغائبة، واحياء يوم المرأة ويوم الطفل» ❑

● دعما لمكانة المرأة وتطورها ومساواتها في المجتمع، اقيم في قرية ابوسنان، مجلس نسائي ضم ٦٠ امرأة من القرية، لوضع خطة عمل مدروسة تساعد على تغيير وضع المرأة وما تعانيه في ابوسنان.

وكما تقول رئيسة المجلس، السيدة شادية ناصر: «فان التعاون والعمل المشترك بين كافة اعضاء المجلس ونساء القرية سيساعدنا جميعا في الحصول على حقوقنا ومساواتنا في المجتمع». وتضيف ناصر: «مما نلاحظه في ابوسنان فان المجلس المحلي يدعم بشكل مستمر نشاطات كثيرة للنساء. ومن جهتنا سنجد الطرق المناسبة للتعاون المشترك بين المجلس النسائي والمجلس المحلي والنادي النسائي في القرية لانجاح البرامج وتحقيق اهدافنا».

* «الاتحاد» - وماهي ابرز هذه الأهداف؟

- ناصر: المرأة في ابوسنان، كيفية تغيير وضع النساء العربيات اللواتي يعانين الاجحاف والتمييز في كافة المجالات. فهناك عدد كبير من النساء يقضين طوال وقتهن في عمل البيت دون الاندماج في المجتمع الخارجي وحتى اسماع مشاكلهن لأحد. من جهتنا ما زلنا في بداية الطريق، ولا شك في ان اهدافا كثيرة سنضعها ضمن برنامج عملنا محليا وقطريا. فعلى الصعيد المحلي، نجد من المناسب ان نبدأ العمل بين النساء بنشاطات ثقافية وترفيهية، وسنركز على عقد المحاضرات المختلفة في مجالي الصحة والعمل وغيرهما.

* «الاتحاد» - وقطريا؟

- ناصر: هناك حاجة للتعاون مع المجلس القطري للنساء، وحركات نسوية نشيطة. اضافة الى ذلك فهناك حاجة لاسماع صرختنا في قضايا مختلفة يعاني منها الوسط العربي عموما. فعلى سبيل المثال نرى ان هناك حاجة للتضامن مع اهالي اقرث وكفربرعم المعتصمين كذلك التضامن مع السجينات الفلسطينيات.



* شادية ناصر *



* تمام نصرة *

وتقول السيدة تمام نصرة، نائبة رئيس المجلس: «الهدف الاول الذي سنسعى اليه هو تجنيد أكبر عدد ممكن من النساء حول المجلس، واحياء العديد من النشاطات التي كادت تنعدم في الآونة الأخيرة مثل احتفالات يوم المرأة العالمي، ويوم الطفل».

* «الاتحاد» - ماهي المشاكل التي تعاني منها المرأة في ابوسنان؟

- نصرة: احدى أكبر المشاكل عدم خروج المرأة من البيت، اضافة الى المشاكل الكثيرة التي تعاني منها المرأة العاملة. فنسبة النساء العاملات منخفضة وهؤلاء يعانين من اجحاف وتمييز في أماكن العمل، وعموما المرأة في ابوسنان بحاجة الى العديد من المحاضرات والتوعية لرفع مستواها الثقافي والعلمي.

وهي كبقية نساء المجتمع بحاجة لمن يقف الى جانبها لدعمها من اجل احقاق حقوقها ومساواتها في المجتمع.

(آمال شحادة)

أفضل الطرق لاستعمال الميسكارا



❑ استعملي فرشاتين واحدة ذات صف واحد من الشعر واخرى ذات صفين من الشعر وهذه تكون جافة.

مرري في البداية الفرشاة ذات الصف الواحد من الشعر، والمدهونة بمثبت الشعر، على الأهداب في حركة تنطلق من الجذر وتتجه نحو الطرف. اعيدي هذه الحركة ثلاث أو اربع مرات.

خذي الفرشاة ذات الصفين من الشعر وعالجي بها الأهداب بالطريقة نفسها لتتجنبي أية سماكة تسيء الى الجمال. ثم خذي الفرشاة ذات الصف الواحد مرة أخرى وارفعي بها الأهداب منطلقة هذه المرة من الوسط نحو الطرف. فذلك يسبب ميلانها بشكل متلائم نحو الخارج. اعيدي الحركة نفسها بواسطة الفرشاة الجافة ذات الصفين من الشعر، لمنع الأهداب من التلاصق او الظهور شديدة الكثافة.

القهوة ليست خطرا على الحامل

❑ توصل معهد ابحاث رعاية الطفل في امريكا الى ان تناول القليل من القهوة للسيدة الحامل لا يهددها بالاجهاض او يهدد نمو الجنين او منطقة ما حول رأسه كما كان يعتقد سابقا.

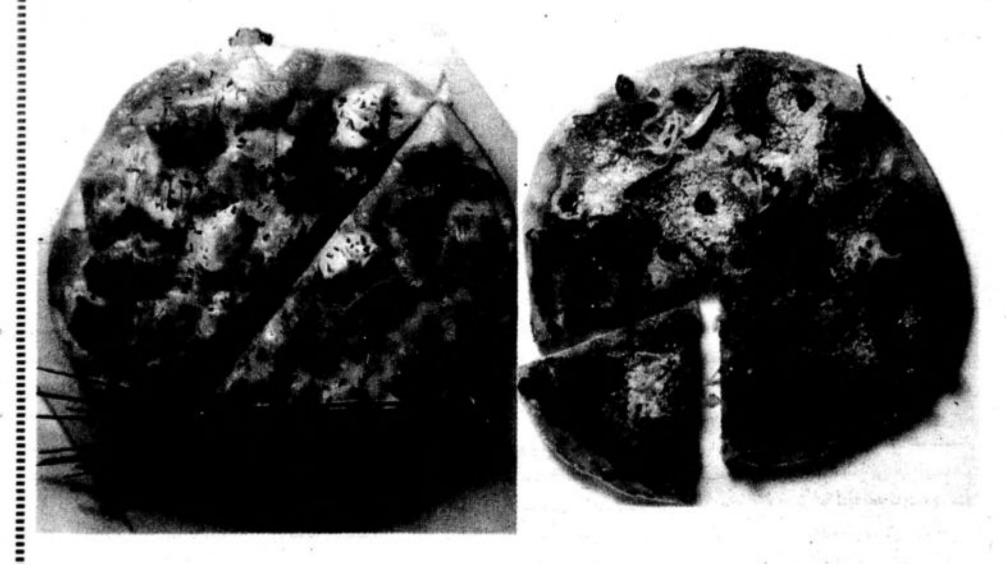
فقد تابع الباحثون ٤٣١ سيدة حاملا حيث وجدوا ان تناولهن ١٠٠ ملغرام يوميا من القهوة لا يسبب أية خطورة على صحة الجنين.

القلق من تأخر الحمل يسبب العقم

● أكدت التقارير الطبية ان المرأة التي تعاني من القلق بسبب تأخر الحمل تقع فريسة للانفعال والاضطراب العصبي مما يؤدي الى العقم. اذ ان التبويض ووظائف المبيض تتم بموجب اشارات وضوابط يصدرها المخ.

وأكد الاطباء ان علاج الحالة النفسية يؤدي الى تحسن في حالات تأخر الحمل تصل الى ٢٠٪ من نسبتها قبل العلاج. كذلك فان تعاون الزوج وقبوله الفحص والعلاج يساعد الزوجة على الوصول الى ما تتمناه من حدوث الحمل.

بيتزا التونة والأرضي شوكي



❑❑ المقادير:
* ٤١٠ غرامات من الطحين العادي.
* ثلث كوب حليب.
* نصف كوب زيت الزيتون.
* ملعقة صغيرة من الملح.
* ملعقة صغيرة من الباكم بودر.
* جبنة حسب الرغبة.

❑❑ الحشوة:
* ٤١٠ غرامات من التونة.
* نصف ملعقة صغيرة من الملح.
* ٣ ملاعق كبيرة من زيت الزيتون.
* ملعقة صغيرة من الصعتر اليابس.
* فلفل اسود طازج مطحون للنكهة.
* علبتان من الأرضي شوكي المعلبة.
* ٦٠ غراما من الجبنة المبروشة.
* صفار بيضتين.
* ملعقتان كبيرتان من الثوم الطازج المفروم.

● لصنع العجينة ضعي الحليب والزيت في وعاء الخلاط الكهربائي واخلطي المكونات حتى تمتزج. أنخلي الطحين والملح والبايكنغ باودر في الوعاء، واخلطيها جيدا. سخني الفرن على درجة ٢٠٠ مئوية.

● رقّي العجينة الى دائرة كبيرة على سطح مذرور بالطحين وغطي بها قالب بيتزا قياس ٣٠سم مدهون بالزيت. اثقبيها بالشوكة من كل الانحاء.

● للحشوة، صفّي التونة وقطعيها الى رقائق صغيرة. ضعي التونة في وعاء الخلاط الكهربائي. قشّري الثوم ودقّيه وأضيفيه الى الخلاط الكهربائي ثم اتبعيه بالملح والزيت والصعتر والفلفل واخلطي المكونات جيدا واسكبيها فوق البيتزا. صفّي الأرضي شوكي واقطعيها الى نصفين ووزعيها فوق حشوة التونة.

● اخلطي معا المكونات المتبقية واسكبيها فوق الحشوة. أخبزي البيتزا في الفرن لمدة ٣٠ دقيقة حتى يشقر لونها وتصبح هشة. قطعيها الى أوتاد وقدّميها ساخنة.

أطفال معوقون يرفض اهلهم ادخالهم الى مؤسسات علاجية.. كي لا يفقدوا مخصصات التأمين؟!

(تتمة من ص ٨)



● زياد عمري

لاقامة اماكن ترعى هؤلاء الاطفال منذ ولادتهم، وقد أجرينا الاتصالات مع كافة المستشفيات لاعلامها بضرورة ابلاغ مكاتب الشؤون الاجتماعية عن ولادة اي طفل معاق لضمان مكان له.. وطبعا هذا الأمر يتم بالتنسيق مع الأهل وبموافقتهم فقط».

المعطيات المتوفرة في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي تشير الى ان الوزارة تعالج (١٥) الف معاق، وهناك العشرات وربما المئات الذين لا يعرف احد عنهم شيئا بسبب رفض الأهل الكشف عن اطفالهم المعاقين. ومؤخرا افتتحت مراكز يومية خاصة تعالج اليوم مائة طفل حتى جيل ثلاث سنوات الى جانب المراكز والبرامج المختلفة لكافة المعاقين من جميع الأجيال، ولكن هناك مشكلتين تسعى الوزارة حاليا الى ايجاد الحلول لهما. فمشكلة الاطفال الموجودين داخل البيوت، خاصة في مناطق تتوفر فيها المراكز، يجب حلها بأسرع ما يمكن، وكما قالت الوزيرة نمير: «صحيح اننا لا نستطيع اجبار الأهل على ارسال اطفالهم الى المؤسسات سواء كان السبب تعلقهم بالطفل او الخوف من خسارة المخصصات او لسبب ثالث ربما يكون لعدم معرفة الأهل بوجود هذه المراكز، لكننا نرى ان مهمتنا على الأقل اقناع الأهل بضرورة رعاية اطفالهم داخل مؤسسة خاصة».

وتضيف نمير: «المشكلة الاخرى التي نعاني منها، واعتبرها مشكلة جدية، كون معظم المؤسسات والمراكز قائمة في منطقة الشمال، بينما في منطقة الجنوب يعاني البدو من نقص كبير في هذه المؤسسات خصوصا وان نسبة المعاقين عندهم عالية بسبب زواج الأقارب. حاليا اقمنا مؤسسة في رهط ومن المتوقع بناء مؤسسة اخرى في أقرب وقت».

كما قالت الوزيرة نمير ان الأمهات أكثر من يعاني بسبب اعاقة اطفالهن وعليه، تقول الوزيرة: «اعادة الطفل المعاق الى البيت في ساعات الظهر تزيد من هموم الأم ومشاكلها، وكمساعدة لهؤلاء الأمهات أقمنا نوادي خاصة للأطفال لاستيعابهم حتى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر. وحتى اليوم وصل الى هذه النوادي ٤ آلاف طفل من جيل ٣ - ٢١ عاما. وهناك أطر خاصة تستوعب معاقين يعانون من اعاقة متوسطة، وقد وصل عدد هؤلاء الى (١٩٠٠) معاق ويحصلون على الرعاية حتى الساعة السادسة مساء».

* مؤسسة «رند» في الناصرة *

في البلاد أكثر من (٥٢٠٠) معاق يتلقون العلاج والرعاية في مؤسسات داخلية منها حكومية ومنها جماهيرية، ووصل عدد هذه المؤسسات الى (٤٦) مؤسسة، افتتحت احداها قبل حوالي شهرين في الناصرة، وهي «مؤسسة رند للمعاقين».

احدى الامهات التي التقيناها في زيارة طفلها، اعتبرت هذه المؤسسة «مثل فندق خمس نجوم».

تستوعب المؤسسة اربعين معاقا من جيل ثلاث سنوات وحتى ٢٣ سنة. ويحصل المعاق في المؤسسة على ما يحتاجه من رعاية جسدية ونفسية وطبية. وقد خصصت كل غرفة لمعاقين اثنين، لكل منهما خزانة ملابس وبقية اللوازم.

ويقول مدير المؤسسة السيد زياد عمري: «نسعى الى أن تصبح هذه المؤسسة مثالية تتماشى واحتياجات سنة الألفين، من ناحية بنيتها الداخلية والمجالات المتاحة للطفل المعاق فيها. فاولا، ابواب المؤسسة مفتوحة طوال ساعات اليوم لزيارة الأهل، وقد خصصنا لهم غرفة خاصة ومريحة للجلوس مع طفلهم. اما الطفل المعاق نفسه فيقضي ساعات اليوم ببرامج محددة. فهناك قاعة تمارين علاجية واخرى للعلاج بالعمل وقاعة فعاليات وغرف للموسيقى والألعاب.. ونسعى اليوم للحصول على ميزانيات من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي لمباشرة التعليم، اذ خصصنا غرفا خاصة لهذا الهدف وخصوصا لتعليم المعاقين في جيل التعليم الالزامي. فحسب قانون التعليم الالزامي، يجب على هؤلاء المعاقين التعلم خلال هذه الفترة».

تعمل المؤسسة ضمن خمس مجموعات مقسمة حسب الجيل ونسبة الاعاقة. ويصل اليها بالأساس معاقون عقليا اضافة الى الاعاقة الجسدية. وبامكان المؤسسة اليوم استيعاب عدد أكبر من المعاقين، ولكن لأسباب مختلفة لم يصل المعاق. وكما يقول السيد عمري: «لقد واجهنا عدة حالات الغى فيها الأهل طلب ادخال اطفالهم الى المؤسسة حال معرفتهم القرار بالغاء المخصصات التي يحصلون عليها من التأمين. الى جانب هذا نشعر بوجود ترابط قوي بين الأهل والابن المعاق. وهناك من يتعاملون بحساسية مع نظرة المجتمع بان قرارهم ادخال الابن الى المؤسسة يعني التنازل عنه بسهولة. وهنا تكون المشكلة الأكبر لدى اهالي المعاقين عقليا، لأن المعاقين جسديا لا يسببون المشاكل الكثيرة داخل البيت، كما هو الوضع لدى المعاق عقليا. وهنا أود الاشارة الى ان هؤلاء الذين يرفضون ادخال اولادهم الى المؤسسة سوف يضطرون الى ذلك عندما يصل المعاق الى جيل المراهقة، فعندها لن يحتملوه. اذ يسبب المشاكل لافراد العائلة واحيانا للجيران ايضا».

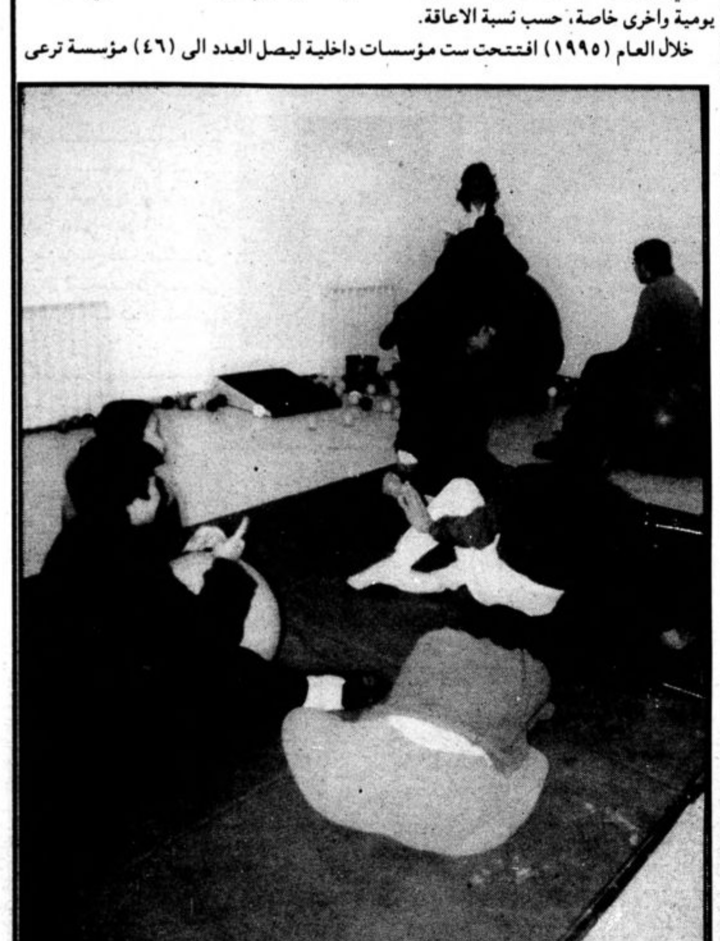
وحول سؤالنا عن كيفية استيعاب الاطفال في المؤسسة اجاب: عن طريق العامل الاجتماعي بعد اعداد تقرير من اخصائي نفسي عن حالة المعاق، ومن ثم يعرض على لجنة خاصة والتي تقرر قبوله.

المعوقون ومؤسسات العناية بهم

☐ خصصت وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، ميزانية بقيمة ٤٥٠ مليونا و٣٨٩ الف شيكل للعام ١٩٩٥ لخدمة المعاقين.

في البلاد (١٥) الف معاق. يحصل مائتا طفل معاق منهم على خدمة خاصة في مؤسسة يومية واخرى خاصة، حسب نسبة الاعاقة.

خلال العام (١٩٩٥) افتتحت ست مؤسسات داخلية ليصل العدد الى (٤٦) مؤسسة ترعى



(٥٢٠٠) معاق، ثلاثة آلاف من هؤلاء خصصت لهم ايام نقاهة في فنادق مختلفة.

هناك ثلاثة آلاف معاق فوق جيل (٢١) عاما، يحصلون على برامج علاجية بالعمل، ثمانمائة منهم يعملون في مهن عامة برفقة اخصائيين، والفان يعملون ضمن نشاطات داخل النوادي، و(٢٣٠٠) معاق يعملون في مصانع خاصة، (١٥٠٠) من هؤلاء يقضون فترة محددة كل سنة في مخيم صيفي.

عضو الكنيست مئير شطريت، الذي يرشح نفسه لمنصب وزير المعارف في حكومة «الليكود»، في لقاء مع «الاتحاد»:

(تتمة من ص ٣)

«الاتحاد»: وما هي الخطوط الحمراء على المسار السوري؟

شطريت: انا في الفترة الحالية ارفض الانسحاب من الجولان.

«الاتحاد»: هذا يعني انك ترفض السلام مع سوريا؟

شطريت: انا اريد السلام ولكن لا اريد الانسحاب.

«الاتحاد»: هل تعتقد اننا في مرحلة بالامكان فيها تطبيق مفهوم «السلام مقابل السلام»؟

شطريت: انا لم اقل «السلام مقابل السلام» بل قلت انه في هذه المرحلة لا اريد الانسحاب من الجولان، والحديث عن الفترة الحالية، واريد فيها اثبات واقع السلام.

سوريا تريد السلام اهلا وسهلا. تريد استرجاع كامل الجولان، من الممكن ان اعيد مساحات كبيرة منه ولكن ليس اليوم.

«الاتحاد»: متى؟

شطريت: انا اريد بداية ان يثبتوا لي السلام، وانا اقترح ان تؤجر سوريا لاسرائيل الجولان لفترة طويلة، ونقرر مسبقا فترة زمنية فاذا مرت بسلام نعيده.

«الاتحاد»: عندما تتحدث عن تأجير، فأنت عمليا تعترف ان هضبة الجولان ارض سورية.

شطريت: السؤال منذ متى نؤرخ، اذا كنا نؤرخ بحسب الحقوق التاريخية فأستطيع القول ان الجولان هو لاسرائيل، واذا أرخنا بحسب الحقوق السياسية فهنا تجدر الاشارة الى ان سوريا شنت حربا ضدنا في العامين ١٩٦٧ و ١٩٧٣ وخسرت الجولان، ولا تستطيع الان تقديم ادعاءات ضدنا.

انا اريد ضمان عدم وقوع حرب اضافية في المنطقة، وعندما اوقع اتفاقية سلام مع حافظ الاسد فأنا بحاجة لفترة اثبات تؤكد لي ان التنازل عن الجولان يضمن السلام الى المدى البعيد.

وانا لا اقول انه لم يتنازل عن اي شيء. ومن يقول «السلام مقابل السلام» مع سوريا فهو مخطأ. وانا مستعد للاعتراف منذ الان ان هذه الارض سورية ونقرر مسبقا الارض التي سنعيدها، ونقوم باستئجارها وندفع مقابلها الاموال.

«الاتحاد»: هل تعتقد انه في عصر التطور التكنولوجي وتقنية الاسلحة، بالامكان اعتبار مساحة صغيرة مثل الجولان انها تحمي اسرائيل من الحروب؟ اود التذكير بصواريخ سكاد.

شطريت: بدون ادنى شك، وحتى بعد اطلاق صواريخ سكاد على اسرائيل فان الولايات المتحدة استطاعت ان توقف اطلاق الصواريخ بعد ان دخلت الاراضي العراقية.

وهنا اشير الى ان النظام في سوريا هو نظام الاقلية العلوية، فماذا سيحدث لو ان الطائفة السنية قامت بانقلاب فأي ضمان للاتفاقيات مع سوريا، وهذا يسري ايضا على الدول العربية.

«الاتحاد»: ولكن اود التذكير بأنكم تتحدثون عن ظواهر في البلدان العربية وكأنها لا تجري في اسرائيل.

شطريت: رابين؟

«الاتحاد»: ليس هذا فحسب، بل بعيد التوقيع على اتفاقية اوسلو صرح العديد من قادة «الليكود» ومن بينهم ارئيل شارون والياهو بن اليسار بأنه اذا عاد «الليكود» الى الحكم فانه سيلغي هذه الاتفاقية.

شطريت: انا لا اوافق على هذا.

«الاتحاد»: ولكن هذا يعني انه يمكن نقض الاتفاقيات ايضا في «السبل الدمقراطية»..

شطريت: اذا كان لهذه المجموعة اغلبية داخل «الليكود»، وهذا ليس الواقع، فان السؤال ما هو احتمال حزب كهذا للفوز في الانتخابات...

«الاتحاد»: لنقل ان «الليكود» عاد للحكم كيف تتخيل رد السوريين عندما تقدم لهم مقترحاتك المبنية فعليا على مبدأ «سلام مقابل سلام»... هل تعتقد انهم سيوافقون؟

شطريت: اكرر انا لم اقل «سلام مقابل سلام».. ولكن اذا رفضوا... فليس لدي بديل اخر وليبق الوضع القائم على حاله ولا يقلقني شيء.

«الاتحاد»: الا يقلقك خطر الحرب في المنطقة؟

شطريت: اذا لا تقلقني سوريا فلا تقلقني الحرب، اذا ارادت سوريا السلام فهي لا تستطيع الحصول على كل ما تريد...

«الاتحاد»: ولكن ماذا بشأن خطر الحرب؟

شطريت: خطر الحرب على الطرفين وهو ليس على طرف واحد، وعندما تتوجه اسرائيل للسلام فهذا ليس لانها تخاف من سوريا.

«الاتحاد»: بالطبع لا تخافون لانكم اقوى من ناحية عسكرية وهذا ينسف المشكلة الامنية؟

شطريت: انا لم اقل ان اسرائيل اقوى من سوريا، لمَ لي ان اتنبأ هكذا.

قلنا دائما ان العرب لا يستطيعون شن الهجوم علينا، ولكن فعليا استطاعوا، و «أكلناها» واستعادوا قناة السويس.

«الاتحاد»: اعادوا ارضهم واملاكهم.

شطريت: عمليا فوجئنا.. ولكن ما اريد قوله ان سوريا لا تهدد بالحرب في حالة عدم التوصل الى سلام.. واذا هددت بذلك فنحن سنتعامل مع هذا التهديد. واعتقد ان لسوريا مصلحة في السلام تماما كما لدينا مصلحة بذلك.

«الاتحاد»: وماذا عن الضغط الدولي؟

شطريت: الضغط الدولي آخذه بالحسبان طالما لا يضعني امام خطر الحرب. وعندما اكون امام خطر كهذا لا يقف امامي اي ضغط.



● دافيد ليفي ●

«الاتحاد»: هل توافق على مقولة، من يتنازل عن السلام مع سوريا يتنازل عن العالم العربي؟

شطريت: نحن الان لسنا في حالة سلام مع سوريا وعلى الرغم من هذا فلنا علاقات مع الاردن والفلسطينيين ومصر والمغرب وتونس وسلطنة عمان، وباذن الله سنقيم علاقات مع دول اخرى، لان العالم العربي لا يريد التطرف وهو يتطور باتجاه التطبيع مع اسرائيل.

«الاتحاد»: وما هي الخطوط الحمراء على المسار اللبناني؟

شطريت: نحن لم ندخل الى لبنان لكي نحتلها، وطالما تشكل لبنان علينا خطرا فسنبقى في منطقة الحزام الامني، ولا شك انه بعد سلام مع سوريا لن نبقى في لبنان.

«الاتحاد»: يعني لا خطوط حمراء؟

شطريت: كلا وسنعود الى الحدود الدولية، وبالطبع مع ضمان سلامة وحقوق جيش لبنان الجنوبي، وعدم اجراء تصفية الحسابات معه.

«الاتحاد»: لنعد الى مسألة التغيير في «الليكود»، لقد صرح النائب موشيه بيلد من «تسومت» انه في حال اجرى «الليكود» اي تغيير فانه عمليا اخرج نفسه من معسكر اليمين؟

شطريت: نحن دولة دمقراطية ويستطيع كل واحد ان يفعل ما يراه مناسبا. ها هو زعيم «تسومت» رفائيل ايتان يريد ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة، فهل هذا يساهم في وحدة معسكر اليمين؟.

«الاتحاد»: ولكن ايتان يقترح اجراء انتخابات داخلية لمعسكر اليمين لانتخاب مرشح واحد لرئاسة الحكومة...

شطريت: هذا اقتراح غير عملي لان «الليكود» هو الحزب الاكبر ولمرشحه الفرصة الاكبر في الفوز في الانتخابات.

«الاتحاد»: ليس ايتان لوحده رشح نفسه فهناك دافيد ليفي، ايضا وحين خرج ليفي من «الليكود» ألمحت الى امكانية الانضمام اليه.

شطريت: بالعكس انا حاربت من اجل عدم خروجه من «الليكود» واعتقدت ان «الليكود» اخطأ عندما دفع بدافيد ليفي للخروج، واعلنت حينها انني لن انضم اليه. لان «الليكود» هو بيتي منذ بدأت عملي السياسي.

وكما هو معروف فأنا اخطط في المستقبل لان انافس على زعامة «الليكود»، عندما يحين الوقت.

«الاتحاد»: ماذا ستقدمون للاحزاب الدينية لنيل تأييدها لمرشحكم لرئاسة الحكومة؟

شطريت: ليس لدينا ما نقدمه سوى عرض برنامجنا عليهم واعتقد اننا قريبون اليهم اكثر من «العمل».

«الاتحاد»: نجحتم في الانتخابات الماضية في الحصول على اكثر من ٣٨ الف صوت من الوسط العربي. فكيف ستتوجهون للعرب في هذه الانتخابات، خصوصا وانه طوال الفترة الماضية عايرتم حزب «العمل» بأنه اقام حكومته بفضل اصوات ومقاعد العرب؟

شطريت: اود التمييز بين مواقفي ومواقف الاخرين.

«الاتحاد»: ولكننا نتحدث عن الطابع العام.

شطريت: «الليكود» لم يقل هذا كقرار من الحركة.. فأنا شخصيا ارفض هذا بشكل قاطع لان القيم الدمقراطية تتعارض مع هذه الادعاءات. ففي النظام الدمقراطي الحقوق والواجبات متساوية للجميع وهذا ما تنص عليه وثيقة الاستقلال.

الامر الاخر، هو ان «الليكود» صعد الى الحكم في العام ١٩٧٧ وقبل هذا كان طوال الوقت حكومات لـ «المعراخ»، فتعال نقيم متى كانت الفترة الاكثر قساوة في الوسط العربي. وتستطيع ان تسأل العرب متى بدأ اصلاح الوضع في الوسط العربي بشكل جدي في شتى الميادين.

ونحن نستطيع ضمان حقوق كاملة للعرب ومن الممكن ان يقول «الليكود» للعرب اننا نختلف معكم في القضايا السياسية ولكن في القضايا الاخرى هناك توافق، وبامكان العرب قبول هذا.

«الاتحاد»: هل تعتقد انه على الجماهير العربية ان تخرج من جلدها لتتنازل عن القضايا السياسية، والتي هي متصلة بشكل وثيق مع قضايا المساواة.

شطريت: لم افهم لماذا عليهم الخروج من جلدهم.

«الاتحاد»: المقصود مواقفكم السياسية والتي اقترحتها

شطريت: وما السيء في ما اقترحته؟

«الاتحاد»: الجماهير العربية تطالب بدولة فلسطينية وانسحاب كامل من الجولان.

شطريت: هذه مطالب الفلسطينيين والسوريين اما العرب هنا فهم مواطنون اسرائيليون وعليهم الاهتمام اولا بالمصلحة الاسرائيلية حيث يسكنون.

لنقل مثلا ان هناك نزاعا بين الولايات المتحدة والمكسيك حول الاراضي، فهل العرب في الولايات المتحدة سيؤيدون المكسيك؟

من حق العرب التأييد والعمل السياسي بكل اشكاله القانونية.

«الاتحاد»: لنسأل في النهاية عن توقعاتك لنتائج الانتخابات؟

شطريت: «الليكود» سيفوز.

«الاتحاد»: ومئير شطريت سيصبح وزيرا؟

شطريت: باذن الله وانوي ان اكون وزيرا للمعارف.

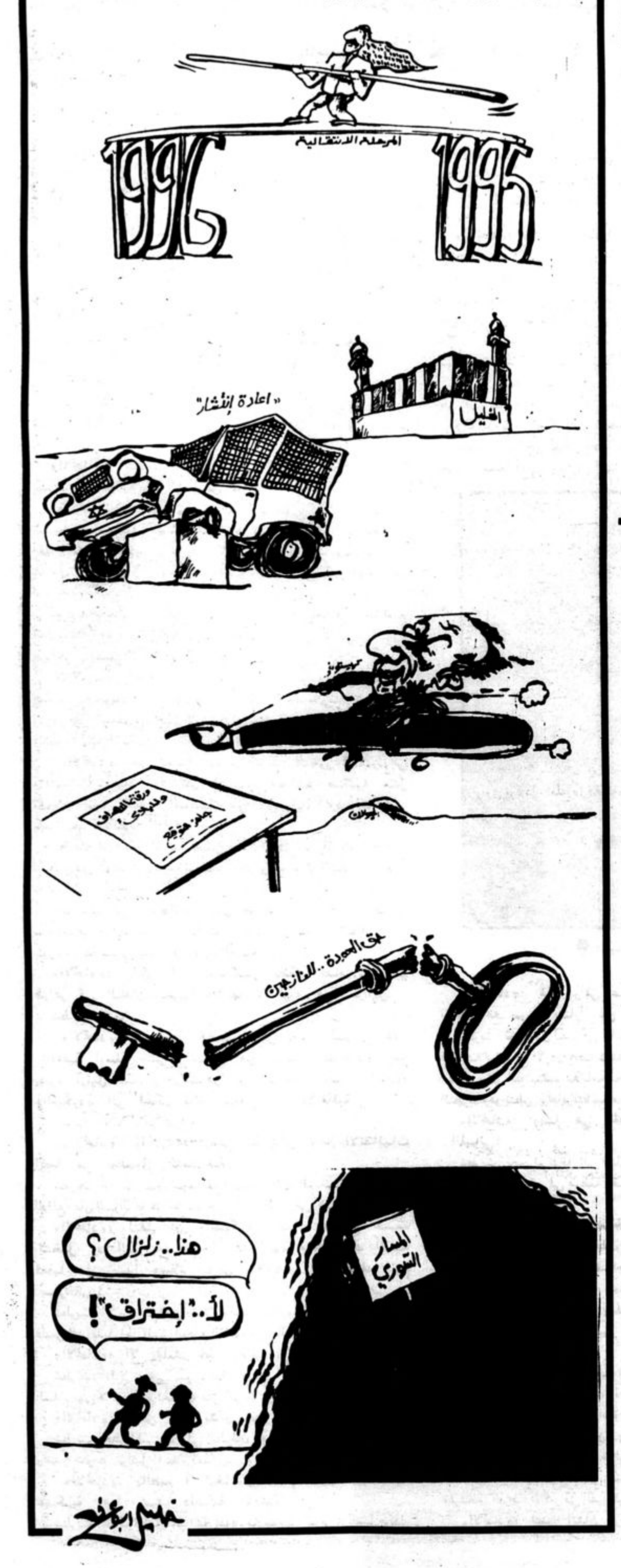
«الاتحاد»: هذا يعني انه لديك مشكلة مع ليمور ليفنات لانها لن تتنازل لك عن حقيبة المعارف.

شطريت: انا عضو كنيست منذ سنين طويلة فالتجربة لها حق، وأمر اخر انا لا اقرر بهذا بل بنيامين نتنياهو هو الذي يقرر. واعدك اننا عندما نصل الى هذه المرحلة لن تكون خلافات.



● نتنياهو في عيد ميلاده ●

كاريكاتير الاتحاد بريشة خليل ابو عرفة



غاز الرادون وخطره على الأطفال

(تتمة من ص١٢)

للتربة. لذا يفضل فحص نسبة الغاز في التربة قبل المباشرة في البناء. وهنا اؤكد ان وحدة البيئة مستعدة لتقديم الارشاد في هذا الموضوع. يفضل عدم البناء فوق الأرض مباشرة واستعمال مواد بناء فيها تركيز الغاز لا يزيد عن الحد. الانتباه جيدا لتوفير طرق تهوئة جيدة. والانتباه الى عدم وجود ثقوب أو منافذ للغاز. اقامة طبقة عازلة بين شبكات الانابيب والتربة.

*** خلال حديثك أكدت على حضانات الأطفال والروضات. لماذا؟!**

– اخلاص: لقد وجد أن نسبة تعرض الاطفال للرادون اكبر من النسبة لدى الكبار وذلك لعدة اسباب: اولا – النمو السريع وتجدد الخلايا فهذا يؤدي الى تأثر المادة الوراثية عندهم أكثر من الكبار ومن الممكن ان تسبب لهم اصابة مستديمة غير قابلة للعلاج. ثانيا – الاطفال حساسون أكثر بسبب مبنى الجهاز التنفسي، حيث ان كمية الأشعة الممتصة بتركيز رادون متساو هي ثلاثة اضعاف الكمية الممتصة عند الكبار. كذلك فان سرعة التنفس عندهم أكبر فيدخلون بالتالي كمية اكبر من الغاز اضافة الى قصر قامتهم التي هي أقرب الى الأرض. وبالتالي تكون عملية الاستنشاق للغاز اكبر وأسرع.

*** احدى طرق الوقاية التي ذكرتها كانت التهوئة. فهل تمنع التهوئة دخول الرادون؟!**

– اخلاص: الرادون يترسب في ارض المسكن لكونه اثقل من الهواء. واذا لم تكن هناك تهوئة كافية فانه سيزيد في التركيز. لذا فان التهوئة للبيوت والحرص على دخول الشمس اليها يعتبران من الوسائل الهامة للتخفيف من نسبة تركيز الرادون.

*** بماذا توصي لزيادة الاهتمام أكثر بهذا الموضوع؟!**

– اخلاص: اتوجه لسلطاتنا المحلية التعاون معنا لأهمية الموضوع وخطورته. والمهم ان نبدأ ولو بشكل نموذجي باجراء الفحوصات اللازمة في مدارسنا والمؤسسات المختلفة لعلاج الضرر اذا وجد قبل تفاقمه. فالفحص يجري لمرة واحدة ويعاد ثانية في حالات حدوث هزة أرضية او تغيرات في الأرض. وتجب الاشارة هنا ايضا الى أن ليس كل من يتعرض لاشعة الرادون وغيره يصاب بالسرطان فورا، انما ذلك يأخذ سنوات طويلة حتى يظهر. لذا تعالوا نتعاون معا من أجل درء هذا الخطر.

ورقة رابحة، لمن؟!

(تتمة من ص ٩)

بمدى نجاح الشعب العربي الفلسطيني في استعادة حقه في تقرير مصيره بنفسه وبحسب قدراته. فلم يقدم الرئيس ياسر عرفات اية تنازلات لاسرائيل، في واقع الامر، حين تعهد بالعمل على تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني والغاء البنود التي يُشتم منها الدعوة الى «ازالة اسرائيل». انما نجح، بهذا التعهد، في وضع القضية الفلسطينية على قدميها: ان اسرائيل هي التي تدعو، وتعمل، الى ازالة الدولة العربية الفلسطينية في فلسطين. هكذا كانت القضية على حقيقتها منذ اليوم الاول.

وكنا، نحن في داخل اسرائيل، مشغولين طول الوقت باقناع الرأي العام الاسرائيلي والعالمي بهذه الحقيقة التي كان الاعلام الاسرائيلي ينجح في قلبها على رأسها. كنا واثقين، ولا نزال، بأننا لا نعيش في عصر القضاء على حرية الشعوب بل نعيش في عصر استعادة هذه الحرية. وكنا ندعو اخوتنا الى الاهتمام بمستقبل شعبنا الفلسطيني وبالتشبث بمستقبله في وطنه لا الانشغال السفسطائي بمستقبل اسرائيل، هذا الانشغال الذي كثيرا ما كان اشبه بالنقاش البيزنطي عن عدد الملائكة الذين يستطيعون الوقوف على رأس إبرة!

ومنذ ان استعاد الفلسطينيون، شعبا وقيادة، حقهم في تقرير مصيرهم بأنفسهم اخذت الدعاوى الاسرائيلية الصهيونية تتهاوى واحدة بعد اخرى. وهذا ما لاحظه المعلق المذكور اعلاه في صحيفة «هآرتس»، داني روبنشتاين. فالقيادة الفلسطينية مستعدة لتنفيذ تعهداتها فيما لا تزال القيادة الاسرائيلية تراوغ في تنفيذ تعهداتها هي نفسها وعلى رأسها اطلاق سراح الاسرى والاسيرات. ولاحظ احد اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، الذي من حقه وحده تعديل الميثاق، ان اسرائيل لن يعجبها هذا التعديل من حيث انه سينص، لاول مرة، على اقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية. فلا يزال اليمين الاسرائيلي يعتبر قيام الدولة الفلسطينية، الى جانب اسرائيل، الخطر الاكبر على مستقبل دولة اسرائيل. لماذا؟ انه لا يفصح عن الاسباب بل يردد هذا الكلام الاجوف كأنه «الطوطم».

فعسى ان تجري قيادات الفصائل كلها حسابا صادقا مع النفس، وان تعود الى تاريخ القضية الفلسطينية والى تجربة شعبنا العربي الفلسطيني – شعبها نفسه – فتقر ميثاقا وطنيا فلسطينيا ينشغل، فقط لا غير، بضمان مستقبل شعبنا الفلسطيني في وطنه فلسطين.

هل يتحسس «الاثيوبيون»، من تجربتهم، نهجنا المجرب؟

(تتمة من ص ٩)

البيت، عندما ننطلق الى الخارج، الكل يتغير، لقد نفذ لدينا الاوكسجين، هذا هو الوقت المناسب للكفاح من اجل المساواة.. سادتي كفى! انتم لن تقرروا بعد مكاننا»!!

بالطبع لم يصبح «الاثيوبيون» شيوعيين بهويتهم الفكرية والتنظيمية – السياسية الكفاحية، ولكنهم، من تجربتهم، تعلموا اهمية النهج الكفاحي المسنود جماهيريا كخيار افضل، وبديل لنهج الاستجداء وتقبيل الايادي وقبول سبيل الحلول الفردية بدلا من الحلول الجماعية التي تضرب جذور سياسة التمييز العنصري. ونؤكد على هذا التوجه، اليوم، نعم اليوم، على ضوء محاولات منهجية لاستلاب درجة وعي الجماهير العربية في بلادنا، بهدف حرفها عن نهجها الكفاحي المجرب لتزوير هويتها السياسية من خلال ارجاعها الى عهد «نهج المخاتير» ولكن بلباس عصري، وبلغة عصرية، وبخطاب سياسي عصري ظاهرة التباكي على حق الجماهير العربية بالمساواة ومضمونه تغريب هذه الجماهير عن المشاركة في معارك نيل مطالبها والاكتفاء «بأذن الجمل» التي يحققها «المخاتير العصريون» مقابل اندماجهم في المحفل السلطوي. ولكن، لنا كل الثقة بدرجة وعي جماهيرنا وحُسن اختيارها وتمييزها بين القمح والزوان.

ليس للوجه الكشر!

غمزات

* الاقلية الوحيدة التي تعيش أيسر من اية اكثرية في العالم برمته، هي اقلية اصحاب الملايين.
* التطور من اشرس اعداء التخلف.
* اصيب بالعدوى الوطنية فعالجوه بحقنة نفطودولارية.
* عائدات احتكار الاصغاء اكثر من عائدات احتكار الثرثرة.
* لا يشارك العاقل في زفة المجانين.
* البريء الذي يبدأ بالتصرف وكأنه مذنب يقتنع، في النهاية، بأنه مذنب.
* في اروقة المخابرات تفتقد الملفات، ويُعثر عليها وقت الحاجة!
* لا تُشيّد المخططات على النزوات.
* اللصوص لصوص ولكن! «الشاطرون» منم يسرقون الاغنياء، والاغبياء يسرقون الفقراء.
* بعض الكلام يدفع الى الامام، وبعضه يدفش الى الخلف.
* من يزرع الكراهية يحصد الحقد.

من اقوال الشعوب



نشازيات

* خلال تفرجه على الاحتفال الابداعي، الذي اقيم على شرف

* بقلم: د. ادوار الياس *

اصدار اجدد ديوان للشاعر اليهودي «الختيار» نتان زاخ، من على شاشة قناة التلفزيون الاسرائيلي الاولى، وهي تبث نشرتها الاخبارية «من اليوم لبكرا» ليلة الاثنين/الثلاثاء ٢٩-٣٠/١/١٩٩٦، اصيب مسعد اسعد الديراوي بمغص شديد. فركض الى مطبخيته وفتح غليته ومرطبان الملح ورمّ حفنة منه، حتى يتروحن وتبورد اعصابه، التي هاجت وماجت لسماعه تعليلات الشاعر «الختيار» لتأخره في اصدار الدواوين، بالادعاء انه لا يصدر بدون ان يجدد، مشيرا الى ان كل خلايا الجسم تتجدد كل سبع سنوات. وانه انتظر سبعتين حتى تجدد وجدد!

لكنه، اي الشاعر «الختيار»، لم يفطن الى ان خلايا الدماغ العصبية لا تتجدد! فهل جدد؟

ومخافة ان يهزمه النعاس وتكبسه الغفوة كبس الديراوي على زر تلفزيونه الجديد، الذي اشتراه من سوق «العتقي»، مع مقاسات ومواصفات اكدتها النظرية النسبية والنظاراتي «بصير البصراوي» ابو كعك لاوي بالقول:

– حتى الجماد فيه ما يشبه الاحساس، ويحتاج الى الاستراحة، حتى يرتاح ويريّح ويستمد النشاط ويبعثه.

- ولانه غطس في النوم وغرق في الاحلام وفصفص سبتين من الحمص واللوز الاخضر، نط الديراوي عن طراحته السريرية مع زقزقة عصافير السنونو على سنديانة ابوسنان المعمرة بجوار بيت الدكتور يوسف مطانس (ابو الياس) المشهور، جامعيا وشعبيا، بلقب «ابو عرب».

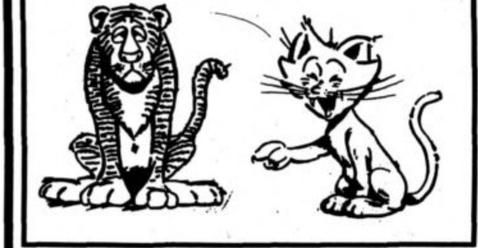
ويسبب اكثاره من لغ الموالح، خلال صحوه ومنامه، اصيب الديراوي بـ «داء الملح»! فقز من سباته واستبدل منامته بسرواله وركض، منتعلا سرميجته، لاستشارة بلدياته «ابو عجينة الكعّاك». فوجده يعارك «داء السكري» زاعقا بأعلى صوته: يا خانق يا مخنوق! ففصل بينهما واكد: الصلح سيد الاحكام!

وعاد الديراوي الى تصفيحته ركضا، ليحرك دماته ويصطلح مع معدته ويغذيها، قبل ان تهلكه، بما تطلبه منافسه التي انفتحت على اكلة «الرخوة» التي تشد الظهر عند الظُهر، وتُطبخ من حمص وقمح مجروش وبنادورة وفلفل احمر وبصل مقلّى بزيت الزيتون، وزيت الذرة ما بيضر، ولا مانع من عصر الحامض عليها، حسب المزاج، وفيها، كما في الاكل عموما، يقولون:

– «اكلة وانحسبت عليك! كل وبحلق عينيك مع التأكيد على ان «من يأكل على ضرسه ينفع نفسه» والاكل في عزومة القاضي افضل من بعزقة المصاري على الفاضي! ولا تمالح اصحاب القلوب الحجرية، مهما دبت فيهم الحنية! ولا تلبّ دعوة الفقير الكحيان الذي يركض خلف الرغيف والرغيف بيركض، وكي لا تجرحه وتهينه قل انك معزوم عند ست الحسن والجمال جلالة الملكة المعظمة، فهكذا كذبة بينويك عليها ثواب. وان عزمك على تحلاية دحروب اجبه: كله عند العرب قطين. وافهمه انك رايح تطل على احفادك، عملا بوصية الاجداد: «ما في اغلى من الولد الا ولد الولد. وما في اغلى من الاب الا اب الاب». وان وجدته ساجدا انتظر حتى يتم صلاته وقل: حرما. فيجيبك: جمعا بمشيئة الله.

وعلى ذكر الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اسرع الديراوي الى التلفع بشاله الاخضر والتقبع بطرطوره الاحمر. ونزل الدرج، متدرجا، نحو الوادي ليستأنس بمحاورة المختار موريس شحادي حول آخر تكتكات الساعة. فوجده يطزع حكي مع الجيران وتابعه زوزو جبران الحيران يقشر عكوب.

وقبل الانتهاء من تبادل السلامات والترحيبات رن الهاتف الخلوي معلنا، بليفونيا، ان زميل طفولة الديراوي «مسالم حرب» المخيماتي، الذي ولد بعده بسنة ونصف العام، نازل على طلعة الجبل الحيفاوي ليسلم على الدور وساكنيها، متوحوحا على اكلة



فتوش!

وبعد الخروج من الالتخامة، والتشاور والتأقلم مع الواقع الجديد، قرر المجتمعون، قعودا، الاستنجاد بفواز النشاز. فانجدهم وركض للبحث عن خالته الحجة نجيبة، بياعة الجبنة العربية الطرية فوجدها مشغولة في غلي السنونية للمجلس الفلسطيني وهي تكاغي:

– «نام يا حبيبي نام/ لاذبح لك طير الحمام/ ياحمامة لا تخافي/ بضحك عَ الصاحي تينام».

فاندهش النشاز وصاح:

– كيف تهللين، يا خالتي، وحزب الشعب الذي تتعاطفين معه لم يحصل على كرسي قش في مجلس الشعب! علما بأن شاعرنا الكبير توفيق زيّاد قال فيه: «يا شعبي، يا عود الند، يا اغلى من روحي عندي، انا باقون على العهد»! مع التذكير بأن السيد المسيح قال في الشعب الشقيق: «يا شعبي وصاحبي! اين عهد الايمان؟ اين الوفاء والحب، والوداد والرضوان؟

كالقاتل والعدو، تركتموني للهوان! وما بين اللصين صلبتموني عريان»!

فردت الحجة، محتجة:

– من حضر السوق باع واشترى! وشو تعمل الماشطة بالشعر العكش؟ اصلا «ابو عمار» مش فاضي حتى يلحّق على الهند والسند والواق واق ومراقبة الصناديق التي تكشف، وقت الضيق، عن الغدار والصديق!

وامام هذا القول المفحم تراجع فواز النشاز حتى مشارف ام الفحم، ثم هجم واعلن بأدب جم:

– عمي الديراوي مضيوف. اتصل وطلب ان نعزمه مع زميل زعفلات طفولته على اكلة، فتوش. فالله يرضى عليك، يا خالتي نجيبة، ويرزقك بابن الحلال، دبريها!

فانقهرت الحجة، وصفنت، ثم رفعت سرميجتها وصرخت:

– عمى يعمي عمك، يا مسخوط، ويلعن ابو اللي خلفوك، وقفير دبابير ما يخلي فيك مطرح لمغز ابرة! – وعرطته بسلاحها.

فزاح فواز النشاز رأسه عن مسار السرميجة المعروطة ورد، متهاوداً:

– بدون مسبات ومفاقعات، يا خالتي! جودي من الموجود!

فربخت الحجة على جرن الكبة لتأخذ نفسها. وبعد ان اخذته اوضحت:

–اذا كان فتوش فقراء فالمسألة بسيطة، وما بدها اكثر من: نصف كيلو خيار + خسة + بصلة + نصف ضمة بقدونس + نصف ضمة نعنع + حباية بنادورة + نصف رغيف خبز مقطع + زيتون اسود + نصف كباية خل + فنجان زيت زيتون + ملعقة سماق وملعقتين فلفل حرّاق.

وانتهز النشاز انشغال الحجة بالتأمسة واللحوسة واسرع الى طرح السؤال:

– وما هو الفرق بين فتوشنا وفتوش الاغنياء؟

فبلعت الحجة نجيبة ريقها وردت:

– فتوش الاغنياء، اللي الله عاطيهم من تعب الفقراء، مثل فتوشنا، لكنهم بيخلطوه مع لحمة خروف، وشرطك من اغلى وارقى الملاحم، ليأمنوا تلاعب اللحامين الشعبيين الغشاشين الذين يبيعون الفقراء لحمة الجلاميط والجلاليط.

وزيادة في الاطمئنان على سلامة مسيرة حفل الاستقبال سأل فواز النشاز خالته عن الاغنية التي ستطقعها في وجه المعازيم. فردت:

– لمن بيصل الصبي بنصلي على النبي!

مشهراوي يضع «البـيـض» كله في سلة «حـيـفـا»

* محمد بكري يتألق في دور «حيفا» *

* بقلم: محمد علي طه *

● تمتعت على مدى خمس وسبعين دقيقة بالفيلم الفلسطيني «حيفا»، هذا الفيلم الهام الذي يعتبر، وبحق، حجر زاوية في المدماك الأساس للسينما الفلسطينية.

لقد اختار المخرج الفلسطيني الموهوب رشيد مشهراوي المخيم الفلسطيني، في المناطق الفلسطينية المحتلة، ناسا وبيوتا وأزقة واشجارا لينقل لنا حياة وهموم وأحلام هذا الشعب اثر التوقيع على اتفاق المبادئ في اوسلو.

هناك في الأزقة الترابية الضيقة، في ظلال اشباه البيوت المهجورة، في القلق المطل من عيون الناس المتعبة، في وجوه الأطفال الذين يرفعون علمهم الحبيب، في أحلام الأمهات اللاتي ينتظرن عودة الابناء الأسرى، والابناء المشردين.. هناك تدور الف قصة وقصة ويقفز من العيون التي أرقها الانتظار الف سؤال وسؤال.

منذ البداية يطل الفنان الموهوب محمد بكري في لقطة رائعة يقود سيارة عتيقة معطلة محملة بالأولاد المسافرين الى الحلم الجميل.. حيفا.

وعلى مدى ساعة وربع الساعة يشدنا هذا المجنون العاقل «حيفا» بضحكه الجنوني، وقهقهاته المعبرة، وكلماته القليلة التي تحمل معاني عميقة، وحركاته الطبيعية الفنية، فيجعلنا نعتصر حزنا وألما احيانا، ويجعلنا نضحك احيانا اخرى ونقول «شرّ البلية ما يضحك».

لقد حضرت العرض الأول، وخرجت من القاعة وأنا اتساءل حول امور عديدة، ايجابية وسلبية، مما حدا بي ان اعود في اليوم الثاني لأتمتع وأدقق فيما أمامي.

ولا بدّ لي من ثلاث ملاحظات في صالح هذا العمل الجديد:

* أولا: في الفيلم لقطات هامة واشراقات رائعة لا تنسى مثل اللقاءات بين حيفا وعمته وبخاصة عندما حدثته في المرة الأخيرة عن لطيفة فشار. كذلك قيادة «حيفا» للسيارة المعطلة، ورميه للبطيخة التي تقسمت الى قطع حمراء وسمراء وبيضاء وخضراء، ووقوف المرأة العجوز على الرصيف وهي لا تعرف وجهتها ولقطة رفع العلم.



* مشهد من فيلم «حيفا» *

* ثانيا: في الفيلم جرأة فنية حيث لم يأت فيلما روائيا عاديا بل احتوى على لوحات عديدة يربطها خطان متوازيان احيانا ومتقاطعان في مرات قليلة. الخط الأول قصة الحب بين الفتى والفتاة الصغيرين والخط الثاني مشاوير «حيفا» وتعليقاته المجنونة العاقلة.

* ثالثا: ان اختيار المخيم الفلسطيني، رمز قضية هذا الشعب وضميره ونقل صورة جريئة عن افكار واحلام وآراء الناس «الغلابى» أمر في صالح المخرج والفيلم.

ولا بد من بعض الملاحظات الأخرى:

- اولا: الممثل احمد ابو سلعوم ممثل قدير ولكني لم افهم لماذا حكم عليه المخرج بالصمت. لقد مرض الرجل واصيب بالشلل بدون سبب ظاهر ثم عاد يتجول على كرسيه بدون كلام.. لماذا بخل المخرج وكاتب السيناريو عليه بكلمات ولو قليلة؟

- ثانيا: الممثلة هيام عباس قامت بجهد كبير لتقنعنا انها أم المعتقل/ أم الأسير وزوجة الشرطي الذي تحول الى بائع لشعر البنات ولكنها كانت غريبة عن المخيم وكان عمرها لا يتناسب مع اولادها.. وكان جسدها - على الرغم من جهد المخرج في تعجيز هذا الجسد - شابا تطل منه النعومة والشبوبية.

- ثالثا: لماذا لم يطور المخرج قصة الحب البريئة بين الفتى الصغير والفتاة الصغيرة ليزرع أملا صغيرا.. شعاع ضوء في ليل هؤلاء الغلابى الطويل؟

- رابعا: في الفيلم لقطات رمزية، منها الواضحة ومنها المغلقة. فالناس العاديون يفهمون حكاية مسمار جحا.. ويفهمون رمز البطيخة التي تكسرت بعنف. ولكن: كم شخصا فهم رمز الدجاجة المذبوحة التي حملها حيفا؟؟

- خامسا: كانت الموسيقى غير موفقة وغير معبرة في عدة مرات.

- سادسا: الفنان جورج ابراهيم، فنان قدير ومعروف ولكنه في هذا الفيلم لم يكن ابن المخيم!

- سابعا: جميل جدا ومهم ايضا ان يعتمد المخرج رشيد مشهراوي على هذا العدد الكبير من الممثلين الفلسطينيين (٢٢ ممثلا).. منهم ممثلون ذوو تجربة هامة وآخرون خامات جديدة الى حد ما.. وهذا الأمر خلق هوة واسعة بين اداء واداء.

- ثامنا: لماذا هذه السوداوية؟ هل هذا هو موقف الناس في المخيمات؟ هل هذا هو رد غالبية الناس على اتفاق اوسلو؟

هذه اسئلة فقط.. وأهل مكة أدرى بشعابها. وأنا لست غريبا!

واخيرا لقد وضع رشيد مشهراوي معظم «البيض»، ان لم يكن كله، في سلة «حيفا» - كما يقول مثلنا الشعبي - وقد كان ناجحا في ذلك.

والف تحية لرشيد مشهراوي ومحمد بكري واحمد ابو سلعوم وجميع الممثلين.. فعلى الرغم من هذه الملاحظات أقول: لقد شاهدت وتمتعت.. ضحكت وبكيت..!!

وقفة مع عـرض «شـوف هالأيام»

● بقلم: روزا سمعان - حيفا ●

● تعودنا ان نسمع الجديد، وان نتابع اعمال فرقة «شوف هالأيام» بقيادة الفنان البير بلان، وأحد مؤسسي جمعية الكرمل للموسيقى في حيفا.

التقينا الفرقة مؤخرا في قاعة «بيتينو» في عرضها الاول للعام ١٩٩٦، حيث غصت القاعة بمشاهديها ومحبيها وعشاق سماع الأغنية العربية الأصيلة والاغنية الخفيفة. وشدت انتباه الجمهور وشنفت موسيقاها وغناؤها آذان الحضور من حيفا وكفرياسيف وديرحنا، وغيرها. خاصة الأغاني الفردية بصوت الفنانين ابراهيم سعيد وفادي بحوث عندما انتقلنا الى اجواء وزمان المطرب الراحل محمد عبد المطلب باغنيته الشهيرة «بتقول وتعيد لمين».

افتتح العرض بمقطوعة موسيقية بعنوان «شوف هالايام» من الحان البير بلان، ومن ثم قدمت الأغنيات التالية: «كان عنا طاحونة» و«حنا السكران» من الحان الياس الرحباني، وكوكتيل غنائي عبارة عن دمج اغان مصرية قديمة بعضها ببعض دون الاخلال بعملية الانتقال بين الأغنية والاخرى. بعدها قدموا اغنية «بتقول وتعيد لمين» و«قصتنا بها المجتمع» التي الفها غاوي الرحباني ولحنها اسامة الرحباني.. ثم الكوكتيل الشامي، اغان شامية قديمة وقدود حلبية، حيث أبرعت الفرقة في هذا المقطع من العرض، وكشفت عن مواهب ذات مستوى عالٍ وينتظرها مستقبل باهر اذا تلقت الرعاية اللازمة ووسعت ادراكها الفني بالدراسة.

أدت الفرقة كذلك اغنية «اهودا اللي صار» للموسيقار سيد درويش، وأغنية محلية من كلمات والحان علاء عزام بعنوان «انا درويش» واغنية «عنابي» لكارم محمود وموشحات اندلسية.

وهنا لا بد لي من التوقف عند الشاب ابراهيم سعيد، الذي شد أنظار الحضور بادائه المتميز وبحضوره القوي على المسرح. وأجمع المشاهدون على انه يملك طاقة غنية تؤهله لمستقبل بارع في هذا الميدان.

ومن ضمن الآراء التي سمعتها من الحضور ما قالته السيدتان انطوانيت سعيد ونوال سعيد اللتان أكدتا على ان الفرقة ابدعت في الاداء صوتا وحضورا وخاصة في الدمج الناجح بين الملابس واللون الغنائي في كل دور ودور، وأضافت الأخت انطوانيت: «ان هذا اللون من الغناء مريح نفسانيا، وانها على استعداد لمشاهدة نفس العرض مرارا»، وأكدت الاخت نوال على جرأة وشجاعة الاستاذ البير بلان في تبني مثل هذا العمل والتدريب لشبان في بداية مشوارهم الفني، وحبذا لو كانت مدة العرض اطول مما كانت عليه.

وفي حديث مع البير بلان حول الاعضاء الجدد في الفرقة قال: «ان الفرقة في حالة تغيير دائم نحو الأفضل، لكن هذا لا يعني ان الذين تغيبوا ولم يشاركونا في هذه المرة ليسوا بمستوى جيد، لكن ظروفهم منعتهم من المشاركة».

واما بالنسبة للدمج بين الغناء القديم والجديد فقال: «نحن نريد ان نرضي ذوق جميع الأجيال من جمهور محبينا».

وفي حديث مع المدربة ايفا خوري قالت: «ان دوري يقتصر على التصميم والتدريب الحركي، ولست راضية تماما عما قدم، وذلك للامكانيات المادية المحدودة التي تعاني منها الفرقة. وأطمح مع الاستاذ البير الى جعل الفرقة استعراضية لتجوب البلاد طولا وعرضا وحتى خارجها».

□حول عرض فرقة ترشيحا للموسيقى الشرقية في حيفا

شرّفني جـدا

* بقلم: عادل مطر - الناصرة *

* سيمون شاهين *



* نسيم دكور *

● شرفني جدا ان أكون واحدا من بين الذين حظوا بحضور الأمسية الفنية التي قدمتها يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٦/١/٢٣ في قاعة الاوديتوريوم في حيفا «فرقة ترشيحا للموسيقى الشرقية» التي شنّفت آذان الحاضرين وأرقصتهم طربا بصمت وبهدوء وبمتعة.

استمع الحاضرون في القاعة التي غصت بـ ١٢٠٠ مشاهد وجلهم من الفنانين او من أصحاب الذوق الموسيقي الرفيع، استمعوا الى الفرقة بقيادة عازف الكمان الموسيقي الاستاذ نسيم دكور الذي امتعنا هو والفرقة الموسيقية والمكونة من عازفين وكورال ومغنين بأحلى الموشحات والأغاني وأعذب الانغام. اتحفونا وبحق بما قدموه من اداء رائع ودقيق لا تشوبه شائبة سواء كان هذا من المعزوفات الجميلة او من الموشحات والأغاني الاصيلة.

ابعدتنا هذه الأمسية وانستنا سهرات الأعراس التي لا اريد التطرق هنا الى نوعية الموسيقى التي نسمعها فيها. هذه الامسية الفنية اعادتنا وذكرتنا بموسيقانا العربية الاصيلة بما فيها من اداء، وكلمات والحان عذبة رقيقة مغناجة وليعذرني كل من ساهم في انجاح هذه الامسية الراقية لانني لا اريد التطرق الى أسماء اعضاء الفرقة والذين يزيد عددهم على ٤٤ عازفا ومغنيا.

ولا يسعني هنا الا ان اقف اجلالا واحتراما كما وقف الحضور امام عملاق الموسيقى العربية الاصيلة، الاستاذ الدكتور سيمون شاهين، الذي كان ضيف الشرف في هذه الامسية وقفنا جميعا اجلالا تكريما له لما قدمه من تحف فنية من نتاجه هو ولعلمنا بانه قدم كل ما عنده من ارشاد مكثف لهذه الفرقة، هذا الارشاد الذي ظهرت نتائجه ملموسة على دقة العزف وحسن الاداء من قبل جميع اعضاء الفرقة.

الاستاذ سيمون حرك مشاعر الجميع بانامله التي طرقت باب مشاعرنا ونبّهت ذاكرتنا - عزف نغمات رقيقة ملأت اضلعنا فرحا وتيها، رنّاته الوترية كانت تدخل مسامعنا محمولة بتموجات الأثير واخرجت من شفتينا ابتسامات رقيقة كانت عنوان السعادة، فموسيقاه تحكي ما يكنه القلب للقلب - اتحفنا بثلاث من مقطوعاته الموسيقية وأخص بالذكر مقطوعة «المهرجان» التي الفها عندما عقد مهرجان الموسيقى في مدينة نيويورك ومقطوعة «القنطرة» التي الفها عندما كان في مهرجان للموسيقى في اسبانيا وكان حينها الاستاذ سيمون ممثلا للموسيقى العربية أو الشرقية هناك. هذه المعزوفات عزفتها معه الفرقة الموسيقية على مدى الساعة تقريبا قام خلالها بعزف ارتجالات صولو (الوحده) على الكمان والعود حيث تألق وأثبت للجميع انه علم من اعلام الموسيقى الشرقية.

صدقوني اخواتي واخوتي ان كل ما أكتبه هنا نابع من القلب وخال كليا من اية مجاملة أو تملق. وليعذرني مرة أخرى نقّاد الموسيقى لانني لست بناقد موسيقي بل كتبت بعضا مما رأته عيناي وسمعته أذناي - هنيئا وشكرا لكل من عمل مع هذه الفرقة الموسيقية ولقائدها الأستاذ نسيم دكور على هذا العمل الموسيقي الرائع الذي يعتبر مفخرة لموسيقيينا العرب والذي يمكن ان يمثلنا أحسن تمثيل في البلاد وخارجها.

□ هواجس مسرحية

لعبة الخلود الوهمية

* بقلم: راضي د. شحادة *



● يتراكض المبدعون ويلهثون ويتعبون ويتعصبون ويتوترون ويسابقون الزمن والموت كي يسجلوا ارقاما قياسية لابداعاتهم وطموحاتهم ويتذمرون كثيرا لأن الطبيعة بخيلة ولم تهبهم عمرا أطول مما فرضته عليهم وهو عمر يتراوح بين الستين والتسعين سنة فقط وهي ليست فترة طويلة كما تتخيلون، فالعمر غفوة وغفلة، هذا اذا حافظوا على صحتهم ولم يصابوا بسبب توتراتهم وبواصيرهم وقلة اهتمامهم بمواعيد طعامهم ونومهم وراحتهم ومزاجهم وبسبب لجوء بعضهم الى المنبهات والمخدرات والكحوليات والسجائر على انواعها من أجل الحفاظ على قوة الاستيحاء والجنون الابداعي، ناهيك عن الأمراض والمفاجآت الكثيرة التي تداهم الانسان فتضع حدا لحياته حتى وان حافظ على صحته.

ولعل وقوع اصدقائي المبدعين في شباك هذه الورطة الوهمية للعمر القصير جعلني اطمئنّ، فالمشكلة جماعية ولا تخصني لوحدي.

ومن باب المزاح، خلال احدى جلساتنا التنويرية الابداعية، تذمرت امام صديقي الفنان رياض مصاروة من لآمة (من لؤم) تراكض أيام العمر قبل تمكني من انجاز طموحاتي الكبيرة، فالافكار تتهافت على دماغي والنصوص كثيرة والتجارب التي تضمن لك البقاء في ذاكرة الاحياء لفترة ما بعد موتك واسعة جدا واخاف ان يمضي العمر قبل ان انشرها في كتاب أو أوثقها في فيلم او مسرحية.

فـ «جاقّرني» رياض مازحا:

- «أنا حبيبي مطمئن فقد نشرت أكثر من اثني عشر كتابا وهذا يضمن لي الخلود حتى وان متّ الآن ولم أنجز باقي مشاريعي».

فقلت له بمزاح ايضا، ولكن فيه لآمة وهم الخلود عند البشر الذين يبحثون عن حياة أخرى بعد الموت، في وهمهم الابداعي الذي سيخلد على ورق او على كاسيت قابل للامّحاء، والتلف بعد فترة وجيزة جدا بعد مغادرة هذه الحياة، قلت له:

- «نيّالك» يا عزيزي رياض. بنشرك كتبك فقد ضمنت لنفسك الخلود من الآن. بعد ان تموت وعندما يسمح الله بذلك - لا سمح الله - سيكون مستقبلك مضمونا مئة بالمئة، وها أنذا الهثُ وأركض لأنجز مشاريعي في هذه الحياة لأضمن مستقبلي بعد الموت.

خصوصية المكان في مجموعة «النخلة المائلة»* لمحمد علي طه

خصوصية البيت في القصة الفلسطينية

شكّل «البيت» في ذهن كل فلسطيني ذلك الحلم الجميل البعيد، وذلك المشهد الاخير الذي حفظه من الوطن الذي تركه. فالفلسطيني عندما ارغم على ترك وطنه، كان اخر ما فعله ان اغلق باب بيته ووضع المفتاح في جيب سترته ورحل على امل ان يعود قريبا.

هكذا ظل البيت بكل ما يمثله اهم ما يختزن الانسان الفلسطيني في ذاكرته. وظلت صور البيت تُرسم مئات والاف المرات على لسان الاهل الذين يحاولون غرسها في قلوب ابنائهم واحفادهم. وكان المفتاح يحفظ في اعز مكان لانه يعني لحامله ان بيته في امان وينتظر عودته ليفتحه ويدخله ليقيم فيه باقي العمر.

والبيت هو المكان الاكثر ألفة عند كل انسان لانه ولد فيه، فهو بيت الطفولة والمكان الذي مارس فيه احلام اليقظة وتكوّن فيه خياله. البيت كان المكان الاول الذي تلقى الانسان في اول مواجهته للعالم المُعادي، فوفّر له الحماية واتاح له ان يحلم بهدوء. فالبيت الذي يولد فيه الانسان محفور بشكل مادي في داخله، انه يصبح مجموعة من العادات. والبيوت المتعاقبة التي يسكنها الانسان تكون عادية اما عودته للبيت الاول، البيت القديم بعد تجوال سنين، فتكون مثار دهشة، ويجد ان ادق الايماءات واقدمها تعود للحياة، اذ ان البيت الذي ولد فيه قد حُفر في داخله، وهو اكثر من مجرد تجسيد للمأوى، انه تجسيد للاحلام كذلك. وخلال احلام اليقظة تتداخل مختلف البيوت التي سكنها الانسان، وعندما يسكن بيتا جديدا تتوارد اليه ذكريات البيوت التي عاش فيها من قبل ويعود الى بيته الاول، بيت الطفولة، بيته الاول الذي يكون بالنسبة له بمثابة الجسد والروح.

رغم هذه الخصوصية للبيت عند الانسان عامة - والفلسطيني خاصة - والتي استطاع الشاعر ان يتلمسها ويصورها ويشحنها، فان كاتب القصة لم يرق الى المستوى المطلوب ولم ينجح في تلمس وتصور وشحن بيت احلامه وذكرياته، وظلت مقاربته منه سطحية حييّة فيها كثير من التعالي على الذاتية الفردية وكثير من الخطابية المباشرة ورفع الشعارات. واصبح البيت عند كاتب القصة مرادفا للوطن الكبير العام، وبذلك افتقد الخصوصية الانسانية المثيرة الفاعلة، واصبح المكان المفتوح على الجميع والمسؤول من الجميع والضائع بين الجميع. وبذلك ضيّع كاتب القصة بيت الطفولة، بيت احلام اليقظة والخيال المُجنّح والذكريات، ولم يعد للمفتاح الذي حمله جده معه، يوم غادر البيت والوطن، اية فائدة.

البيت في قصص «النخلة المائلة»

شكّل «البيت» في قصص محمد علي طه مرتكزا اساسيا في ربط الانسان الفلسطيني بوطنه وتراثه وحضارته، وركيزة للانطلاق نحو تحقيق حلم المستقبل. والبيت الذي رسمه الكاتب واحبه هو البيت القديم في القرية حيث يُمثل الدفء والتعاون والمحبة والعادات والتقاليد والتشبث بالارض، اما بيت المدينة فلم يبرز في قصتنا القصيرة المحلية، لا في قصص محمد علي طه ولا في قصص غيره من كتّاب القصة القصيرة حتى اواخر السبعينات، ويعود سبب ذلك الى ان كتّاب القصة عندنا هم سكان قرى وظلت القرية هي عالمهم الجميل الاثير. حتى الذين عملوا في المدينة وسكنوا فيها ظلت المدينة غريبة عنهم، يلامسونها من الخارج، لا يحسون بالانتماء اليها، حتى ولو ظلت بيوتها واحياؤها تشدهم اليها وتثير فيهم العواطف والاشواق والذكريات والآمال.

والبيت في قصص «النخلة المائلة» يأخذ صورا مختلفة.

البيت - الحلم الجميل.. الوطن

وفي هذا لا يختلف محمد علي طه عن كثير من مبدعينا

القسم الثاني - البيت

بقلم: نبيه القاسم





* محمد علي طه *   * نبيه القاسم *

في الداخل والخارج، حيث يمثل البيت له الماضي السعيد الذي كان، والمستقبل الذي يرجو. هو بيت الطفولة واحلام اليقظة ومكان الحماية وتجسيد الاحلام. كل زاوية في البيت تمثل له اشياء عزيزة كثيرة، وكل مقعد له حلاوته الخاصة.. «هناك يا عزيزي، ستجد بيتك في انتظارك وستعانق زوجتك على درجات البيت وسوف تحتضن طفلتك وترفعها في الفضاء وتدخل البيت فرحا مبتسما، تشدك رائحته، وتتفقد النباتات والأصص ثم تجلس على مقعدك المفضل وتشرب القهوة في فنجانك المفضل وتسترخي قليلا وبعدئذ تقوم الى زاويتك الخاصة في البيت حيث راحتك وخلوتك ودنياك واحلامك فتجد الهواء الذي تحبه والهدوء الذي تنشده والعالم الذي ترغب فيه فتجلس الى نفسك وذاتك بدون رقيب، بدون آمر، بدون ناه، بدون ضغط. هذه الزاوية الخاصة او الجلسة الخاصة لا تجدها الا في البيت. هناك سر ما يربط بينها وبينك. خيط حريري رفيع جدا وناعم جدا ومتين جدا. يرى ولا يُرى، يربط بينك وبين هذه الزاوية في بيتك - ص١٥».

لهذا البيت تفرّده الخاص ففيه «يشعر الفقير كما الغني بدفء، يشعر ان للبيت هواء خاصا وجوا منفردا ورائحة وحيدة ومذاقا لا مثيل له، يندمج فيه، يرتاح فيه، يرتبط فيه، يشده اليه، يدور الانسان في العالم، يتجول. يتسوح. يتسكع. يُفرفش. يلهو. يفرح. يحزن. يتعب ثم يشعر في النهاية ان خيطا ما، يراه ولا يراه، يشده الى البيت فيعود ويرمي رأسه عليه كما يرمي رأسه على صدر امه فيرتاح وينام مطمئنا يحلم احلاما عذبة - ص١٨» والبيت مهما كان هو المكان المفرح وهو المكان الدافئ «ص٥٧».

البيت الحيادي العادي

وهو البيت الذي سكنه الواحد منا في قريته وكان ملعب طفولته وصباه، يترسم كل موقع فيه ويذكر كل جزء من اجزائه. ومحمد علي طه يصف هذا البيت وصفا حياديا مفصلا يجعل كل واحد منا يستعيد الايام الماضية وتلك الجلسات الدافئة على مسطبة البيت الواسع الترابي الى جانب موقد النار، ويرسم لأبنائنا والاجيال الآتية صورة حقيقية لهذه البيوت التي لم يعهدوها فيساعدهم على تخيلها وتصور الحياة التي عاشها اباؤهم واجدادهم:

«كان عندنا بيت كبير واسع وليس مثل علب هذه الايام. كان للبيت ثلاث قناطر وامامه فناء واسع محاط بسور مبني من الحجارة، وللفناء بوابة خشبية كبيرة في وسطها خوخة. وفي داخل الفناء بئر ماء تجمع مطر الشتاء الذي يسقط على سقف البيت. وعلى بُعد امتار من البئر شجرة توت كبيرة ثمارها بيضاء عسلية. واذا تخطيت فناء الدار تصل الى باب البيت الخشبي المعمول من خشب السنديان الثقيل والمرسوم عليه بمسامير ذات طبعة بيضاء هلال ونجمة. واذا دخلت البيت فلا بد ان تسير عدة امتار في قاع البيت حيث ينام في فصل الشتاء الثور «عبيد» والبقرتان «غزالة» و «صبحة» والحمار. وامامهم على علو متر تقريبا وعلى طول مصطبة البيت مذود طويل كنا نملأه بالتبن والكرسنة والشعير يوميا ليكون عشاء للحيوانات. وعلى جانب المدخل الايمن رفّان من الخشب تنام عليها الدجاجات. وفي طرف الرف تجويف طيني تضع فيه الدجاجات البيض الطازج يوميا. وكان هناك ثلاث درجات من قاع البيت الى المصطبة تفصل بين البقرتين من جهة وبين الثور والحمار من جهة اخرى. وكان على جانب المصطبة الغربي عدة إهراءات من الطين لخزن مونة العيلة من القمح وفوق هذه الإهراءات سدّتان واسعتان للحبوب والزيت والبصل والثوم. واما في الجانب الشرقي من البيت فيقوم «ليوك» الفراش والوسائد والمساند وبجواره جرة الماء الفخارية وابريق الفخار المعلق فوقها على طرف القنطرة. كان للبيت باب واحد وشباكان وطاقتان صغيرتان. ص٨٩».

واحيانا يختصر التفصيلات ويكتفي بالوصف العام «واما غرفة الصف فبيت قديم واسع له سقف من الطين والخشب غير المشذّب ص٣٦».

البيت المُعادي

ومثل هذا البيت ظهر كثيرا في الادب الفلسطيني حيث مثّل هذا البيت المُعادي اغتصاب الغرباء للارض والوطن. وفي قصة «لحظة حياة» يرتسم هذا البيت المعادي القائم في المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة. فهذا البيت لا يحمل للصبي معاني ايجابية ولا مشاعر انسانية. هذا البيت مثل غيره من بيوت القرميد الاحمر التي تعلوها ألواح زجاج تمتص حرارة الشمس «ص٢٨». «فهذه بيوت قرميد احمر وقحة غريبة لا تعرف التراب. لا تعرف سر المناخ في المنطقة. بيوت بنوها على صدور الاهل ص٢٩»، «بيوت سطوح القرميد فيها تبدو من بعيد قانية بلون الدم، القرميد النشاز ص٣١». فامتصاص الزجاج لحرارة الشمس يذكرنا بامتصاص المستوطنين المحتلين لارض سكان البلاد واغتصابهم لها. والقرميد الاحمر الوقح الغريب عن تراب الارض التي يوجد فوقها يؤكد على وقاحة وغربة سكان هذه البيوت في المواقع التي يستوطنونها، فهم غرباء «في كل شيء»، في المنبت واللون والذوق والمناخ، ووجودهم في هذه الامكنة غريب ولا يمكن ان يكون مقبولا.

البيت الاليف

ومقابل البيت المُعادي الذي يسكنه الغرباء، بيت القرميد الاحمر وسخانات الماء. ينتصب البيت الاليف حيث يقيم الاهل «البيوت الرمادية، السطوح المتشابهة، السطوح الترابية القديمة. لا قرميد احمر ولا ألواح زجاج تمتص حرارة الشمس ص٢٨» يعود اليه الصبي ليشعر بالطمأنينة بين افراد اسرته وجيرانه، حتى ولو كان البيت في مخيم يجمع الذين شردوا من وطنهم. فالبيوت المتشابهة تعني وحدة سكان هذه البيوت وانتماءهم الواحد وليس كأصحاب بيوت القرميد الاحمر المجمعين من كل اطراف العالم. وسطوح البيوت الترابية تؤكد انتماء هذه البيوت واصحابها الى الارض التي تحتضنهم. فهم منها وبيوتهم من ترابها، منها جُبلوا واليها يعودون.

ومثل هذا البيت الاليف هو البيت الذي يعود اليه بطل قصة «مشوار الاصيل» في شارع عباس في حيفا، يعود اليه نشيطا فرحا مطمئنا ان الدنيا بخير وانه بألف خير ويجلس على كرسيه المفضل يراقب البحر والميناء والبواخر! ص٤٧».

اخيرا

يظل المكان يشكل احد العناصر الاساسية في بنية القصة الفلسطينية، واذا كان في الماضي يتمحور حول مفاهيم محددة متوقعة مفهومة ومكررة ويحمل دلالات قريبة، فانه بعد التغيرات السياسية التي شهدتها بلادنا ومنطقتنا والعالم اجمع، سيتحرر من دلالاته الخاصة ويثور على مفاهيمه المحددة، ويتغير ويتبدل ليتغلغل في كل حدث وفي كل شخصية ليفجّر منابع الابداع ويعطي للعمل الابداعي نكهة جديدة لم نعهدها من قبل. وطبيعي ان يكون محمد علي طه، اكثر كتّابنا المحليين احساسا بالمكان، اول مَن سيتفجر المكان في قصصه الآتية ليبشّر بجديد لم يُسبق اليه.

(الرامة)

* «النخلة المائلة» - قصص - محمد علي طه - دار الهدى - كفرقرع ١٩٩٥!

● وجيه سمعان ●

عبُّ الدالية

رأيتها تحت الدالية
والشعرُ مُلقىً،
على الكتفيْن
ووجهها الحنطيُّ
يبدو نديًا
يزهو،
بخالٍ
وغمّازيْن
وفي حضنها يجثو كتابُ
تقرأ فيه،
بصمتٍ
والسّحرُ يجري على
الشفتين
تمشي مع الحروف
كأنها تمشي في رحلةٍ
تحفّ بها الكلمات
تتنهّدْ
تبكي
تتوجّعْ
على ما اصابَ
القريةْ،
والمدينةْ
ان الارض تبدو حزينةْ
تريدُ اهلها
لا تريد الشجَنا
وتغضب!
انهم هناك،
وهنا
لا يعرفون
الوَسَنا
يريدون طيّ العذاب
وتركَ الغربةِ
والإياب
الى عبِّ الداليّةْ
الى حبّات التراب
الى الارض الغاليةْ

وعلى جناحيْ فراشة،
تطيرُ فوق الهضاب
ويسيل القلب وَجداً فوق
التراب
وتهمس،
لليلِ الغاصبين نهايَةْ
وللظالمين الطُغاةْ!
وتقبّل رسم الشهيد
بحنوٍّ
والدمع ينزلُ
فوق خدّ الكتاب

وتلوحُ منها لمحةٌ
الى حسّون فوقها
فترنو اليه في رقّةٍ
وفي رقّةٍ يلمح جيدها
ينقر حبّة العنقود
وينتشي من خمرها

واخذ الحسّون يغني
واخذت تغني معه..
«سنرجع يوماً الى حيّنا»
والشوق يذرف أدمُعَهْ
سيرجع كل حسّون
الى عشّه.. ويبني موْطِنَهْ

(حيفا)

● عبد الرحمن عواودة ●



(مع تجديد قرار مجلس الامن الدولي الاخير بمواصلة حصار الجوع، ومع ما ورد من انباء المؤامرات لتقسيم العراق ابرق هارون الرشيد للمغني)



لماذا تثاءب فينا الغدُ
وأجهش من حولنا السؤدد ؟
وصاحت من الذل ارواحنا
وأنكرَنا العيشُ، ثم استشاط الذين أحبوا، او استشهدوا...
تكاد السماء على الارض تُطبقُ،
مصابيحها الزّرق قد علّقتها، عناقيد دانيةً ترصُدُ..
تدلّت تُحركها الريح في قسوةٍ
تكاد بَوارقُها تخمَدُ،
غرقنا، وقَد غضب الليلُ منا جميعاً
فلا مستفزّ يحاول ازعاجَهُ،
فينشبُ فَيه الاظافر او يُغمد.
فهل ظل للراشدين بقاء، وحق علينا، وقد باعدوا ؟!
وهل ظل للوارثين حديث، سوى ذكريات عن المجد او من له شيّدوا ؟
حكايا أُصيبتْ بداء التآكل، تجترّ دوما، وكم تُسْرَد ؟
ويا ليتهم ما اطالواْ الوقوف، ويا ليتهم جددوا
وارسل عينيّ بحثا بليلٍ
مصابيحهُ الزرق لا توقَدُ
اسائلُ كيف تكسّر هذا المدى؟
كلوْحِ زجاجٍ تناثر، حتى المرايا تحاول ان تتخلص من شكلنا
وتخجلها صورة لا تُحَبّ ولا تُسعِدُ..
وأنكرَنا العيشُ، انكرَنا.
وكيف سيُسعف، حين الهطول على حوضنا، مطر اسودُ..
فها قد تآكل ظل النخيلِ
تهالكَ ما عاد يهبط او يَصعدُ.
ففي الحيّ بعض الورود تواصل رحلتها، توعدُ
وفي الجسم، حبل الوريد يواصل نقلَ دمانا..
ودجلة لا لا تريد التوقف، تزداد بالدّفق، بل تجهَدُ.
تعلّمتُ منك امتشاق التفاؤل.
لو ان وجهَ الدُنى أربَدُ
فما كل ظلٍ كظلّ النخيلِ
وما كلّ ماءٍ يفيضُ زلالاً، يميل له القلب، او يورَدُ.
وأمعنت في الرسم.
زاد انفعالك، وازداد خوفك،
وانشقّ من حولك البحر،
وانقلب المشهَدُ.
فقد كنت دوما تقولين، والاضطرابُ يهزكِ
ان على كلّ تلك المسارحِ ان تتبارى
فمنها سيسقط دون عناء
ومنها سيدفع او يصمدُ
يشاهد ما فعلتْ عَبسُ حين أشاحَتْ
وذبيان، او بكرُ، او تَغلبُ
وما زلتُ أعجبُ كيف استمرّتْ،
مسيرة بعض الورود التي تُحصَدُ
فدجلة في حدقات العيون
تقُصّ علينا أقاصيص هذا النزيف
الذي ما توقف منذ اعتدَوا
وفصل الخريف تسمّرَ فينا
وفصل الربيع بلا أرْجلِ
فلا من مُجير له يُسندُ
ودجلة ما قطعتْ حبلَ وُدْ
فتوصلُ عصرا بعصرٍ ونهراً بنهرِ
وتضرب غدراً بغدرٍ. تجوع وتعطَشُ لا تحقدُ
تفتّش عن حطبٍ في الشتاء. ولا يرحم البردُ مَن يبردُ.
الى الشام شدّ الرِّحالَ فؤاد
وطار الى برَدى يُنشدُ
وكان الشذا في حماَها قوياً
ومن حولها جنّة تحمَدُ..
وكانت على وجهها مَسحَة
ونظرتها، ظهرَنا تجلد..
كأن عليها بأن تتوقّع من اين يُقبِل زحفُ التتارِ الجديد!
أراها تجوبُ الصحارى. ورمل الصَحارى بليدْ
فلا عجب حين أبصرتُ فيها جبال الجليدْ
قد انتصبتْ في عيونِ العروبةِ،
جاءت من القطب تستَعبدُ
وليس على الشام الا التكهّن من اينَ تزحف تلك الجنود
أمن أم أوفى؟
أمَن دار عبلة، ام دار مَية،
أمَ من طلولِ لخولة تأتي الحشودْ
سلام على الشام، في القلب شام
ونار تشبّ، وحب شديد
سلام على الشام، في الشام عِشق
وهام وغار ومجد تليدْ
فلا يستفزكِ يا شام عشقٌ
واجمل ورد مَحاط بشوكٍ
واجمل وَصلٍ بُعيدَ الصدودْ
وما كانت الدرب يوما حريرا
وما وعدتنا السماء بمدّ
وما خُنتِ يا شام يوماً عهودْ
لقد داهمَتنا عصور الفضاء
وليس لدينا وسائل للنقلِ
وليس بمقدورنا مدّ جسرٍ
وان مصابيحنا الزّرق فيها اختناق، ومن حولنا جعجعاتُ الرعود
واني احاور مصر المعزّ
لبأت المحنكُ، والمرشدُ
واني اَسائل مصرَ الزمان:
متى يغسل النيل تلك الجراحْ؟
لكي لا يصير المعزّ حكايا، اساطير، تستعبد
وما مصر الا حنانا وعطفا، ولينا ولُطفاً
فمصرَ السلامة والموعدُ
ومَصر الحساب، ومصرَ العذابُ
ومصر الشبابُ، الغدُ الواعدُ
فليس احتراب الاشقاء الا
شقاء وبؤساً لمن يولدون
بربك يا مصر هل تذكرين
صغارًا يشيخون، ما عيّدوا ؟؟
فنهر الفرات، سيبقى فراتاً
ودجلة تهدم كل السدود التي قد أُقيمت، لكي يوصِدوا
تُرى، هل تشبّث بعض النخيل بأرض العراقِ
وهلاّ استبدّ بنا الشوقُ للجائعين، وللظامئينَ
وهل يا نخيل رأيت الرشيدَ بها يَسعَدُ؟
وهل للرشيد بقايا هناك؟
ونوقٌ تدرّ، الا تجدُ؟؟
وهل للرشيد مجالس علم؟؟
تنير الفضاء وتسترشدُ؟
كأني سمعت بحال الرشيد
يجرّ السلاسل، رهنَ القيود
ويقبعُ في السجن، او يرقدُ..

(كفركنا)

جريس دبيات

دوريّان



دوريّان لدى شباكي كل صباحْ
قصة حبّ استكشفها
رقصة عشقٍ أستلطفها
أسترقُ النظر فأستحيي
وأعيد النظر فأستحلِي
اية عفّة؟
اية خفّة؟
اية وقفة؟
ايّ جناحٍ عند جناحْ؟

* * *

كل صباح، لا يتغيّرْ
ذاتُ الموقعِ ذاتُ المنظرْ
غصن الزيتونة اخضرْ
والريشُ رماديّ اسمرْ
والوقفة مثل الوقفة أمسْ
لا تتأثّر بالريح ولا تعنيها
احوال الطقسْ
فالصبحُ أمَلْ
والصبح قُبَلْ
والصبحُ حبيب لا يتستّرْ

* *

دوريّان
لدى شبّاكي فيض حنانِ
بهما صُبحي
يمضي دوما يومَ أمانِ
ارجو لهما عيشَ هناءْ
أدعو لهما عشّ رفاءْ
فهما يُمْنٌ في وجداني.

(كفركنا)

عايدة نصر الله

ألوان من الحب

ويشيخ الاسدُ
لكن مشيته
ابدا لا تترهل
وتعصف بالبحر
الايام
وتبقى رغوةُ موجه
تدغدُغني

* * *

اعرف انك في عمر
الشيخ آفل
لكن أغنيتي
تسكن فيك
وعندما ركنت
همومي الى خاصرتك
طفلة أضناها التعب
من اللعب
لم تتهاوَ أركان الجبل
فيك
فكيف تتهم الشيخ
فيك؟!
انا لا اعرف السنين
ولا اشكال الترهل
كيف تبدو
كل ما اعرفه
تلك الكلمة
الطائرة في الهواء
السابحة على كتفي
تنطلق من العين
الصادقة فيك
فكيف تريدني
ان «ادرك» الشيخ
فيك؟!
انا لا اعرف الشيخ
فيك
ولا أبغي تذكر الشاب
فيك
انما تلكما العينان
الرانيتان الى
تفاح الحب
وعصير لا يفهمه
سوى الشيخ
فيك.
كل ذاك الحب
في معطفك
تخبئه
وفي خطوط وجهك
دهشة طفل
فكيف ارى الشيخ
فيك؟!

* * *

يشيخ الاسدُ
لكن مشيته
ابدا لا تترهلُ
وتعصف بالبحر
الايام
وتبقى رغوة موجه
تدغدغني.

(ام الفحم – حيفا)

نزيه خير



وجه للغربة فيكَ.. ووجه للبيتْ
يا طعم الزعتر في فمنا
يا طعم الزيتْ
ملأوا خابية العمر.. وما امتلأتْ
كان الزيّات يحايلها
كي يكسب اياما اخرى
ويظل على كرسي البيت
وأنقى من ثلج الحرمونْ..
كانت تتمنى
ان يبقى اولادي الخمسة فُسحتَها
في عشقِ الوقتْ..
وتظل هي الاخرى
مُثقلةَ الهمّ على كرسيّ البيتْ.

* * *

كانت قابلتي
لا تسرع في فكّ وصالي
قالت.. سترافقني للبحرِ
وتنشد لي كل هتافات البحارةِ
في واسع هذا الموتْ...
قالت.. ستريني بغدادَ
وتجعلني في حرفِ نبطيٍّ
اغرق في صدفاتِ البحر وأطفو
تأخذني كي اشهد عرساً عربياً
في ليلة بلورٍ في تطوان
تتمنى ان تُصبح جاريتي
كي تكسب اياماً اخرى
وتظل على كرسيّ البيتْ..

* * *

كان أبي
مفتوناً بالنخلِ
ومسكوناً بالبحرِ
وكانت عكا جنّته المفقودة
منذ رآها تُقلع ذات مساءْ
كان يراها امرأةً
لا تفتح بوابتها الشرقية للغرباءْ
كان يناديها..
ولَيتُ عليكِ البحرَ
يقول البحر.. انا ولَيتْ
ويحايل ايام العمر المنقضية
كي يكسب اياماً اخرى
وينام على كرسيّ البيت

* * *

كانت والدتي
تحملني في زنّار الورد وتمشي
تغمرني في حلو شمائلها
وتلقّني اني ولد من ساحل سوريّا
ردّته فلسطين لها
كي اعشق بنتاً
هي أشهى من تفاح الشام

* * *

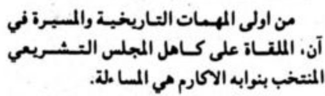
وجه للغربة فيكَ.. ووجهٌ للبيت
يا طعمَ الزعتر في فمنا
يا طعم الزيت..
من يملك حفنة حنّاء تُنعشُني
فأرى وطناً..
لا يسقط يوماً.. او ابداً.. عن كرسيّ البيتْ

(دالية الكرمل)

من شرفة الروح

المساءلة.. فهل الرجال قليل؟!





فيصل قرقطي

من اولى المهمات التاريخية والمسيرة في آن، الملقاة على كاهل المجلس التشريعي المنتخب بنوابه الاكارم هي المساءلة.

والمساءلة كما نراها في اللغة هي استقصاء السؤال الى اخر مدى لتتفتح الاجوبة الفضلى التي يفترض انها ستلغي غموض عشرات السنين من سوء استخدام الادارة، وسوء استخدام الاموال في المنظمة العتيدة التي استطاعت بجدارتها وجدارة شعبها قبل ذلك ان تقود وتصل الى بر الامان.

والمساءلة في العرف الوطني هي واجب النضال والمصداقية مع الذات ومع الشعب.. ومع الاهداف والمبادئ، والارض والاستقلال والدمقراطية والدولة على السواء.

والمساءلة هي بمعنى ما انتحار الغموض السادر في بهاء الوقت الممتد اكثر من اللازم، وفوق ركامات الاسئلة التي لم نلق لها جوابا منذ عشرات السنين.

المساءلة تفتح اليقين

وصمام الامان لتواصل المستقبل.

والمساءلة بقدر ما اهملناها في الماضي، او اهملها اولي الامر، بقدر ما ازداد التعامل معها.. او البوح بها خطورة ما بعدها خطورة.

الا ان اعادة النظر فيها وفي محتواها اكثر سلما لنا، ووصولا الى بر الامان من تجاهلها الذي لا ينذر الا بكارثة وطنية سواء عاجلا ام آجلا.

لذلك، وقد آن الاوان، الان وبالذات، لان يرفع شعار المساءلة نهجا واقعيا.. وممارسة، سبعة وثمانون صوتا برلمانيا، ورجل مسؤول ينحكم الى مصالح الشعب اولا.. ومصالح الدمقراطية ثانيا وبناء مؤسسات الدولة التي لم ينجز منها، بعد اكثر من سنة على البدء بانجازها سوى هياكل عظمية لا حول لها ولا قوة، لا بالفعل ولا برد الفعل والواقع اوضح ان شاء العلي «بعل».

ربما يسخط البعض او يثور البعض الاخر! وترتعش القلوب بعد الاوصال عند سماع هذه الكلمة «اللغز» المساءلة. الا ان في الامر صوابا ما بعده صواب. ولو سكتنا كتابا ومثقفين وسياسيين عن هذه الكلمة «اللغز» لكان الوباء اشد فتكا، واشد مرارة بنتائجه التي سوف نصل معها الى مرحلة (واخشى جل ما اخشاه ان تكون هي المرحلة الماثلة) لا يصلح فيها العطار، ما افسد الدهر.

لذلك وجب التذكير في هذه المرحلة الانتقالية الدقيقة، ووجبت المطالبة بوضع البرامج، والخطط، لدرس عمل ومنهج المساءلة التي تبدأ من اصغر الاجهزة الصغيرة الماثلة، لتصل الى اكبرها طرا، عدة، وعديدا وميزانيات. وحبذا لو يكون الامر جليا وبشكل علني وواضح، وصريح.

وان كان المجاز الحر في شعار الدمقراطية المطروح والمرفوع علانية يبيح لي ان اكون اكثر جراءة فأتمادى، مع شعوري ان حقا طبيعيا ومنطقيا في الامر، بالمطالبة بفتح كشوفات الحساب للماليات في اجهزة المنظمة لعشرات سنين خلت ونشرها للرأي العام وفقا لمنجزاتها واستدلالاتها، ونفقاتها طردا مع ايراداتها، وذلك قبل ان يمتد الامر بسيئاته وحسناته إلى اجهزة السلطة على اعتبار انها الوريث الشرعي لجسم اجهزة المنظمة.. ولا اعتقد ان الامر على درجة من العسر لا تسمح بتنفيذه.. وهو كذلك لا يحرج البتة منظمة وحركة شعب ناضلت وصمدت امام كل التجارب والاحداث التي حاولت الغاءها.

ألم نكتب عنها مرارا بأنها ثورة بساط الريح؟

وانها العنقاء؟!

آن الاوان لهذه الثورة ان تحط من طيرانها على الواقع.. واقعها الطبيعي المتجذر على ارضها وفي ارضها.. الهدف الشرعي والمصيري الذي وصلت اليه، مثلما انه حان الاوان لان تصبح العنقاء حقيقة ماثلة للعيان على ارض الواقع.

فبالمساءلة.. وبالمساءلة وحدها نستطيع ان نبني اجهزة ومؤسسات الدولة، التي تشي بمستقبل اكيد لدولة اكيدة حرة، مستقلة، ولشعب في ظل رخائه المرتقب ووصوله الى شواطئ الامان.

لقد انتهت مراحل السرية في العمل منذ زمن، وبدأت منذ سنة واكثر مرحلة العلنية في العمل التي يجب ان تتزامن مع المساءلة لذلك وجبت المناداة بما ننادي به، ولو كلّف ذلك الثمن الباهظ لانه من الاجدر والاجدى ان ندفع ثمن هذا الاستحقاق قبل ان يعم ويصبح الامر عسيرا، يوم لا تجدي فيه سبل للشفاء، وقبل ان تنثقب السفين، ونخسر الشيء الكثير والذي ربما نعجز عن خسرانه كأفراد وجماعات وشعب ومؤسسات. فهل من اذن تسمع؟!!

وهل من دراية تتفكر.

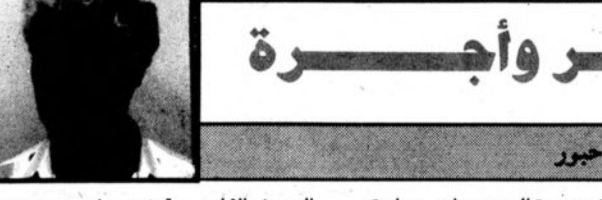
لسنا بحاجة الى برامج انتخابية ومطولات شعارية تتقيأ لها الامعاء بعد الروح والعقل متشابهة كرنين خوذ الحديد. بل انما الذي نحن بحاجة اليه الصوت العالي الصافي الذي يضع النقاط على الحروف، والنقاط هي الحقائق والحروف هي نصف الحقائق الغائبة. فمتى نعيد نصف الحقيقة الغائب الى نصفها الواضح.

لن نخسر شيئا. بضعة افراد (ان وجدوا) وهذه لتمني ما لا يكون، حتى نقدم شهادتنا للتاريخ الذي لا ولن يرحم احدا وسوف يحاسبنا جميعا في النهاية، والرابح الوحيد، شعبنا الواضح البسيط، الفاعل، المناضل، المعطاء، الجبار.

فتفكروا يا اعضاء المجلس المنتخب الموقرين.. فهذه رافعة الانطلاق بعملكم البطولي المستقبلي.. وهي واحدة من قضايا كثيرة تقصم الظهر ان لم تجزّ العنق فهل من رجل؟!!

فهل الرجال قليل!

حجر في الهواء



أجر وأجرة

احمد دحبور

حين تلقيت دعوة الصديق رياض مصاروة، الى المشاركة في سهرة رمضانية يحييها المركز الثقافي في الناصرة، قلت في نفسي: «لقد عرف هذا الرياض من يدعو»، وليس في ذلك اي نوع من الادعاء، فكل ما في الامر انني ابن مسحراتي، (او مسحِّر، حسب تعبيرنا الحيفاوي الاقرب الى الفصحى) وقد كنت اؤجل رغبة دائمة في فتح هذا الباب من الذكريات، لا على مستوى السيرة الذاتية فقط، بل محاولة متواضعة في تتبع طقوسنا وعوائدنا الشعبية، وربطها بالثقافة الشفوية للمنطقة، وقد ابدأ - والامر كذلك - بصورة رمضان كما كانت ترسمها في مخيلتنا حارستا البيت: امي، وجدتي لابي.

ففي الايام الاخيرة من شهر شعبان، كانتا تصفان لي متاعب الحمل عند ام رمضان وهي في «شهورها الثقيلة»، وتسهب الجدة في تصوير آلام المخاض، وصولا الى لحظة ولادة رمضان التي توجت الطلق المبارك بالمدفع الذي ينبئ بدخول الشهر الفضيل على حياتنا، ولسوف تتولى امي بعد ذلك، وخلال الايام العشرة الاولى من شهر الصوم، وصف طفولة رمضان الذي ستحممه امه وترتبه وترسله الى المدرسة، ليصعد بعد ذلك درجات المئذنة، وهو ما يلزمنا نحن الاطفال بتقليده، فاليوم «نصوم» حتى التاسعة والنصف صباحا، وغدا حتى العاشرة، الى ان يتمكن منا من يتمكن من صوم يوم كامل.

وفي الثلث الثاني من الشهر، يبدأ الحديث عن شباب رمضان وحيويته واستعداد امه لتزويجه، وقد تقترح الجدة علينا اسماء بنات معروفات في المخيم مرشحات للزواج فعلا، وهو ما سيفسر لاحقا تقليدا جميلا يتبعه ابي، وهو انه يهدي - بعد عيد الفطر - «الدريكة» التي رافقته طيلة فترة التسحير، لاول عروس في المخيم، فاذا رافقنا رمضان الى ثلثه الاخير، بدأت الام والجدة باعطاء الاشارات الحزينة عن مرض رمضان وارتفاع حرارته وقرب وفاته التي ستنقلب الى فرح صباح العيد، انطلاقا من ان رمضان سيولد من جديد، بصحة افضل، ولكن في العام القادم.

ان إسباغ الحياة البشرية على الزمن، كما كانت تصوغها الجدات والامهات، لتحاكي جهارا اسطورة تموز التي ولدت في بلادنا، فتموز الذي سيقتله «موت»، سيولد من جديد بعد ان تنتشر دماؤه شقائق نعمان حمراء قانية على امتداد المروج. اما المدهش في تموزية رمضان، حسب منطوق الجدات والامهات، فهو ذلك الحشد من التفصيلات اليومية القابلة للتجدد، لانها اصلا عبارة عن تعليقات على حوادث نعيشها يوميا، ولمزيد من إسباغ الجانب البشري على شهر رمضان، فان الوالد سيعمد الى اصطحاب عدد من شيوخ المخيم الى مئذنة المسجد في الايام الاخيرة من رمضان للتوديع و «التوحيش»، وليس التوحيش الا ادعية تؤدى بنشيد حزين يفتتحونه بالقول: لا اوحش الله، لا اوحش الله، منك يا شهر الصيام..

ولقد كنت - واذكر هذا كأنه الان - اصغي الى صوت والدي بفخر واعجاب بصوته الرخيم القوي، لم لا ونحن «اصحاب رمضان» حسب وصف سكان المخيم؟ فالوالد ليس مجرد مسحّر فقط، بل هو علامة فارقة من علامات المخيم، ولسوف نتابع طقوسه وعدّة شغله منذ يوم الصوم الاول، بدءا بالدربكة الجديدة التي يوصي عليها ويشد جلدها بنفسه، الى حبات السكر الفضي التي يتسلح بها لتبقى حنجرته صافية وهو يردد الاهازيج فيما يدعو النائمين الى تسبيح الدائم وموافاة اهل الجنة الى السحور والصلاة، كما لا بد وان نتذكر الجلدة التي يعدها خصيصا للضرب على الدربكة الموصولة بخيط قنب متين يحيط به رقبته وكتفه لتأخذ الدربكة وضعها الطبيعي، اما يده اليسرى فتحمل المصباح المتميز «بيل البطارية» ليضيء له الطريق.. والطريف ان الناس لم يكونوا ليستيقظوا على ايقاع الدربكة والغناء، فهم مستيقظون سلفا، يترقبون قدومه المسبوق بصوته الاخاذ وهو يردد اشعارا لا يعرف احد من اين اتى بها، كأن يقول:

ملائكة الرحمن، تدعوكم انهضوا
لقد هيأ الرحمن سبع جنان
فصوموا، وصلوا، واطلبوا جنة الرضا
لقد ازلفت من بابها الرمضاني

وكأنه يدرك حسن صوته، فيمد حروف كلمة «الرمضاني» حتى تنتشر في سكينة الليل العذبة، لقد كان، بذلك، ملك رمضان المتوج، وسيتضح هذا من غضبه الجدي عندما «يضبط» احد الشيوخ او احدى العجائز صائما او صائمة، في اليوم الاول من العيد، ويردد جملته المأثورة المشهورة «من صام يوم عيدو، كفر بإيدو»، ولأنه «وكيل» رمضان المعتمد - من اعتمده؟ - فانه لا يغادر صائم العيد حتى يطمئن الى افطاره في وضح النهار، فالحكاية ليست لعبا، وهذا دين وليس تينا حسب تعبيره..

ذلكم هو ابي، المسحّر في رمضان، والذي لم يكن ليدور في خلده، ولو على سبيل الخيال، ان السحور في زمن الساعات المنبهة والسهر مع الراديوات الحديثة غير مرتبط بايقاع دربكته الشهيرة وادعيته المستجابة، وعلى هذا فهو لم يكن يتحرج من جباية الكعك والفرنكات القليلة من اهل المخيم يوم العيد، لان ما كان يفعله طيلة الشهر هو نوع من العبادة، يحق لمن ينفرد بمزاولتها ان يكون له «اجر واجرة».

رمضان كريم.. ولكن ماذا فعل الزمن بهذا الشهر الطفل الفتى الكهل بعد ان رحل المسحّر عن دنيا المخيم؟



خيرات تنوفا...

كبر تشكيلة من المنتجات . .
جبن ولبن ويوجورت لجميع افراد الأسرة . . ولكل الأوقات
كلها مصنوعة من الحليب الطبيعي الصافي . .
ت صحية ومغذية . .

كل شيء طيب . . كل منتوج طبيعي

تنوفا على الطبيعة



صياماً مقبولاً وإفطاراً شهياً

تنوفا תנובה